

# التصوف في الإسلام

شريعة طريقه حقيقة

هدية العدد كتيب :

« الزيارة وشدة الرحال »

للكاتب : عمر عبد الله كامل

لماذا  
نتخب  
الرئيس  
مبارك



العدد (٢١٩) السنة ٢٧ - رجب ١٤٢٦ هـ - أغسطس ٢٠٠٥ - الثامن جيهان

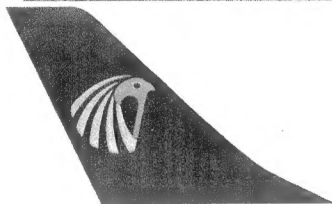
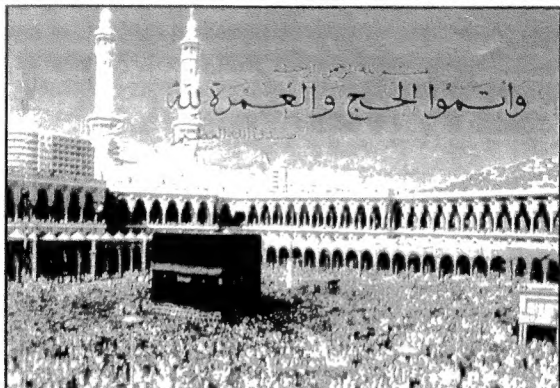
■ كشف الحقائق بالبراهين الجلية ودفع اقتراءات خصوم الصوفية

■ لماذا لا يسمح التليفزيون المصري بظهور المحجبات على الشاشة ؟

■ مؤتمر صوفى عن الصديقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها

الإرهاب شريعة الظالمين وقتل المدنيين خروج عن الإسلام





مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس  
والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٣١٩ السنة ٢٧ - رجب ١٤٢٦ هـ - أغسطس ٢٠٠٥ م

## اقرأ في هذا العدد



سماعة شيخ المشايخ



د. رجب البيومي



المستشار عبدالجليل التهامي

- ٤- الرسول الكريم للمؤمنين روف رحيم ... سماعة شيخ المشايخ
- ٦- لماذا ننتخب مباركة؟ ..... صلاح البيلي
- ٩- المريد ..... المريد
- ١٠- بعد أحداث شرم الشيخ ..... تحقيق: أحمد عطية
- ١٣- كشف الحقائق ونفع الافتراءات خصوم الصوفية ..... د. جودة أبو اليزيد
- ١٦- الهجوم هداية للسائرين ..... المستشار: عبدالجليل التهامي
- ١٨- موقف الإسلام من الشعر ..... د. رجب البيومي
- ٢٠- نبوة الطريقة العزمية ..... متابعة: أحمد عطية
- ٣٦- الحركة الصوفية ..... المستشار: توفيق وهبة
- ٣٨- رسائل الموتى ..... تحقيق: أحمد عطية
- ٣٦- أدواق ومشارب ..... د. سعيد أبو الأسعد
- ٣٢- الحق في حضنة الصغار ..... المستشار: حسن منصور
- ٢٤- لماذا لا يسمح التلفزيون بظهور الحجابات؟ ..... تحقيق: أحمد عطية
- ٣٧- التصوف أخلاق الإسلام ..... د. عبدالرحيم السايح
- ٤١- أساقوا أهل الذكر ..... الشيخ: فكري حسن إسماعيل
- ٤٢- المجتمع الصوفي ..... السيد: عبدالمجيد عبداللطيف
- ٥٠- نجات إيمانية ..... د. عبدالرحيم زلط
- ٥٢- من هو الصوفي؟ ..... د. منيع عبدالطيم محمود
- ٥٤- الوفاء بالعهود ..... الشيخ: رجب رمضان
- ٥٦- بريد القراء ..... إعداد: هبة حسن
- ٦٢- عبادة التصوف ..... ضاحي النجار
- ٦٤- القرب من الله (٨) ..... أحمد شامخ

يصدرها المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة

غرة بكل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ: حسن الشناوي

رئيس التحرير

محسن فهمي

سكرتير التحرير

أحمد شامخ

الإخراج الفني

حسن حسني

الإدارة

عزيزي القارئ

في لحظة من لحظات الفكر القاسية، امتدت يد الخيالة لتطعن مصر طعنة دامية في الظهر.. في فجر يوم عيد مصر بذكرى ثورة ٢٣ يابو، في اليوم الذي يفر فيه المصريون بخرمهم من يد الاستعمار الذي كان يطمح على صديريهم، امتدت يد الإرهاب البشعة كي تقسد على المصريين أحتفالهم.

ثلاثة انفجارات مدوية هزت مدينة شرم الشيخ - مدينة السلام - ليلقي ما تجاوز الثمانين بريثاً مصرعهم، وما يلقى المائتين سقط مصاباً بإصابات يليقة.. القتلى والمصابون غايبتهم من العمال المصريين في سوق القديم وموقف سيارات لنقل الركاب، وفندق غزاله جارنر. اللات للظن أن جهات مختلفة بدأت تصير بيانات تتبني فيها تلك العملية القذرة.. الأمر الذي يلقي في النفوس اشمئزازاً واحتقاراً شديدين لهؤلاء الذين يسارعون بتبني هذه الأفعال الإجرامية البشعة. ولعل السؤال الذي ينتفض في الأذهان هو: من الذي ارتكب هذا الفعل الشنيع؟ فيقابل السؤال بيانات متضاربة من جهات مختلفة تتبني وتبرر فزعزاع السؤال انتفاضاً وارتباكاً.. ولعل الأمر مقصود به إثارة الريبة إلى جانب الفزع.

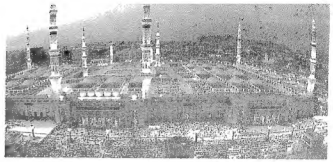
نحن نؤمن أن الإرهاب لا دين له، ولا وطن، فالإرهاب طعنة غادرة في ظهور الأئمة.. وهو ما يجره ويحرمه الإسلام ويترأ منه بتعاليمه الراقية السبعة.. وفي الخبال ثلاثي مجموعات من الإرهابيين المرتزقة تحاول في بيانات خرقاء بلهائ إيهام العالم بأن مرتكب تلك الشناعات ينسب إلى الإسلام.

عزيزي القارئ: عزيزة بطرحها حادث شرم الشيخ: من الفاعلة هل كان يوم ٢٣ يوايى اختراعاً عشوائياً أم أنه مقصود؟ لماذا استهدف المصريون من وراء اتهام الإسلام؟ ما الذي فعله نحن لمواجهة الإرهاب القادم؟ أسئلة كثيرة كثيرة.. لن تتم الإجابة عنها إلا بالاتحاد والتضامن لتكون قبضة واحدة تضيق بمن يحاول الانتداء على إسلامنا وعلى أمننا واستقرارنا.

المصدر

سعر النسخة: الأردن ٥٠٠ فلس - العراق ٥٠٠ فلس أردني - الكويت ٤٠٠ فلس - فلسطين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ ريالات - الإمارات ٤ دراهم - سلطنة عمان ٤٠٠ بيضة - الجمهورية اليمنية ٢٥٠ ريال - فلسطين ٥٠٠ سنتاً - المغرب ١٠ دراهم - تركيا ٨٦٠ بيرو. قيمة الاشتراك السنوي ثلاثين مجلداً بمبلغ ٥٠٠ ليرة سورية الواحد.

www.EltasawofElislamy.com  
البريد الإلكتروني  
INFO@eltasawofelislamy.com.



# الرسول الكريم بالمؤمنين رؤوف رحيم

قال تعالى: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، صدق الله العظيم التوبة ١٢٨-١٢٩».

في هاتين الآيتين يخاطب المولى سبحانه وتعالى العرب لإظهار المنة عليهم بهذا الرسول الكريم، حيث جاء بلسانهم وبما يفهمونه ليسهل التفاهم بينهم وبينه. وقيل إن الله تعالى خاطب العالم كله في هاتين الآيتين حيث أن الرسول أرسل من البشر ولم يكن من الملائكة ليفهموا كلامه ويأتوا به..

النقية حتى تبلور في خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام.

## فيض المعارف والكلمات

قوله تعالى «عزيز عليه ما عنتم» أي يصعب عليه عنت القوم ومشقتهم فاضل التعنت التشدد وقيل عزيز عليه أن تدخلوا النار حريص عليكم أن تدخلوا الجنة وإذا كان صلى الله عليه وسلم يحب اليسر ويكره التعمنت والتشدد وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً. وقد بعثه الله تعالى بالصفة السحذة، وفي الحديث الشريف «إن هذين الدين يسر وشريعته كلها سهلة كاملة يسيرة على من يسرها الله تعالى عليه» وهذا يشمل ما يكون في الدنيا وما يكون في الآخرة، فلا يهون عليه أن يكونوا في دنياهم أمة ضعيفة ذليلة يعتنتها أعداؤها بسبائدتهم عليها وتحكمهم فيها ولا أن يكونوا في الآخرة من أصحاب النار.

وقرئ من أنفسكم بفتح الفاء يعني من أشرككم نسباً وأفضلكم وأحسنكم، والكلمة من قبيل التفضيل والمعنى على ذلك أن الرسول عليه السلام من أشرف حسب وأطيب معدن وأنفس بيت وهذه أمور مقطوع بها في سلاطة الرسول عليه الصلاة والسلام. ففي صحيح مسلم عن والة ابن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفاني من بنى هاشم فأتانا خيار من خيار من خيار».

وقال صلى الله عليه وسلم «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمى ولم يمسن من سفاح الجاهلية شيء» فلم يزل النور المحمدي والطر النبوي ينتقل من الأوصال الطاهرة إلى الأرحام

أنفسهم».

## مسيرة النور المحمدي

وفي سيرة ابن هشام أن جعفر بن أبي طالب حين كلم النجاشي قال «إن الله بعث فينا رسولا منا تعرف نسبه وصفته ومدخله ومخرجه وصدقه وأمانته وأخص قومه به قبيلته قريش فغشيره الأقربون بنو هاشم بنو المطلب، وإن لم يؤمن به ويكتابه العرب لما آمن به العجم وهو مبعوث إلى جميع الناس لقوله تعالى «قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً» فالعرب آمنوا بدعوته مباشرة، العجم آمنوا بدعوة العرب.

العرب آمنوا بفهم القرآن وبيانه صلى الله عليه وسلم له بالتبليغ والعمل وبما شاهدوا من آيات الله تعالى في شخصه. والعجم آمنوا بدعوة العرب وما شهدوا من عداهم وقضايلهم ثم بدعوة بعضهم البعض بعد انتشار الإسلام فيهم..

والقول الأول أرجح لقول ابن عباس رضي الله عنهما «ما من قبيلة من العرب إلا ولدت النبي صلى الله عليه وسلم». فيكون المعنى على ذلك يا أيها العرب لقد جاءكم رسول من أنفسكم يعني من جنسكم وهو ربي مثلكم، فهو مدح لنسب النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من صميم العرب وبخالصها ولو كان الرسول من جنس آخر لانقطعت الصلة بينه وبين قومه ولعن الالتقاء والتفاهم.. وكون الرسول من العرب استجابة لدعوة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، فقد دعا به بهذا المعنى وأجاب الله دعاه فقد قال عندما فرغ من بناء البيت «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم». وكذلك قال صلى الله عليه وسلم «أنا دعوة أبي إبراهيم». وقال تعالى «لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من



بقلم سماحة الشيخ :

## حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى



«حريص عليكم» أى على ديارتكم ويوصل النفع الدنيوى والأخروى إليكم، لا يهمله إلا شأنكم وهو قائم بالشفاعة لكم لأنه راع أمين حريص على مصلحة الأمة يذب عنها ويذوب سعيها فى هديها وفلاحها ثم يفيض عليهم من العلوم والمعارف والكمالات الكثير والكثير.

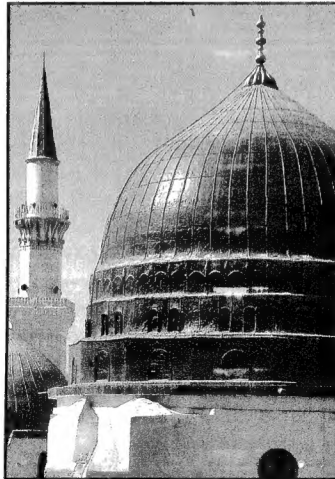
وقد روى عن أبى ذر الغفارى رضى عنه أنه قال «تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه فى الهواء إلا وهو يذكر لنا منه علما».

وقال صلى الله عليه وسلم «ما بقى شئ يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم» قوله تعالى «بالؤمنين رؤوف رحيم» وصف الله رسوله بصفتين من صفاته وسماه بأسمين من أسمائه الحسنين بعد وصفه بوصفين هما أفضل نغوت الرؤساء والزعماء المديرين لأمور الأمم بالحق والعدل والفضل.

قال الحسين بن الفضل رضى الله عنه «لم يجمع لأحد من الأنبياء أسمين من أسمائه إلا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم فإنه قال «بالؤمنين رؤوف رحيم» وقال «إن الله بالناس لرؤوف رحيم» فكان صلى الله عليه وسلم شديد الرأفة والرحمة بالؤمنين فكل ما يدعوهم إليه من العمل بشرائع الله تعالى فهو دليل على ثبوت هذه الصفات الكاملة والعواطف السامية له صلى الله عليه وسلم بنص الله تعالى، والرأفة هى أشد الرحمة.. وجعلها بعض اللغويين والمفسرين بمعنى واحد وتقديم الرؤوف على الرحيم هو الواجب كنهه قال رؤوف بضعماء المؤمنين وأولى القربى منهم رحيم بهم كلهم.

والأحاديث الواردة فى بيان رأفته ورحمته صلى الله عليه

وسلم كثيرة مستفيضة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما روته كتب السنة أن الرسول الكريم حينما ذهب إلى الطائف ليقيم النصرمة من تقديف ربوه ردا قبيحا وأغروا به مساهم وعبيدهم وحصبوه بالحجارة فى ديارهم حتى أدموا قديم العريفة فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بينهم حزينا مكبدا يحيط به الهم والغم من كل جانب فأتاه ملك الجبال فأقره من ربه السلام وقال له إن الله أرسلنى إليك لأنفذ ما تأمرنى به فلو شئت أطبقت عليهم الأخشيش - يعنى جبلى مكة- لفعلت فقال صلى الله عليه وسلم لا ولكنى أرجو الله أن يخرج من أصلابهم من يعبده ولا يشرك به شيئا. اللهم أهد قوسى فإنهم لا يعلمون لقال له ملك الجبال صدق من سماك الرؤوف الرحيم.



قوله تعالى «فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم». هذا بيان لما يجب عليه صلى الله عليه وسلم فى حال إغراضهم عن الاهتداء والانتفاع بما خاطبهم به عن ربهم. أى فإن أعرضوا وانصرفوا عن الإيمان بك والاهتداء بما جئتكم به بعد النعم التى أنعم الله عليهم بها، فقل يا محمد حسبى الله أى هو حسبى الذى يكفينى أمر توكلهم وإغراضهم وما يعيق من عداوتهم لى وصددهم عما جئت به وقد بلغت وما قصرت.

**نعم العملى ونعم النصير**  
لا إله إلا هو أى لا معبود بحق إلا الله الجا إليه بالدعاء والاستعانة كما يلجأون إلى آلهتهم المزعومة التى لا تنفع ولا تضر وما هى إلا من صنع البشر.

عليه توكلت وحده فلا أكل امرئ فيها أعجز عنه إلى غيره، وكيف لا أخصه بالتوكل وهو رب العرش العظيم، وعظمة العرش بعظمة الرب الذى هو الإله الحق الذى لا يصح أن يعبد غيره أو يتوكل على سواه. وكيف يعبد غيره أو يتوكل على سواه من يعلم أنه الرب المالك للعالم كله والمدير لأموره وروى الإمام أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن أبى ابن كعب رضى الله عنه أنه قال «أخر ما نزل من القرآن هاتان الآيتين» «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» إلى آخر السورة. وقال أبى هاتان الآيتان أقرب القرآن بالسما عهدا.

وروى أبو داود عن أبيه الرداء رضى الله عنه قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه.



**المصريون يشهدون :**

## **كل بيت مصرى يطمئن فى ظل قيادة الرئيس مبارك**

**تحقيق : صلاح الببلى**

ببز اسم محمد حسنى مبارك... سر مخلق فى سماء الكنانة أول ما ظهر بعد العبور العظيم من الهزيمة إلى النصر ومن اليأس إلى الأمل ومن الإحباط إلى الطموح بعد انتصارات أكتوبر/ رمضان المجيدة عام ١٩٧٣ وكان آنذاك اللواء طيار محمد حسنى مبارك قائد القوات الجوية المصرية مفتاح النصر فى معركة العبور والتحرير للأرض وللقرار، وبعد ذلك اختصه الرئيس الراحل أنور السادات كنائب له لما له من صفات حميدة فى اتخاذ القرار والهدوء والتسامح والعطاء بلا حدود ولأنه يمثل جيل أكتوبر المنتصر ولربد الاعتبار لسلح الطيران المصرى الذى اتهم ظلماً بالتقصير فى حرب ٥ يونيو ١٩٦٧، ثم أثبتت الأيام بعد نظر الرئيس السادات وخبرته بالرجال وأثبت الرئيس محمد حسنى مبارك فى أشد المواقف الحالكة السواد أنه الرجل القادر على العبور إلى شاطئ النور بحنكته وبعد بصيرته ويفهمه الدقيق للاعتبارات المحلية والإقليمية والدولية فلم يسع لعدوان ولم يسع لشن حروب أو اكتساب أعداء لبلاده بل سعى بطلاً للسلام وبطلاً للتنمية وبطلاً للأمن والأمان، وما هو يقسم من جديد يمين الله وعهد الله أمام الله والوطن والمواطنين على أن يستكمل ما بدأه ويطور مشروعه لخدمة مصر والعرب بأوليات جديدة تناسب ظروفنا الراهنة، إنه قدر مصر الطيب والبناء العظيم الذى ظل طيلة سنوات حياته يبنى ويبنى فى كل موقع تولاه، وما هو يدخل بمصر إلى عصر التكنولوجيا والحريات وحقوق الإنسان ويقسم على أن يستكمل مسيرة التنمية.

## شهادة كاتب محترم

● حسنى مبارك اسم ليس عليه دين لأحد وليس مطلوباً منه دفع فائتورة لأحد أو لى قوة سياسية - هكذا كتب الكاتب الصحفي الراحل أحمد بهاء الدين - لأن حسنى مبارك أتت به الأقدار لما بذله من إخلاص وعطاء طيلة حياته وفي كل المواقع وليس بوصايلة هذا أو ذاك وليس بأى شيء آخر غير العمل الجاد لوجه الله والوطن.

## بطل العيوب

● والرئيس حسنى مبارك الذي عرفته مصر كلها مع العيوب العظيم كاحد أبطال حرب أكتوبر كان يجاهر الرئيس جمال عبدالناصر عندما كان اللواء طيار حسنى مبارك قائد الكفة الجوية وكان يعرفه الرئيس السادات واختاره دون العشرات ليكون على رأس مفاوضات نافي للرئيس، وكان يعرفه المحيط العربى والدولى ورؤساء دول وملوك وسلاطين وأمرأه وهو نائب رئيس وقام بأعمال وجهود عربية ونولية من وقت مبكر.

## المصالحة الوطنية

● والرئيس حسنى مبارك تسلم قيادة الأمة المصرية فى ظرف شديد التعقيد وسفينة الدولة تتقاذفها الرياح فجبر الأزمة يهيبوه وأعلن مبدأ المصالحة مع جميع القوى السياسية باعتبار الجميع مصريين فلا حكر على رأى ولا قيد على قلم ولا مصادرة لصحيفة، وظل صمام أمان للإصلاح السياسى والتوسع فيه لدرجة أنه سيكتب له التاريخ أنه أول حاكم مصرى منذ فجر التاريخ يقوم بتعديل الدستور المصرى ليصبح انتخاب رئيس مصر مبدأ مطلقاً وحقاً للمصريين وطبق المبدأ على نفسه لفتح طريق الديمقراطية الحقيقية ويشق طريق الحريات وحقوق الإنسان.

## الإصلاح الاقتصادى

● والرئيس حسنى مبارك

اقتصادياً هو القائد الذى تسلم وطناً أنزفت الحروب وأنهكه المعارك وتخربت بنيتة التحتية فدعا إلى المؤتمر الاقتصادى الأول وقام بتعمير البنية التحتية وسلك طريقاً وسطاً وهانئاً فى الانتقال من النظام الاقتصادى الشمولى والاشتراكى إلى النظام الرأسمالى وآليات السوق، وفتح الباب للاستثمار والمبادرات الغربية والانطلاق ولاشك أن البون شاسع بين الوضع الاقتصادى الراهن والوضع عام ١٩٨٠ رغم زيادة عدد السكان وارتفاع الأسعار العالمية وتقلبات السوق التى اضطرت دولاً فى جنوب شرق آسيا للإفلاس والاستدانة!

## توشكى

● والرئيس حسنى مبارك هو أول حاكم لمصر منذ فجر التاريخ يلتصقت لجنوب مصر، جنوب غرب فى توشكى والعيونيات وجنوب شرق فى حلايب وشلاين ويبدأ بخلق دلتا جديدة وشق الصمراء بالماء واللون الأخضر، وهذه مكرمة لن نجنى خيرها فى يوم وإيلة بل لأجيال قادمة. أيضاً التفت لمن الصعيد تعميراً وتطويراً وجامعات فى محاولة صادقة للقضاء على المركزية المتوارثة للقاهرة العاصمة وإلغاء جميع مدن مصر لحساب القاهرة.

## ضد الإرهاب

● والرئيس حسنى مبارك هو الذى قاوم الإرهاب والفكر المتطرف الذى عمد إلى تخريب مصر فى التسعينات، لم يهادن ولم يساوم على أمن الوطن ولم يخادع بل واجه بمرورة وحزم ونما فى وقت مبكر جداً إلى مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب، هذا قبل أن تتصوى بشاره دول العالم.

## داعية السلام

● والرئيس حسنى مبارك هو الذى دعا إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار

● مبارك لم يسع لمصنوب بل اختاره عبدالناصر والسادات لإخلاصه وعطائه بلا حدود وأكدت الأزمات أنه الرجل المناسب.

● مبارك من قيادة القوات الجوية إلى قيادة الأمة المصرية.. صالح كل قوى المجتمع وبدأ مسيرة الإصلاح الاقتصادى والتفت لجنوب مصر وتوشكى وحارب الإرهاب ودعا للسلام وإخلاء المنطقة من السلاح النووى وساند الحق الفلسطينى والعروبة ودعم الدور المصرى والوحدة الوطنية والتطور.

تخصى وعلى سبيل المثال موقفه من نزاع فتييل الأزمة بين سوريا وتركيا وموقفه من الأزمة الصومالية والسودانية الأيرتية، ومن حصة شعب ودولة العراق.. نصير للمحق قوى التوجه نزيه القصد ناصع السريرة والطوية واضح الهدف.

## مصر والعالم

● والرئيس مبارك هو خلق علاقات دولية متوازنة لمصر فى محيط دولى متغيرم وقام بزيارات دبلوماسية ذات هدف استراتيجى فى كل وقت من الولايات المتحدة الأمريكية إلى روسيا الاتحادية إلى الصين إلى ألمانيا وفرنسا وإيطاليا.. واليوم يقود أفريقيا للفوز بمقعد فى مجلس الأمن الدولى، ويقف فى صف شرعية القانون الدولى وشرعية الاتفاقيات الدولية التى انسحبت منها دول كبرى حفاظاً على مصالحها، وشارك فى مقتمرات الجنوب والجنوب والجنوب والشمال والشراكة الأوروبية وعينه على مصلحة مصر والمصريين.

## الوحدة الوطنية

● والرئيس مبارك الذى لم يفرق بين مسلم ومسيحي على أرض مصر وبما للامة الوحدة الوطنية هو الذى رد الألقاف القبطية وخصر بنكرم حفل تكريم حفظة القرآن الكريم ورفع شعار «الدين لله والوطن للجميع» وجسده فى كل مواقفه وأساس

الشامل ودعا إسرائيل إلى كشف حقيقة مفاعلاتها النووية وحذر من مغية الصراع والسباق النووى وقال إنه سيقا لا منتصر فيه ولا مهزوم بل الكل مهزوم، واتخذ من السلام دعوته حتى عندما تعرض للعوان فى «أنيس أبابا» بآثيوبيا عام ١٩٨٦ لم يدفعه الثأر لشخصه إلى حرب السودان الشقيق.

## فلسطين

● والرئيس حسنى مبارك هو الذى ساند وللآن القضية الفلسطينية دون مصخب أو مزايده، ولا ننسى موقفين يعبران بشدة عن سعاده الكبيرة وهو يصطحب الرئيس الفلسطينى الراحل ياسر عرفات إلى غزة بعد انتفاق أوسلو، وحزنه شديد على رحيله يوم قرر أن تقوم مصر بإعداد جائزة رسمية مهيبه للرئيس الراحل وكذلك مساعدات الهلال الأحمر المصرى المستمرة للفلسطينيين العاديين، وبوساطة مصر للتوفيق بين أجنحة السلطة الفلسطينية وبين فتح وحماس والجهاد.. دعوة لأم الشمل ووحدة القرار.

## العروبة

● والرئيس حسنى مبارك هو الذى لم شمل العرب واستعاد مقر الجامعة العربية بالقاهرة قلب العروبة والإسلام وهو الذى عالج يهدوء ما شرخ من علاقات مصر العربية ومواقفه العربية لا تعد ولا

## كل بيت مصري يطمئن في ظل سيادة الرئيس مبارك



اختيار مساعديه وقيادات الصف الأول بكل موقع النزاهة وحُسن السيرة والسلوك والقدرة على العطاء دون أن يفرق بينهم على أساس الدين أو العقيدة السياسية.

### التطور

● والرئيس حسنى مبارك هو الذى اختار الراحل د. علفم سبقي للعبور الاقتصادى بسلام وهو الذى اختار الآن د. أحمد نظيف للعبور التكنولوجى بمصر والدخول فى مصاف الدول المتقدمة والممثلة بالبحث العلمى لتغيير وجه الحياة على أرض مصر.. وفى كل الأوقات لم يهمل الفئات المحرونة بل سعى لتأمين حياتها وتحسينها بالصحة والتعليمية والسكنية .

### أحياء الدور المصرى

● سياسياً يقول د. حسن بكر أستاذ العلوم السياسية بجامعة أسبوط:

الرئيس مبارك هو الانطلاق نحو العلوم لا الجهول، والسلطة بمصر مركزية ويلدنا بلد النهر والإنتاج النهري الزراعى ومصر هبة النيل من يحكم النيل يحكم مصر وأهم إنجاز لعبدالناصر هو بناء السد العالى ويسببه قرر تأميم قناة السويس ونشب عنوان ١٩٥٦ وحماية النيل كانت الهدف رقم واحد للرئيس السادات وهو نفس الهدف للرئيس مبارك ثم توسع فى توشكى، وسكان مصر ٨٠٪ منهم من الفلاحين والـ ٢٠٪ الأخرى تعيش على النهر بشكل

غير مباشر، والرئيس مبارك لم يدخل فى عدااء مباشر مع أى قوة سياسية ولم يؤدّ أحدًا ومعارفته للإرهاب لأنه قوة مجهولة دخلت فى عدااء مع كل المجتمع. وبحسابات الريح والضمسارة والسلبيات والإيجابيات بحسب نظام مبارك أنه حقق مكاسب كثيرة للشعب المصرى وأوقف سلبيات كثيرة كان يمكن أن تطيح بالثوابت التى قامت من أجلها ثورة يوليو ١٩٥٢ ومنها الحفاظ على التراب الوطنى ووجع مصر بالعالم وبنع جهود التنمية فى عالم متغير اتجه من الاشتراكية للرأسمالية ومن ثنائية القطبية إلى القطب الواحد يعط إسرائيل فرصة يحسب لمبارك هامش الحرية والديمقراطية ثم التحول لشرعية المستور وحقوق الإنسان والصريات، والإبقاء على ثوابت التعامل مع الصراع العربى - الإسرائيلى أو ما يسمى بالسلم البارز ولم يعط إسرائيل فرصة شئ حرب جديدة كل ١٠ سنوات كما كانت تفعل فى عالم غير مستقر يموج بالفوضى.

● د. آمنة نصير: مبارك وحده القادر

على بعث الأمة المصرية من جديد.

● د. محمد البنا: تعميم التأمين الصحى الشامل على جميع المصريين يحدث لأول مرة فى التاريخ.

● د. حسن بكر : بحسابات التكلفة والعائد الرئيس مبارك خير شعبه وألمته وللعالم .

● د. عبدالغفار حامد هلال : خبرناه وسرنا معه ونعرف أن خبرته من الوزن الثقيل ولن نخوض ولا بديل لها .

● دينا يقول د. عبدالغفار حامد هلال عميد كلية اللغة العربية بالأزهر سابقاً:

- دون شك هذه المرحلة تتطلب من الرئيس القادم جهداً خاصاً لا يتحقق إلا فى الرئيس مبارك لأن المناخ فى العالم أصبح متفجعاً من جميع النواحي ويحتاج لحكمة الرئيس مبارك وخبرته وسياساته وبدون مجاملة فإن احتكاكه الطويل وممارساته السياسية جعلته ضليعاً فى هذا الجانب وإيجاريه أحد، ووطنياً وإقليمياً ودولياً يحتاج للرئيس مبارك لاستكمال مسيرة النهضة الداخلية وجمع وحدة الصوت والصف العربى ولخارطة الإرهاب ومساندة الشرعية الدولية ، وبصرامة كل بيت مصرى يطمئن فى ظل قيادة الرئيس مبارك فقد خبرناه منذ أكثر من عشرين عاماً وسرنا معه ونعلم الخط الأخضر الذى يسير عليه ولا نريد أن نخرج عنه.

خبرة ثقيلة الوزن

● وقالت د. آمنة نصير أستاذة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر:

أوافق على ترشيح الرئيس مبارك فى ظل هذه الحالة غير المستقرة تولى لأن قمة عالية فى الوسط الدولى وهادئ، واكتسب خبرة طويلة نحن بحاجة إلى

استثمارها لأنه صاحب خبرة ثقيلة الوزن بها عمق وشمول واستقرار وأطالبه فى المرحلة الجديدة بمزيد من الصريات وبصناعة الصفوف الأخرى والارتفاع بكرامة الإنسان وتقوية الصب والانتماء للوطن خاصة فى الجهاز الإدارى للدولة.

● د. محمد البنا نقيب أطباء الإسكندرية قال بوضوح إنه يؤيد الرئيس مبارك لأنه حقق التنمية الشاملة بعد مرحلة الحروب ونقل مصر واستكمالاً أتى بوزارة لنقل مصر تكنولوجياً، ولأنه أول من بدأ الإصلاح السياسى بتعديل المادة ٧٦ من الدستور، وطبيعاً لأنه يقوم بتعميم التأمين الصحى الشامل على جميع المصريين وزادت ميزانية الصحة فى عهده كما زادت عدد المستشفيات والمراكز الطبية فى ربوع مصر، ومعاربته للفساد.

● هكذا يجمع المصريون بكل فئاتهم وقواهم واتجاهاتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية، وتتلق النخبة ورجل الشارع على شخص الرئيس حسنى مبارك ربان لسفينة الوطن وملأها وطياراً وإرساناً وأباً لجميع المصريين.



## حوار مع صاحب السماحة معنى الغيرية

« قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون »  
(ألا لله الدين الخالص)



جاؤك فاستغفروا الله  
واستغفر لهم الرسول لوجود  
الله تواباً رحيماً .  
قلت : لم أفهم .  
قال سماحته اللطيفة في  
قوله واستغفر لهم الرسول ولم  
يقُل واستغفر لهم محمد أو  
استغفرت لهم وهنا يتضح  
المعنى .

قلت : هل في كل الآيات؟  
قال سماحته : لكل كلمة  
معنى في كل آية وهذه حكمة  
الحكيم فكل شيء عنده بمقدار  
فإن الرسول مأتون بإبلاغ  
الرسالة مشافهة وليست رسالة  
مغلقة كما هو الحال في  
ساعي البريد ولأن الإبلاغ  
بالمشافهة فما تسمعه من  
الرسول كأنك سمعت من  
المرسل وهنا وتصديقاً وليس  
على إطلاقه لا يعتزِر الرسول  
غير الله ولكنه ليس هو الله  
فالعبد والمعبود لا يتشاكلا  
متجانسين ويصعب التخمين  
فلا تشابه بين العبد وربّه أي  
الرسول ومرسله وعدم التشابه  
هذا هو الذي يجعل الرسول  
ليس غير الله مع أنه ليس هو  
الله .

قلت : لقد أتعبت سماحتكم  
كثيراً مما جعل التكرار في  
هذا اللقاء سمة غالبية .  
قال سماحته : يابني  
التكرار يعلم الشطار ودائماً  
المكرر أحق .

قلت : مهما تكن حلالة  
المكرر المهم الفوارة جعلنا الله  
منهم .

ثم انصرفت بعد استئذان  
على أمل أن أفهم بعد تكرار  
الإطلاع وحصول الفائدة  
والاستمتاع .

ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم

السلام عليكم وعليكم

السلام

مرید

يعتبران غيره وفي نفس الوقت  
لا يعتبر أحدهما عين الله أو  
هو الله؟  
قلت : سبحان الله لقد  
تذكرت السجود لله مع الأمر  
بالسجود لأدم هل يعتبر  
السجود لله وأدم أي غيره  
وتحكيُم الرسول هل يعني  
تحكيُم الله وغيره؟ وعندما  
يخلق سيدنا عيسى من الطين  
كهية الطير يعني ذلك أن  
الخالق هو الله وغيره؟ وهل  
طاعة الرسول بمفرده  
(وأطيعوا الرسول) هل يعني  
ذلك أمر بطاعة غير الله؟  
وهل..... ومازالت أقول هل  
وهل حتى استوقفني سماحته  
قائلاً:

يا بني إن من يعتقد أن  
المأتون من الله هو الله يكون  
أيضاً قد ضل والنسبة في  
العقيدة الصحيحة . قلت : وما  
هي؟

قال : المأتون من الله لا هو  
غيره ولا هو عينه فسيدنا  
محمد كبشر آدمي يمكن أن  
يكون غير الله ولكن لكونه  
رسول الله ففي هذه الحالة لا  
يعتبر غير الله وفي الحالتين لا  
يعتبر عينه انظر إلى قوله  
تعالى (واوإنهم ظلموا أنفسهم

كل مأتون لا يعتبر غيراً  
بالنسبة لمن أنه ولكنه لا يعتبر  
عينه فلا هو غيره ولا هو هو  
فلو وكل أحدهما محامياً ويحد  
له حدوداً لأصلاحيات وكأنته  
عندئذ لا يعتبر المحامي غير  
موكله فيما وكله فيه ولكنه على  
أي حال لا يرقى لمستوى أن  
يصبح المحامي هو عين موكله  
أو نفس موكله أو هو هو .

هل فهمت : قلت : ليس  
المهم بالضرورة أن أفهم فقد  
يقوم غيري والعقول مستويات .  
قال سماحته : قال تعالى  
(أغير الله اتخذوا) وقال  
تعالى (أغير الله أبتغي حكماً)  
يفهم من ذلك أن الولي هو الله  
(فأله هو الولي) ولكن ما  
معنى الأولياء؟ لا بد أن سبحانه  
وتعالى هو الذي ولاهم وتولاهم  
وأولاهم وولاهم وأذنهم فلا  
يعتبرون غيره وهذا لا يعني  
أنهم عينه أو نفسه وما دام  
الحكم في الآية هو الله فما هو  
مجال قوله تعالى (فأبغضوا)  
حكماً من أهله وحكماً من  
أهلها ) وقوله تعالى (فلا وربك  
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما  
شجر بينهم) لأنك أن ذلك  
يعني أن الحكم أو الحكمين  
الذين يعملان بإنش الله لا

بفرحة الواثق من كرم  
الكريم التقيت بسماحة الإمام  
والقيت على سماحته تحية  
الإسلام ويعد تفضله برد  
السلام .

قلت : مولانا الكريم زادكم  
الله علماً أريد أن أعرف معنى  
الغيرية .

قال سماحته : أي غيرية  
تعني؟

قلت : الغيرية عموماً .  
قال سماحته : الغير خلاف  
العين .

قلت : أي عين؟  
قال سماحته : غير الشيء  
عموماً خلاف عينه .

قلت : لقد فهمت أن غيري  
خلاف عيني فهل يمكن أن  
يكون للمعنى بعض الإيضاح  
لأن هذا الأمر سيخرجنا إلى  
الدخول في أمور تتعلق  
بصحيح العقيدة كغير الله  
مثلاً.....

قال سماحته : يابني هل  
فهمت قول الله تعالى (من  
يطع الرسول فقد أطاع الله)؟  
قلت : ولم أفهم أيضاً قوله  
تعالى (يد الله فوق أيديهم) ولا  
قوله تعالى (وأطيعوا الله  
وأطيعوا الرسول) .

فقال سماحته : لو فهمت  
أن الرسول هو غير الله لكان  
المعنى أطيعوا الله وأطيعوا  
غيره .

قلت : إذن الرسول ليس  
غير الله؟

قال سماحته : نعم ولكنه  
ليس عينه وليس معنى أن  
الرسول ليس غيره أن ذلك  
يعني أنه هو تعالى الله عن  
ذلك علواً كبيراً .

قلت : زبني ولو أدى ذلك  
إلى زيادة المساحة المخصصة  
في هذه المجلة المحترمة إلى  
أكثر من صفحة .

قال سماحته : كل  
المساحات مخصصة للقراء  
الأعزاء وهذا اللقاء مما  
يقرون... - المهم أن تفهم أن

علماء الأزهر يؤكدون :

● الإسلام دين السلام والأمن  
والاستقرار ولا يعرف الإرهاب  
والتشدد والعنف .

● يجب على العالم الإسلامي الوقوف  
خلف الأزهر لنشر الفكر المعتدل  
والقضاء على التطرف .

● التفجيرات التي وقعت في مدينة شرم الشيخ أعادت فتح ملف التعامل مع الإرهاب وكيفية مواجهته من جديد بعد أن كانت موجة العمليات الإرهابية قد انحسرت وتقلصت بعد نجاح السلطات المصرية في القضاء على العناصر الإرهابية لكن الأحداث الأخيرة تؤكد بدء سلسلة عمليات جديدة بجانب وجود أصابع أجنبية وراء تلك التفجيرات التي جاءت بعد أيام من وقوع تفجيرات مماثلة في لندن خاصة وأن الجماعات التي تعلن مسئوليتها عن تلك الأحداث مجهولة وغير معروفة مما يثير التشكك بأن هناك أجهزة مخابرات عالمية تدبر وتخطط تلك العمليات التي تستهدف ضرب استقرار مصر وضرب اقتصادها . ●

وقد أدان علماء الإسلام تلك العمليات وقالوا أن الذين يقومون بتلك التفجيرات مجرمون وقتلة ينبغي تطبيق حد الصرابة عليهم وقد أصدرت مشيخة الأزهر ودار الافتاء والجلس الإسلامي العالى للدعوة والإغاثة بيانات تندد وتشجب تلك الجريمة النكراء وطالبوا بمواجهة شاملة للإرهاب لا تقتصر على المواجهة الأمنية وحدها .

شريعة الظالمين

ولمقاومة المظالم التي تقع على المسلمين بالوسائل المشروعة مشيراً إلى أن الأديان السماوية كلها والإسلام بصفة خاصة تؤكد احترام حق الحياة الانسانية وتحرم أشد التحريم الاعتداء عليها وتقرر بكل وضوح أن الأصل في الدماء العصمة والحرمة إلا من أهدرها بإجرام أو فساد في الأرض .

وأكد القرضاوى أن شريعة الإسلام كما تحرم قتل الأبرياء المدنيين تحصر ترخيص الأمنيين وتخويف السالمين لأن حق الإنسان شرعا أن يصبح ويمسى آمناً على نفسه وأهله وماله ودينه وسائر حرمانه وخصوصياته موضحاً أن الإسلام يبرأ من عمل بعض المحرفين والمخترفين ممن يتسبون إليه الذين يعاقبون شعوباً بظلم حكائهم فيما زعموا .

وأوضح أنه لا يجوز أن يؤخذ البرئ بظن المسئ أو أن تعاقب الجماعة بجرم بعض أفرادها فمما قبله البرئ بالمسئ نهج الظالمين وليس شريعة المؤمنين .

وعن استهداف السياح الذين يزورون البلاد الإسلامية قال القرضاوى:

- هؤلاء لهم عهد مؤقت مع المسلمين مثل العهد الدائم لأهل النعمة مع المسلمين مؤكداً أن هذا العهد المؤقت يسرى على كل من يدخل بلاد المسلمين بفأسان من النولة أو من عند الجهات المعتدة كشركات السياحة أو غيرها .

وأكد القرضاوى أن إرادته للتفجيرات والأعمال التخريبية لا يعنى تبرير ما يقع على المسلمين من المظالم في فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها من بلاد الإسلام ولكن علينا أن نقوم هذه

المظالم بوسائل مشروعة ولا نبرر بسببها الأعمال الإجرامية بحال من الأحوال .

الفكر الإرهابي

ويرى الدكتور منيع عبدالحليم محمود العميد السابق لكلية أصول الدين جامعة الأزهر أن ما حدث من أعمال إرهابية في مصر والعالم إنما هي أمور نسبت إلى الإسلام والإسلام منها برئ مشيراً إلى أن هناك جماعات مسلحة بينها إليها مراء - من قبل - وطالبنا ضرورة القضاء على الفكر الإرهابي الذي تحمله وهذا الفكر يتمثل في السلفية التكفيرية النابعة من الأفكار الوهابية التي أولت الدين تأويلًا منحرفاً وشاذاً في محاولة منها لاستقطاب عدد كبير من الشباب في العالم الإسلامي حولها للوصول إلى زعامة هذا العالم .

ويشير إلى أن هذا الفكر الشاذ يحمل اسم الإسلام والإسلام منه برئ وهو ليس أكثر من زعامة قبلية تشير بأصابعها إلى عبودية للجاهلية الأولى موضحاً أن هذا الفكر الوهابي أصبح منتشراً إلى حد ما في ربوع العالم الإسلامي .

ويضيف الدكتور منيع عبدالحليم :

- نحن نحذر من هذا الفكر لأن الجماعات التي تقوم بأعمال العنف تعتبر الفكر الوهابي مبنياً الأصل فيما تقوم به من أعمال مطالباً الدول الإسلامية بتدعيم المؤسسة الدينية التقليدية مثلة في الأزهر باعتبارها تمثل الفكر الإسلامي السليم والمستنير الذي يقوم على التعددية التي لا تكفر بعضها البعض موضحاً أن

# وقتل المدنيين خروج عن الإسلام



مضطرب والقتل بسبب هذه الحفة التي صنعتها الفوضىّة وصنعها الاستعمار ومن هنا يمكن أن نقول أن الإرهاب صناعة غنوصية أجنبية أرادت القضاء على المجتمعات الإسلامية مطالبا الفيريين الذين يريون المجتمعات الإسلامية والانسانية خيرا أن يتفكروا على علاج لهذه الظاهرة بالتشاور مع أهل الفكر والبراسة.

ويؤكد الدكتور السايح ملاحظة تتمثل في أن أكثر الذين يتصنون لملاج الظاهرة يتكلمون أن الإرهاب يخرج من المجتمعات أو الطبقات الفقيرة أو التي تعاني من ظروف اقتصادية خاصة مؤكدا خطأ هذا الاستنتاج لأن المجتمعات الإسلامية منذ بعثة محمد - صلى الله عليه وسلم - وبمضغها يعيش في حالة اقتصادية متردية لكن لم يكن هناك إرهاب فالإرهاب صناعة فكرية تملأ الكتب وينبغي علينا التنبه لهذا ومشاورة أهل العلم

الإرهاب وتجفف النابع كما يقال فطينا المصارحة وإجراء تعديلات منهجية هذه التعديلات المنهجية تبعد الشباب عن الأفكار المضلة مؤكدا أن المرويات التي يلوكمها المتطرفون الإرهابيون لا صلة لها بالإسلام فهي صناعة غنوصية تريد أن تشتت أمر المجتمعات الإسلامية حتى لا تجعل هذه المجتمعات أمة مستقرة.

ويستورد الدكتور السايح قائلا:

- يبدو لي من خلال تجاربي وقراءاتي ومعايشتي لهؤلاء أنه لا يصلح معهم الحوار والتفاهم لأنهم يؤمنون بمجموعة من المرويات ولا يقبلون حديثا غيرها معربا عن أسفه لأن المجتمعات الإسلامية ارتفعت من هؤلاء أن يتصرفوا هذا التصرف باعتباره حالة شخصية والعقيدة التي ينبغي علينا أن نتداركها أن خطر هؤلاء قائم .

ويخلص إلى القول أن أمستنا الإسلامية تعيش في واقع

وأعمارهم ولذلك لابد من أن نعود إلى فكر الأزهر لنكون كما قال الله - سبحانه وتعالى - : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تلمزون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

**تعديلات منهجية**  
**ويؤكد الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح الأستاذ بجامعة الأزهر أن الإسلام دين السلام والأمن والاستقرار ولا يعرف الإرهاب والتشدد والعنف لكن هناك مذاهب تنتسب إلى الإسلام زورا وبهتانا هي التي صنعت الإرهاب على مستوى العالم والمجتمعات الانسانية حيث أن هذه الجماعة تؤمن بالقتل والذبح لغير المسلمين والقتل والتكفير للمسلمين ولا يعتبرون أحدا من المجتمعات الإسلامية مسلما فكل المسلمين عندهم كفرة بل كما يتكلمون في كتبهم أكثر من الكفرة.**

ويضيف :  
- إذا أردنا أن نعالج

الإسلام دين عالمي والأزهر جزء من هذه العالمية وهو ليس مجرد مبنى ولكنه رجال منتشرون في العالم يحصلون لواء التقديس والتتوير ويقدمون الإسلام كما أراد الله ورسله وتناقش فيه جميع الأفكار التي يروج بها العالم باعتباره لا يقدم على أساس المنافسة نون محاولة تجعيد الإسلام في لب معين كما فعلت الوهابية بأبنائها.

ويؤكد على ضرورة مقاومة هذا الفكر الوهابي الذي أساء العالم وكلفنا مقولة أبر مصعب الزرقاوي عقب مقتل السفير المصري في العراق إيهاب الشرفي أنه سفير دولة الكفر وكائه يعتبر شعب مصر الذي يزيد على سبعين مليوناً كفارا يجب قتلهم محذرا من أننا إذا لم نهتم بهذه الظاهرة الإرهابية فسوف يحدث لنا في العالم الاسلامي بأكمله أسوأ ما حدث في العراق من فوضى وإجرام وقتل المسلمين بمختلف فئاتهم



## ● الإرهاب صناعة غنوصية تستهدف القضاء

### على العقائد الإسلامية وتضيق

### المجتمعات الإسلامية وضرب استقرارها.

اتهام المسلمين بالإرهاب مرفوض لأنه مجرد وسيلة ومبرر لشن حرب عدوانية ضد الدول الإسلامية.

ويؤكد الدكتور أبو ليلة أن الإسلام ضد الإرهاب وضد ترديد الأمن والاعتماد عليهم وعلى أموالهم وممتلكاتهم موضحاً أن الولايات المتحدة لو كانت جادة في محاربة الإرهاب لوضعت مفهوماً محدداً للإرهاب تتفق عليه جميع دول العالم لكنها في اعتقادي لا تحارب الإرهاب وإنما تحارب الإسلام وتمارس البطلة والمهيمنة على دول العالم بحجة مكافحة الإرهاب.

ويخلص إلى القول:

- يجب أن نكون حذرين في التعامل مع هذه الأحداث خاصة وأن موقف الإسلام واضح فهو يرفض الاعتقاد على الناس تحت أي مبرر ولا ينبغي أن نضيق وقتنا في الدفاع عن أنفسنا وإنما علينا الاستعداد للمواجهة التي تشير كل المؤشرات إلى أنها أصبحت محتومة مع الغرب وأن نعمل على علاج الأسباب التي تؤدي إلى الاحتقان الداخلي من بطالة وفساد وما إلى ذلك.

**تحقيق : أحمد عطية**

من حلقات الاستعمار الغربي ومحاولة للاستيلاء على ثروات العالم الإسلامي وخيراته مؤكداً أن الإرهاب صناعة غربية فالغرب هو الذي صنع الإرهاب وهو الذي صدره إلى مختلف أنحاء العالم ومنها الدول العربية والإسلامية. ويتساءل إذا كان الأمريكيان والأوروبيون جادين في محاربة الإرهاب فلماذا لا يحاربون الإرهاب الإسرائيلي ولماذا لا يحاربون الإرهاب في إسبانيا وفي إنجلترا بل وداخل الولايات المتحدة نفسها حيث يعاني السود من التمييز ضدهم ويعتدى عليهم في كثير من المواقع ويعامل الأسود كمواطنين من الدرجة الثانية مشيراً إلى أنها ليست حرباً ضد الإرهاب وإنما هي حرب ضد الإسلام علينا التصدي لها ولا نتخدر بالشعارات التي ترفعها الولايات المتحدة بأنها تحارب الإرهاب.

يرضيف:

- إن الدول الإسلامية رفضت الإرهاب وتحملت أعباء كثيرة في مواجهته قبل أن تظن أمريكا والدول الغربية بخاطر الإرهاب بل أن بعض هذه الدول الغربية دعمت الإرهاب وهي نفسها مسئلة عن نشأة بعض الجماعات الارهابية في العالم مشيراً إلى أن

كثيرة وجرائم بشعة لكن يجب أن ندرك أن العواصم الأوروبية مثل لندن ومينريد وكذلك الولايات المتحدة بعد أن وقعت فيها هذه الأحداث تنبّهت إلى الأمر وتعاملت معه بحكمة وهي في سبيلها لحسم القضية برمتها أما نحن فقد وقعت أحداث طابا ولم ننتبه ف وقعت أحداث شرم الشيخ وربما تحدث جرائم أخرى بسبب الاسترخاء الأمني.

ويرفض الدكتور المطعني الربط بين هذه الأعمال وبين المقاومة في العراق وفلسطين التي تسعى إلى تحرير أراضيها وترى أن الدول العربية لا تساندنا فنتقدم منها في صورة تفجيرات هنا وهناك ويؤكد أن مثل هذا الربط هو من قبيل الرجم بالغيب ويتساءل هل يظن أحد أن تفجيرات شرم الشيخ سوف تجبر أمريكا على الخروج من العراق؟ وماذا فعلت المقاومة لعلاج الأسباب الأخرى التي حققت لها هذا الهدف؟ وهل مصر هي الوحيدة التي تبني موقفاً لا يعجب المقاومة؟ مؤكداً أن الهدف النهائي من تلك التفجيرات هو تشويه صورة الإسلام والمسلمين وللأسف تساهم نحن في ذلك من خلال وسائل الاعلام وغيرها لأننا نروج أن التسهم الأول وراء هذه الأحداث هو الإسلام.

### الهزيمة الغربية

**ويرى الدكتور محمد أبو ليلة** أساساً الفدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر أن:

- هذه الأحداث مهما اختلفنا في تحليل أسباب وقوعها ومعرفة الذين يقفون وراءها تصب في اتجاه اتهام الغرب للمسلمين بالإرهاب الذي هو مجرد وسيلة لنسب الهزيمة الغربية على الدول الإسلامية وهو يمثل حلقة جديدة

والرأى والفلسفة.

### خطة أمنية

**ويشير الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر إلى أن الذين يقفون وراء تلك التفجيرات مجهولون لكننا للأسف نحن الذين ننسبها إلى الإسلام وبعض الجماعات الإسلامية ثم ندين ونستنكر رغم أننا نحن الذين ندين المسلمين قبل غيرها.**

ولا يستبعد الدكتور المطعني أن تكون إسرائيل وراء تلك التفجيرات خاصة وأن هناك مؤشرات تؤكد وتضد هذا الاحتمال لكنه يعمل المسؤولية في وقوع هذه التفجيرات لأجهزة الأمن التي تعاني من التهرل والاسترخاء.

ويرى أن هذه التفجيرات بمثابة درس لأجهزة الأمن ولصبر كلها حتى تنتبه للخطر القادم الذي من الواضح أنه لن يتوقف عند تلك التفجيرات وإنما سيتبعها بأعمال إرهابية أخرى وفي مناطق متعددة.

ويؤكد الدكتور المطعني أن الذين ارتكبوا هذه الجريمة يغرلون أنها سوف تنسب في أضرار كبيرة للاقتصاد وهم بالتاكيد غير محبين لصبر والمصريين على الإطلاق مشيراً إلى أنه إذا كانت أجهزة الاعلام تقسم بدورها في نقل الحدث وتحليله وبيان خلفياته فإنه ينبغي أن يكون هناك مبرر أدنى بحيث يتم وضع خطة للمستقبل وتفعيل أجهزة الاستكشاف بطريقة تحول دون تكرار هذه الأحداث المأسفة.

وحول كون هذه الأحداث تقع حتى في الدول المتقدمة ولا تستطيع أجهزة الأمن مهما كانت إمكاناتها منعها يرى الدكتور المطعني أننا لو سائرنا هذه الحقلة سوف تقع أعمال إرهابية

# كشف الحقائق بالبراهين الجلية ودفع افتراءات خصوم الصوفية

● **التصوف الحق هو القائم مع أساس الشريعة الحميدة المستمدة من الكتاب والسنة وماعدا ذلك فهو خارج عن دائرة التصوف .**



في الوقت الذي تتشد الأمة الإسلامية فيه وحدة الصف وجمع الكلمة ونهوض الهمة لاستعادة هويتها الربانية والتفطن على أعدائها الذين يترصدون بها الدوائر نجد أنسنة الفتنة ودعاة التفرق والعصبية المذهبية تعمل بكل قوتها لقطع الرحم الإيمانية وبث بذور الفرقة والتناحر المذهبي والغلو في التكفير لأمر خلافة فرعية ومحاولة إسقاط رموز صلحاء الأمة وأوليائها دون تكلف التعريف على الحقيقة من مصادرها العلمية الأصيلة أو ممن يخالفونهم في الرأي .

الصوفية لرجع إلى مصادرهم وكتبهم بأمانة وسجد في كتاب «اللمع» للسراج الطوسي عنوانا هو «كتاب تفسير الشطحيات والكلمات التي ظاهرها مستشنع وباطنها صامع مستقيم» كما أنه سجد نقدا ذاتيا للمفاهيم السخيفة على التصوف تحت عناوين «نكسر من غلط من المترسمين بالتصوف ومن أين يقع الغلط وكيفية وجوه ذلك» كما أن هناك كتابا للإمام الشعراني - المقتري عليه - عنوانه «تأويل الشطح» نشر دار أزمينة بالأردن - ومما يدل على أن الصوفية انقسم لا يرتضون أي عبارة تخرج عن دائرة الشريعة الحميدة . وهم براء منها .

● **والنقطة الثانية: أن** رئيس تحرير مجلة «التوحيد» شن هجوما جازافيا على الطرق الصوفية ومشيقها تحت زعم أن عقيدة الصوفية تقوم على الإطراء والغلو في شأن النبي صلى الله عليه وسلم إلى حد لا يرضى عنه الله عز وجل ولم يصرح به القرآن ورفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبر منه صحابته الكرام . وتعرض لذكر شيخ مشايخ الطرق الصوفية الشيخ حسن الشاذلي



بقلم :  
**جودة محمد**  
**أبو اليزيد المهدي**  
**عميد كلية القرآن الكريم**  
**بطنطا**

هذا مناقشة عدة نقاط تناولها رئيس تحرير «التوحيد» في عدد جمادى الأولى ١٤٢٦ هـ . وفي امتداد لما تناول في الحلقة الأولى بعد ربيع الآخر . ● **فالنقطة الأولى: هي** التشهير بالصوفية من خلال شخص «الصلاج» وما نسب إليه من أقوال غير محققة ولا يرتضيها - بمنطوقها ومفهومها المتبادر - جمهور الصوفية قديما وحديثا بل اعتد علماء الصوفية هذه العبارات - إن تحققت نسبتها إلى الشيخ الحلاج - من قبيل ما اصطلح على تسميته بـ «الشطحيات» التي يجب صرفها عن ظاهرها تماما: «التوحيد» رئيس تحرير مجلة «التوحيد» خاطره وتصريحه بالإتصاف في الحكم على

ترسيخ قاعدة لا بد من وضعها نصب الأيمن والتأكيد على أنها من جانبنا عند فتح ملف القضية وهي أن التصوف الحق الذي ندين الله عليه هو القائم على أساس الشريعة الحميدة المستمدة من الكتاب والسنة فكل ما خرج عن دائرة الشريعة قيد شعرة فليس من التصوف في شيء وإن كان صاحبها من يدعو للانتساب إليه، وذلك عملا بقاعدة «لا تعرف الحق بالرجال ولكن إعرف الحق تعرف أهله» .

ومن ثم لا بد من التثبت في الأمور ومراجعة أهل الرأي الآخر قبل الحكم عليها والتسرع في رمي الموحدين بالشرك والإلحاد والخروج عن الدين .

وسوف أتناول في مقالتي

● وقد دأبت مجلة التوحيد التي تصدرها جماعة أنصار السنة الحميدة بمصر على الهجوم على التصوف والصوفية منذ أمد بعيد، ثم أخذ رئيس تحريرها منذ عدد ربيع الآخر لهذا العام في سلسلة من المقالات تحت عنوان «انحرافات الصوفية بين الماضي والحاضر» وفتح نيرانه - التي يطعن الله تعالى - على الصوفية حتى تعرض في مقاله - بعد جمادى الأولى - بالظن والتجريح في الطرق الصوفية ومشيقها وشيوخ مشايخها الشيخ حسن الشاذلي حفظه الله كما تعرض لشخصيات من أولياء الله تعالى بعضها من الأئمة السابقين كالإمام السيد عبدالقادر الجيلاني والإمام السيد أحمد البدوي رضي الله عنهما وبعضها من المعاصرين كالشيخ عبدالفتاح القاضي والكتور مصطفى محمود . وجعل من نفسه مدعيا وخصما وحكما في الوقت ذاته، مما اقتضى بالضرورة وإحقاق الحق وإزاهاق الباطل وأداء للامانة أن تقوم بكشف الحقائق ودفع الافتراءات الموجهة إلى التصوف ورجالها الأولياء الأتقياء .

وبإدعى ذي بدء لا بد من

الذي وصفه بالغوث الشيطاني - مع أنه محل إجلال شديداً في السلفية ابن تيمية، وقد نقل عنه كثيراً في كتبه، ووصفه في مجموع الفتاوى والرسائل بأنه: «أعظم مشايخ زمانه أمراً بال التزام الشرع والأمر والنهي وتقديمه - أي الشرع - على الذوق، ومن أعظم المشايخ أمراً بترك الهوى والإرادة النفسانية» هذا قول الشيخ ابن تيمية - بالحرف - في الإمام الرياني سيدي عبد القادر الجيلاني الذي تصبفونه بالغوث الشيطاني، فما ين أنتم من شيوخكم ومن المصلحة التي تسألون عنها أمام الله عز وجل؟

● وكذلك القبط الشريف السيد أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه: تقولون في حقه: فقد أثبت الباهئون أنه كان داعية شديداً بإطاعته وجاسوساً للدولة الفاطمية تحت ستار التصوف، ويمكن للقارئ مراجعة ذلك في دراسة الدكتور عبدالله صابر «السيد البدوي» وهنا: أقول لك يا رئيس تحرير مجلة التوحيد: إن مصادر في الحكم على التصوف وأعلامه مصادر مزيفة، لأنه لا يوجد كاتب اسمه عبدالله صابر في الحقيقة، وإنما هو اسم مستعار لأحد السلفية - غير المتخصصين علمياً - وهو من بلدنا «طنطا» ونعرفه جيداً وقد رددت على كتابه وعلى مصدره الذي استمد منه وعنوانه «السيد البدوي بين الحقيقة والخرافة» في كتابي «حقيقة القبط النبوي السيد أحمد البدوي» وأنزعت افتراءات دعوى تشيع السيد البدوي وتسييسه بأربعين دليلاً. وأثبت أنه إمام شريف محمدي وأحد قادة الدعوة إلى الله عز وجل كما شهد بذلك الأئمة الطمء كالقاضي ابن نقيب العرند وشيخ الإسلام الحفني والباجوري والمناري

الطريقة الشاذلية القاضية التي كان شيخها العارف بالله تعالى الشيخ عبدالفتاح القاضى شديداً للإمام الأكبر الدكتور عبدالعليم محمود ويزعم أن صديقه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها «اللهم صل على سر وجودك ومظهر وجودك وخزانة موجودك» مما يعد غلواً واطراءً للنبي صلى الله عليه وسلم بما يناقض التوحيد في زعمهم وهنا لا بد من القول المنكرى التصوف المحتجين على أذكاه وأوراده: إن للممارفين المحققين لغتهم ومفاهيمهم التي لو تعرف إليها باحث نزيه ينشد الحقيقة لوجد لهذه العبارات مدلولات دقيقة صريحة تستقيم مع منطق الشريعة فالنبي صلى الله عليه وسلم هو أكمل خلق الله وأعزهم بالله تعالى فلا مانع من أن يمنحه الحق تعالى سر صفة الوجود الإلهية، ويكون الكلام على تقدير مضاف والمعنى اللهم صل على ممنوح سر صفة وجودك، إن العالم بها يقتضي قولك الحق «وعلمك ما لم تكن تعلم» وكان فضل الله عليك عظيماً وهكذا يتسنى تفريغ معاني العبارات الموهمة بدلاً من «شطحات» التكفير والتبديد

● والنقطة الثالثة: أن رئيس تحرير «التوحيد» قد أخذ على عاتقه في مقاله الطعن في أئمة علماء الصوفية كالإمام عبدالقادر الجيلاني والسيد أحمد البدوي والإمام الشمراني فيقول في حق الإمام الجيلاني «فانظر أيها المسلم العقل كيف أن هذا القول الشيطاني قد هدم مفاهيم إسلامية صريحة راسخة في الكتاب والسنة، وهي أن الله خلق الإنسان من طين في حين يراه الجيلاني في حديثه المزوم مع الله أنه مخلوق من نور الله» ولم يذكر لنا رئيس التحرير مصدر هذا القول من كتب الإمام عبدالقادر الجيلاني



والإسادة الصوفية للمحققين يتبرأون إلى الله تعالى من كل شبهة إشراك ويعتقدون أن النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ورسوله ولكن أسائل المعترض فأقول: هل لو كلف السيد عبده بمره بالتصريف في بعض ملكة بعشيته أ يكون ذلك قاسحاً في سيادة السيد أو عبودية عبده كلاً ثم كلا: فإن الله تعالى قال في صفات الملائكة «فالمندبرات أمراء» ومع ذلك هم عبيدهم وبهم ويسجدون، فماذا لو قال الشيخ البكري في صلواته «اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المتصرف في جميع الممالك والألاك» مع اعتبار «ال» في الممالك والألاك للعهد لا للجنس؟ فإذا وجد لتفريغ معنى الكلام محل لا يناقض التوحيد فلماذا تصرون على أخذ الكلام على محمل الإشراك لتخرجوا صوفاء الموحدين من ملة الإسلام مع أنكم صرحتم على غلاف عند ربيع الأول ١٤٢٦ هـ من مجلة التوحيد بهذا العنوان «تكفير المسلمين من معتقد الخوارج» فاين الأقوال من الأفعال؟

● وكذلك يعترض ويشنع رئيس تحرير «التوحيد» على

بصدد بيان تعدد الطرق الصوفية. ولم يتحرر رئيس التحرير الدقة في ذكر أسماء الطرق العشرين التي هي أشهر الطرق الصوفية فجاء سرده لها على نحو مضحك، حيث ذكر اسم «دلائل الخيرات» على أنه اسم طريقة في حين أنه اسم كتاب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم !! ولا توجد على وجه الأرض طريقة بهذا الاسم !! كما أنه ذكر «صلوات الشيخ الأكبر ابن عربي» أيضاً تحت رقم (١٧) على أنه اسم طريقة، ولا توجد طريقة بهذا الاسم أيضاً. ولكننا ندرى كيف وقع الخلط أنه نقل حرفي ما نشر في جريدة «الأنباء» لأحد الجناة على التصوف الإسلامي يقصد التثني.

● ومع أن رئيس التحرير لم يوثق ما أتى به من النقل وذكر مصابيحها ومواضعها في تلك المصانير للتحقق منها بالرجوع إليها فإنه أتى ببعض الصيغ في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تحصل دلالات اعتبرها هو من قبيل إشراك النبي صلى الله عليه وسلم مع الله في الألوهية.



«مدارج السالكين» اترون  
أشياخكم يسبحون في بحر من  
القانورات؟

يا قوم اتقوا الله في دينكم  
فإن التصوف الحق هو روح هذا  
الدين لأنه هو «مقام الاحسان»  
الذي عرفه سيد الخلق صلى الله  
عليه وسلم بقوله «أن تعبد الله  
كانك تراه فإن لم تكن تراه فإنه  
يراه» وإذا أردتم الإنصاف في  
الحكم على التصوف ورجاله  
وأوراده وأذكاره فاسألوا أهل  
الذكر ، فهناك لجنة علمية  
بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية  
تحق الحق وتبطل الباطل. وهناك  
أساتذة للتصوف بجامعة الأزهر  
وبالجامعات الإسلامية وكلهم  
يفار على شريعة النبي  
المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ولا يقبل الخروج عليها.

**ونأتى إلى النقطة**  
**الخامسة: وهي المتلفة بقولكم:**  
«اشترع الصوفية مراتب  
ودرجات لأوليائهم ومشايخهم،  
أكثرها شهرة: الألقاب والأبدال.  
والأوتاد والنجباء والفضو»  
ويقولكم «الصوفية يحتكرون كل  
الطرق الموصلة إلى الله تعالى»  
فلن نستطيع أن نتاجيه أو تصل  
إلى إجابته إلا عن طريق وليهم  
أو غوثهم أو قطبهم أو تدمهم ولم  
يجعلوا هذا لنبي الإسلام،  
ستغفر الله من هذا الافتراء الآثم  
على الصوفية ورجالهم!

أما مسألة المراتب والألقاب  
فلإنها ليست من اختراع  
الصوفية، وإنما وردت بها  
النقل الصديقية والآثار، وقد  
حقيقها أئمة من الحفاظ  
والمحدثين كالحافظ الإمام جلال  
الدين السيوطي الذي صنف  
رسالة «الغدير الدلى على وجود  
القطب والأوتاد والنقاء والأبدال»  
وكذلك الحافظ ابن حجر الهيتمي  
أثبت هذه المراتب في «الفتاوى  
الحديثية» تحت عنوان «مطلب  
في بيان عدة رجال الغيب ونحو  
ذلك» - ص ٢٢٧ - ٢٢٨ ط

والفتاوى وغيرهم من أعلام  
المؤرخين والحفاظ كابن حجر  
والمقرئ والطبي.

**ثم النقطة الرابعة التي**  
**نقف عندها في مقال رئيس**  
**تحرير التوحيد :** هي التحاكم  
في نقد أوراد الصوفية  
ومفاهيمهم إلى خصوصهم من  
أندماء السلفية للحكم عليها  
بمنطق العصبية المذهبية والحد  
الأسود على الصوفية، فنجد  
يستشهد بقول أحدهم وهو  
عبد الرحمن عبيد الضالقي الذي  
يقول: «إن التصوف بصر من  
القانورات، فلقد جمع المتصوفة  
كل أنواع الكفر والزندقة التي  
وجدت في فلسفات الهند وإيران  
والإسكندر وكل القرامطة» الخ  
فسبالة عليكم هل هذه هي لغة  
النقد النزيه الأمين الذي يقوم  
على البراهين والأدلة؟

كيف يقال عن التصوف أنه  
بحر من القانورات وقد تحقق به  
أئمة علماء الأمة بدءا بأمير  
السلف الصالح كالإمام الحسن  
البحري والإمام أحمد بن حنبل  
الذي ذكر مسالك طبقات  
الحنابلة أنه «كأن يعظم  
الصوفية ويكرمهم»، وكالإمام  
أبي حامد الغزالي الذي كان  
مجدد القرن الخامس الهجري  
الذي قال «أني علمت يقينا أن  
الصوفية هم السالكون لطريق  
الله خاصة وأن سيرتهم أحسن  
السير وطريقهم أصوب الطرق»  
بل وما قولكم في شيخكم ابن  
تيمية الذي قال في رسالته  
«الصوفية والمفكر» وفي  
«مجموع الفتاوى والرسائل» عن  
«الصوفي»، «هو في الحقيقة  
نوع من الصديقين، فهو  
الصديق الذي اخص بالزهد  
والعبادة على الوجه الذي اجتهدوا  
فيه»! وإذا كان التصوف - في  
نظركم - هو بحر من القانورات  
فلماذا صنف فيه شيخكم ابن  
القيم شرحا على أحد مصادر  
وهو «منزل السائر» وسماه

النقي وهي مذبذبة على  
بهاجيل صوفية

مشروع والسبب هو الله تعالى.  
وختمه القول هنا: أن نقول  
لرئيس تحرير «التوحيد» إن  
الصوفية الحق التي ندين بها  
هي روح الإسلام وجوهره النقي  
وهي بالضرورة مشيدة على  
الكتاب والسنة ويدين بها جل  
علماء الإسلام ويدين لها أئمة  
السلفية كما تشهد بذلك كتبهم  
وأقوالهم ، وإن لدينا من الأدلة  
والبراهين النقدية والعقلية ما  
نستطيع الرد به - بحمد الله  
تعالى - على كل الافتراءات  
والشبهات ، بل وتوجيه سهام  
النقد أيضا إلى مصدر  
المعترضين فلماذا نستهلك  
جهودنا في الترافيق والتهجمات  
المتبادلة مع أنه يجب بذلها في  
جمع الصف الإسلامي ووحدة  
كلمته في مواجهة أعداء الإسلام  
الحقيقيين الذين يصفقون  
الآن ابتهاجا بتناحر المصديات  
المذهبية «اللهم أرنا الحق حقا  
وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا  
وارزقنا اجتنابه» وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم.

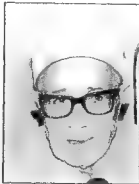
بتوفيق من الله تعالى  
اخترت شرح آيات المعراج  
خاصة دون الإسراء لأنه قد  
طال فيها الكلام وأخذت من  
أقلام الكتاب حظاً كبيراً ولأن  
آياتها في مستهل سورتها  
موجزة صريحة لاتحتمل شكا  
ولا تأويل بخلاف آيات المعراج  
ففيها التصريح والتأويل كما  
سترى.

أقسم الله تعالى (والنجم  
إذا هوى) والمراد بالنجم  
جنسه، لأن النجوم هداية  
الساير وأقسم الله به وقت  
هويه لأنه لايقضى به الغرض إلا  
في وقت حيله عن وسط السماء  
وأما وجوده في وسط السماء  
فلا يعين جهة من جهة وقيل إن  
هويه دليل على أنه محرك بقوة  
عليها فلا تجوز عبادته كما يفعل  
أهل الجاهلية أو المراد بالنجم  
آيات القرآن لأنها منجمة - أي  
معرفة - يؤدي بكل منها غرض  
نبيل في الهداية أو يراد بالنجم  
الرسول لأن النجم الذي يهتدى  
به إذا أظلمت الدياجير بل هو  
الشمس المضيئة والسرراج  
المنير وهو من نزوله من السماء  
بعد عروجه والقسمة عليه  
(ماضيل صاحبكم وما غوى)  
ليقطع بهذا القسم عن المقسم  
عليه شكوك الأعداء  
وتشكيكاتهم، والضلال الحيرة  
وعدم الاهتمام والفؤادية  
استبدال الباطل بالحق ولقد  
كان من الكفران من يقول لقد  
ضل ضلالاً لاهداية بعده ومنهم  
من كان يقول بل هو غاو اختار  
الغى على الرشد وما يتلقى  
الأخبار عن ملك أمين بل عن  
بعض البشر أو الشياطين  
فكذبهم الله في هذا كله بأن  
محمداً يهتدى به ولا يهتدى  
بالضلال أو الغاوى لأن غير  
الكامل لا يكتمل ولأن سمعه  
القرآن وفيه الهداية والسعادة  
فهو المصير (وما ينطق عن  
الهنى) أي شهوات النفس  
وميوها كما تنطقون أنتم  
بمعتقدات لاظلل لها وأباطيل لا  
دليل عليها فلا تظنوا أنكم

«والنجم إذا هوى، ماضل  
صاحبكم وما غوى، وما ينطق  
عن الهوى، إن هو إلا وحي  
يوحي، علمه شديد القوى، ذو  
مرة فاستوى، وهو بالأفق  
الأعلى، ثم دنا فتدلى، فكان  
قاب قوسين أو أدنى، فأوحى  
إلى عبده ما أوحى، ما كذب  
الفؤاد ما رأي، أفتمارونه علي  
مايري، ولقد رآه نزلة أخرى،  
عند سدرة المنتهى، عندها  
جنة المأوى، إذ يغشى السدرة  
ما يغشى، ما زاغ البصر  
وما طغى، لقد رأي من آيات  
ربه الكبرى»  
صدق الله العظيم  
(١ - ١٨ النجم،

## النجوم

## هداية السائرين



بقلم المستشار:  
عبد الجليل التهامي  
مستشار وزارة الأوقاف

تؤثرون في كمالاته أو كلامه  
في التشريع (إن هو إلا وحي  
يوحي) إما بنصه وهو القرآن  
أو بمعناه وهو السنة المطهرة  
ويعد أن حصن الوحي كما  
رأيت أخذ يصح من حامله  
وسفيره فقال (علمه شديد  
القوى) وبهذا أثبت لجبريل عليه  
السلام القوة الفعلية في أداء  
سفارته وقال (ذو مرة) وبهذا  
أثبت له الحصافة في الرأي  
والاستقامة في القصد  
والرجاحة في الخلق وهذا  
تعليق أي لو كان جبريل رجلاً  
لكان راجع العقل حسن الخلق  
وقوله (فاستوى) وهو بالأفق  
الأعلى أي استقام جبريل  
مائلاً في صورته الأصلية  
إجابة لرسول الله حيث طلب  
منه هذا وكان هذا الاستواء  
بالأفق الأعلى أفق الشمس  
ومطلعها من جهة السماء فكان  
مظهره رأياً لايتبى له إلا نبى  
ثم أخذ جبريل يدنو ويتدلى  
حتى اشتد قربه من الرسول  
وقوى الاتصال وزال البعد  
والانفصال حتى لو رأيتهما  
لشبهت القرب بينهما بالقرب  
بين قوسين يضمهما رئيساً  
القبيلتين عند المحالفة حتى  
يصير القوسان كقوس واحد  
وهذا كناية عن شدة القرب  
تجد هذا التحليل في قوله «ثم  
دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو  
أدنى» وإذا كان الوحي يلقي  
بين اثنين، هذا شأن القرب  
بينهما، فمن أين يأتي  
التبليس أو التخليط اللهم إن  
التبليس والتخليط ليس إلا في  
عقول المشركين وقوله (فأوحى  
إلى عبده ما أوحى) أي أوحى  
جبريل إلى الرسول عبد الله  
وحبيبه ما أوحاه الله إليه دون  
نقص أو زيادة وقوله (ما كذب  
الفؤاد ما رأي) أي توأما قلب  
النبى ويصره على التثبت من  
جبريل بالبر صرى فأحصى  
والقلب موثق واثق وليس نظر  
الرسول إلى جبريل بصره  
كالنظرة الطائفة تقع على  
المرئى عرضاً فلا البصر



يضبطه ولا الفؤاد يستيقنه وبعد أن حصن الله الوحي وسفيره بما سمعت أخذ يوجه اللوم إلى الكفار في تشكيكهم ومجادلتهم فيقول (أفتمارونه على ما يرى) أى أبعد هذا الوضوح تجراؤن فجادلونه أى محمدا على ما رآه ببصره واستيقنه قلبه وهل هذه الكبارية إلا سمة الجبارة الذين لا يخضعون لحق ولا يتورعون عن التمسك بالباطل ثم لو كانت رؤية النبي لجبريل على صورته لم تكن إلا فى هذه المرة لكفت وشفت فكيف وقد تكررت (واقدر) رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى فقد رأى النبي محمد جبريل عليهما السلام مرة أخرى ليلة المعراج حيث كان الرأى والمرئى عند سدرة المنتهى وهى فى السماء السابعة وأغصانها بأسقة صاعدة إلى العرش والسدرة شجرة النبق ولكن شتان بين سدرة المنتهى وسدرة الأرض فليس بينهما تشابه إلا فى الأسماء ثم وشجر الجنة سماء الله بأسماء ثم الدنيا وأشجارها ولقد زاد هذه السدرة أنها عندها جنة المأوى التى يأوى إليها المتقين فى الآخرة وقيل غير ذلك وإذا كان الرسول ثبت من جبريل هذا التثبت فلا عليه أن يجيبته فى بعض الأحيان فى صورة رجل أو غيره فهو هو وإن تغيرت الأشكال على حسب الأحوال ولو سألت عن حال السدرة وما غشيتها من الكمالات حين عينت علما للاحتفال بسيد الأنام لأجبت بقوله تعالى (إذ يغشى السدرة ما يغشى) وإذا كنت رأيت أو سمعت من احتفال الملوك بأصحابهم حيث يعطر الجو وتنسق الأرض وتنتشر الأنواء هان عليك معرفة الفرق بين عناية الملوك بأصحابهم ورعاية ملك الملوك لنبيه وهو أكرم مژور أعظم زائر وإذا كان بعض المفسرين قد قصر ما غشى السدرة على شيء

فإنما هو اكتفاء بون تعرض لإحصاء أو استقصاء ولو قلت إن بعض هذا يدهش الملوك فكيف فعل الرسول حينما رأى هذه الكمالات لأجبت بقوله (ما زأغ البصر وما طغى) أى ما زأغ بصر رسول الله عن ما رسم له وما تجاوز بصره إلى غير ما أمر به وطلب له لأنه يعلم أنه كان مطلوبا لرؤية رب الكون فكيف يلهو بالكون عن ربه وليس العجب من أن الرب زين السدرة فأبدع فهذا شأفه فى كل ما يصنع وإنما العجب كله فى بسمه الرسول العف حيث لم يمد له إلا إلى حلال فكيف بمن يرسل طرفه إلى القفو والأثام وإذا قلت إذا كان الرسول عفا عن النظر والوقوف والميل إلى هذه المناظر البهيجة فإلى أى شيء نظر ويأى عوض جبر إذا قلت هذا أحلتك على قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) وهذا بيت القصيد فلقد رأى رسول الله من آيات ربه الكبرى - وكلمة كبرى - هنا صيغة تفضيل وهى نعت لمحذوف، التقدير لقد رأى رسول الله الآية الكبرى العليا من آيات ربه وأرجوكم أيها



وروى أحمد عن ابن عباس أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيت ربي) وهناك من يثبت الرؤية ويتوقف فى كونها بالبصر أو بالقلب ولا ينافى هذا على السيدة عائشة لرؤية النبى ربه فإنها تنفى الرؤية بمعنى إحاطة بالمرئى والله فوق هذا وأما المثبتون وهم مقدمون على النافى فيثبتون الرؤية بون إحاطة بالمرئى فلا تنافى بين الرايين وإذا كان العلامة الألوسى يقول الذى رآه الله به أن محمدا رأى ربه فأننا أقول كما قال وأزيد رآه ببصره. وذلك لأن دعوة الله لعبيده إن كانت للتكليف والعبادة فهى لاحتياج لرؤية العابد للمعبود بل يكفى فيها رؤية المعبود للعابد كما فى الحديث (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) أما إذا كانت دعوة الله للمسلم للزيارة والاحتفال والتشريف والاحترام فلا مناص من رؤية الزائر لمزوره إذ المزور كريم والزائر عظيم والمكان المعد للرؤية هو سكرة المنتهى صالح لهذا لأنه فى عالم البقاء بخلاف الجبل الذى سأل موسى ربه أن ينظر إليه عنده فإنه فى عالم الفناء ولا يرى الباقى فى الفانى وأما فرض الله على النبى الصلاة ليلة المعراج فلا يقال إنه دعاء للتكليف بل دعاء أول وبالذات للرؤية والمكاملة والتشريف وبعد الصلة بالرؤية والمكاملة فرض عليه الصلوات الخمس لتكون سلى وتذكرة بصلة الرؤية والمكاملة ولهذا كان يقول الرسول «وجعلت قرعة عيني فى الصلاة» أى لأنها تذكرك بالصلاة الكلية والبصرية نحو ذات العلية والله أعلم، اللهم زد سيدنا محمدا تشريفا وتكريما.



بقلم :  
د. محمد رجب  
اليومي  
عضو مجمع البحوث الإسلامية

## نظرات إسلامية :

# موقف الإسلام من الشعر

النبى صلى الله عليه وسلم فإنهم كانوا يهجون من يهجو ، ويحامون عنه ، ويكافحون شعراء المشركين وينافحونهم ويدخل فى هذا من انتصر بشعره ، لأهل السنة ، وكافح أهل البدعة ، وزيف مايقول شعراؤهم هذا قول الشوكانى ، على أن الذى يوضح الحق فى هذا هو ما أغفله الكثيرون من معرفة سياق الآيات الكريمة فى سورة الشعراء لأن معرفة هذا السياق يؤدى إلى الفهم المباشر للمراد ، فإلهه وجل يقول فى هذه السورة الكريمة عن كتاب الله عز وجل «نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين ، وإنه لفى زبر الأولين الشعراء ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ أى أن القرآن من لدن حكيم عليم وقد نزل به الروح الأمين من ملئه الأعلى ، ثم قال فيما بعد (وما تنزلات به الشياطين ، وما ينبغى لهم وما يستطيعون ) إنهم عن السمع لمزلون» ( ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ) .. وإذا كانت الشياطين لم تنزل بالقرآن لأنها معزولة عن السمع فهي إذن لا تنزل إلا على كل أفكأ أثم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، وقد قال الله عقب ذلك والشعراء يتبعهم الغاويون ، أى هؤلاء الذين هجوا بك يا محمد وهجوا ما جئت به من شريعة الله هم الذين تتنزل عليهم الشياطين لأنهم لا يتنزلون إلا على كل أفكأ أثم ممن يفترون عليك الأقاويل ، وليس الشعراء جميعاً من هذا الطراز الذى تنزل عليه الشياطين ، فمنهم المؤمنون الذين

كم كتب الباحثون تحت هذا العنوان ، فإذا طلب إلى أن أتحدث عنه ، فلا بد أن يجيء الحديث بحيث لا يدعو إلى التكرار ، لأن القارئ حصيف ، ويعرف الطريف من التلذذ .  
وأول ما ألقا به القارئ هو أن موقف الإسلام من الشعر هو موقف الإسلام من النثر ، لا اختلاف فى الموقفين بحال من الأحوال .  
فالإسلام يدعو إلى تأييد الفضائل ومحاربة الرذائل ، وحيث جاء البيان نثراً وشعراً مؤاخياً للمكارم ومناصراً للفضائل فهو محمود ، وحيث جاء البيان نثراً وشعراً مؤيذاً للرذائل ، ومناقهاً عن النقصان فهو مذموم !  
فإذا عرف ذلك اتضحت قضية الشعر وموقف الإسلام منه دون إسهاب !

ألم تر أنهم فى كل فن من فنون الكذب يعضون ، وفى كل شعب من شعاب الزور يتكلمون ، فتارة يمزقون الأعراض بالهجاء ، وتارة يتلون من المجون ملججه السمع ، ويستقبحه العقل ، وتارة «يعوضون بحر السفاهة والوقاحة ويؤمنون الحق ويمدون الباطل ، ويرغبون فى فعل المحرمات ، ويدعون الناس إلى فعل المنكرات» .

ثم قال الشوكانى «ثم استثنى سبحانه الشعراء المؤمنين الصالحين ، الذين أغلب أحوالهم تحرى الصدق والحق ، فقال تعالى (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» ، أى وصفاً بتمامها الصالحة ، وذكروا الله كثيرا فى أشعارهم ، وانتصروا من بعد ما ظلموا ، كمن يهجو منهم من مجاه ، أو ينتصر لعالم أو قاضل كما يقع من شعراء

والحديث الراضى عن الشعراء اللئيمين يقع فى تسع عشرة كلمة !  
فالاكتفاء إذن بالنص الأول دون الوقوف عند النص الثانى سوء فهم للكتاب المبين ، ومثله مثل من قال «لاتقربوا الصلاة» ، ثم سكت !!  
والنص الكريم أوضح من أن يفسر ، وقد قال فيه كبار المفسرين وصغارهم ما هو متداول مشتهر ، وكذا يظن أحد أننى أجترى على التفسير دون استعداد فإننى أكتفى بما قاله العلامة الشوكانى فى تفسيره حيث قال :

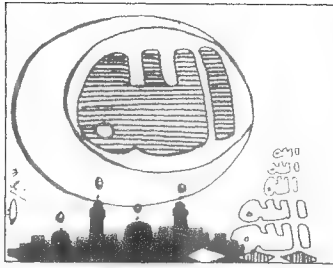
«إن المعنى أن الشعراء يتبعهم ، ويجاريهم ويسلك مسلكهم ويكون من جعلتهم الغاويين ، أى الضالين عن الحق ، ثم بين الله سبحانه قبايح الشعراء - شعراء الباطل - فقال ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون ،

إن القرآن يقول «ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه ، وهو لك الخصام» ، وإذا تولى سعى فى الأرض ليغسد فيها ويهلك السرور والخسل والله لا يحب الفساد ، وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم . فحسبه جهنم وبئس المهاد» ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ من سورة البقرة ، وهذا الذى يعجبنا قوله فى الحياة الدنيا وهو إله الخصام مذموم سواء قال شعراً أو قال نثراً ، وإذن فليس المراد فى الجدل على الشعر وحده ، إنه إذ أحد شئى الكلام ، وما يقال فيه يقال فى سواء .

وتحين إذا أردنا أن نخرج إلى موقف الإسلام «من الشعر» فإمامنا كتاب الله وحديث الرسول ، فهما موضع الاستشهاد وما قاله ينحصر الخلاف :

أما القرآن فإظهار مايتح منه فى هذا الصدد هو قول الله عز وجل «والشعراء يتبعهم الغاويون ، ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون ما لا يفعلون ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا ، وانتصروا من بعد ما ظلموا ، وسيعلم الذين ظلموا أى مقالب يتقلبون» ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ من سورة الشعراء وآيات ذات شقين ، شق أول يتضمن الحديث عن الغاويين من الشعراء وشق ثان يتضمن الحديث عن غير الغاويين ، وقد قال أحد الظرفاء إن الحديث الناقم عن الشعراء الغاويين يقع فى أربع عشرة كلمة إسلامية .

عموا الصالحات ، وذكروا الله كثيرا ، وانتصروا بعدما ظلموا



هكذا ، حتى طبع كتاب الإمام الزركشي المسمى «الإجابة عما استدركته عائشة على الصحابة» ، فإذا فيه أن عائشة حين سمعت هذا الحديث المروي عن أبي هريرة قالت مستدركة على الراوي دلم يحفظ أبو هريرة الحديث ، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتليء جوف أحدكم قتيما ودما خير له من أن يمتليء شعراً هجيت به ، ولأن فالدم موجع إلى الشعر الذي قيل في هجاء رسول الله ، وهذا هو العقول من منطق نبي يستمع إلى حسان ويأمره برد الاعتداء شعراً على نحو ما تقدم

أما الحديث الثاني ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنه قال عن امرئ القيس ، «ذاك رجل منكور في الدنيا شريف فيها ، منفي في الآخرة خامل فيها ، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعر في النار» .

فقد تعرض لتمحيص روايته المحدث الجليل الشيخ أحمد شاكر في تحقيق الجزء الأول من كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٢٧ وانتهى فيما قرره إلى أن الحديث منقطع الإسناد ، وهو خبر باطل ، وأسند ذلك إلى الإمام ابن حجر في (لسان الميزان) ولم أشأ أن أنقل كل ما قاله الشيخ شاكر بهذا الصدد ، وحسبني أن ذكرت المرجع وصفحته من طبيعة دار المعارف الصادرة في سنة ١٩١٦ ، وهذا هو العقول لأن امرأ القيس من أهل الفترة !

كيف يكون وحده من أهل النار !

هذا بعض مايقال على موقف الإسلام من الشعر وهو حديث يعمد إلى الباب الضالض دون إفاضية فيما يتعلق به من القشور لأن الباب الخالص هو هدف الباحث الجاد ، أما من يحتجب ويتصمم ، فيزيد الأمن التباساً ، وقد مضى زمن الاحتجاب دون جدوى .

ينشد بيتا مكسورا ! في مجمع عام ، كيلا يقال إنه شاعر ! إن المستشهد بالشعر من الخطباء يأتي بالآيات ثلو الآيات ، وما يعده أحد من الشعراء لمجرد استشهاده ، فكيف يصير هؤلاء على أن إنشاد البيت الشعري صحيحاً سليماً ، هو النظم بعينه ، هذا عيب من القول ، ومن هذا العيب ما يقوله أحد المدافعين عن هذا الرأي من أنه صلى الله عليه وسلم لو استقام له الوزن لجري لسانه بعد ذلك بالقول وصار شاعراً ، لأن المشاهد الصعلي لدينا الآن أن مسات الأنبياء يحفظون آلاف الآيات صميعة موزونة ، ثم لا يستطيعون أن يقولوا بيتاً واحداً ، وإذا كان هذا هو المشاهد للموس كفيف يجوز لنا أن نمتد بالتعليل إلى حيث يفقد جنواه ؟!

بقي أن نشير إلى حديثين نسبيا إلى رسول الله يتعلقان بالشعر ، لتنفخ الفبار عن لفظ أثر حولهما ، وهو لفظ ما كان له أن يستمر بعد أن كُشف الكتاب عن الوجه الصحيح ، ولكن الذين ينقلون القول من مكان إلى مكان لا يهتم به أن يتابعوا البحث الجدي عن حقيقة ما يستشهدون به في غير موضعه ولذلك يكثر الججاج . أما الحديث الأول فهو قوله صلى الله عليه وسلم المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه (لأن يمتليء جوف أحدكم قتيما ودما خير له من أن يمتليء شعراً) فقد ظل هذا الحديث الناقص يروى

بأسلحتهم أن ينصروه بأسلحتهم فنهض حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة لمناقضة هؤلاء الشعراء ، وبذلك كان شعر الهجاء لدى هؤلاء رد اعتداء وليس مباداة بالعدوان ، ويلغ الإحصاف الأدبي برسول الله أنه كان يستمع إلى شعر أمية بن أبي الصلت ، وقصد انضم إلى المشركين ، ورثى قتلى بدر ، ولكنه قال في العظات الدينية ما استمع إليه الرسول ، وقال كلمته المثورة آمن لسانه ولم يؤمن قلبه !

كما استشهد رسول الله بقول أمية :  
إن تغفر اللهم تغفر هجا  
وأى عيب لك لا لما  
ولا نجد أبليغ من ذلك  
بالاحتراف بالشعر الصادق وإن  
قاله عدو لدود !

وما يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ينشد الشعر ولكنه يعتمد كسر الآيات كيلا ينطق بالشعر لغو باطل ، وقد فندته بالدليل في كتابي (البيان النبوي ص ٢٦ وما بعدها) وأقول بإيجاز إن الفرق واضح بين إنشاد الشعر ، ونظمه فإذا كان الله عز وجل قد قال (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) ردا على من ذهبوا إلى أن محمداً شاعر ، أن القرآن ضرب من الشعر إذا قال الله عز وجل ذلك فمعناه ما علمناه ، نظم الشعر وما ينبغي له أن يكون شاعراً ، والنظم شيء وإنشاد الشعر شيء آخر ، ولولا فهل ينظر من أقصص البلاغة أن

لقد اتضح بجلالة بعد معرفة السياق ، ومعرفة المضمون التام للآيات ، أن القرآن لا يتحدث عن الشعراء بجماعة ، وإنما يتحدث عن قوم تبعوا وحى الشياطين ، فانقضتوا إلى هتاف الشر في نفوسهم ، ومنهم كل أمم أفك هؤلاء هم المنبشون المطروبون الذين شكوا في صحة كتاب الله ، وزعموا أن الشياطين قد تنزلات به ، وقالوا إن محمداً شاعر من طراز من عسرقوا من شعراء الوقية والكيد ، فصنعت الآيات الكريمة ، هذا الهراء وجات بفصل الخطاب ، وعلى الذين يسطلون القسول على الآيات الأخيرة في سورة الشعراء أن يلتفتوا إلى السورة العامة لأنه يضيء الطريق بقاوى الصابيح ! هذا مسوق القرآن من الشعراء أما موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو موقف القرآن ذاته ، لأنه يصدر عنه في تبليغ رسالة ، وإنه فهو يزيد من الشعر ما كان متجهاً إلى الخير ويرفع كل ما دعا إلى الفجور والفحش والبغي وفي قوله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر لحكمة مايدل على اتجاهه الأدبي في ترجيح نوع من الشعر يدعو إلى العظة اليلينية ، والفهم الجرب الخبير ، وقد ذكر عبيد القاهر في دلائل الإعجاز أن حسان بن ثابت أنشد الرسول صلى الله عليه وسلم قصيدة للأعشى في هجاء علقمة بن علاثة ، فنهاه أن ينشد مثل هذا الشعر وواضح أن الرسول المعلم كان يدعو حسان بذلك إلى نبذ شعر الأعشى ، وإن قيل في الجاهلية ، لأنه يريد أن يظهر مثلاً راقية جاء بها الإسلام وهو لم يسمح بشعر الهجاء إلا حين ثار شعراء قريش من المشركين على رسول الله بعد يوم بدر ، وأحشوا في القول ، وانتشر شعبرهم على أسنة الناس ، فأحدث تأثيره في القبائل الوثنية فقال صلى الله عليه وسلم : «ما يبعث الذين نصروا الله ورسوله



## فى مؤتمر حاشد للطريقة العزمية عن السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها

### أبناء وشيوخ الطرق الصوفية

عقدت مشيخة الطريقة العزمية مؤتمرا حاشدا للاحتفال بذكرى ميلاد السيدة فاطمة الزهراء - رضى الله عنها وبمشاركة كريمة من فضيلة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيوخ وأبناء الطرق الصوفية، وقد تحدث المشاركون فى المؤتمر عن حياة السيدة فاطمة ومناقبها وفضلها ومكانتها فى الإسلام وأكدوا أن نساء العصر يجب أن تأخذ النموذج والقذوة منها خاصة فى ظل الدعوات التى تتردد فى الوقت الحاضر لإعطاء المرأة حقوقها .

وقد أكد المشاركون والحاضرون سعادتهم بإعلان الرئيس مبارك ترشحه لفترة رئاسية جديدة وأعلنوا مبايعتهم ومساندتهم له ووقفهم خلفه من أجل مواصلة مسيرة التقدم والازدهار وتحقيق الاستقرار لمصرنا الحبيبة .

وأعرب المشاركون عن إدانتهم للتفجيرات التى وقعت فى مدينة شرم الشيخ مؤخرا مؤكداً أن الإسلام يرفض العنف والتطرف والإرهاب فهو دين السماحة واليسر والاعتدال وأن هذه الجماعات التى تقوم بتلك الأعمال خارجة عن الإسلام .

### متابعة : أحمد عطية

«والله ما أغضبيتها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله - جل وعلا ولا أغضبتنى ولا عصت لى أمرا ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان» ويقول أبو عبد الله الإمام الحسين - رضى الله عنه - «وإنما سميت فاطمة لأن الخلق فطموا عن معرفتها» .

وأكد أن الأنوار جمعتنا اليوم لتتوحد وتبدأ عهد الأمن والأمان

فى البداية تحدث السيد محمد علاء الدين أبو العزائم فرحب بالسادة الحضور من السادة الأشراف والسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة العلماء والمفكرين والمصلين لآل البيت وقال: إننا نجتمع اليوم للاحتفال بذكرى ميلاد أم الأنوار السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها لأنها الشخصية النموذجية فى الإسلام كاتبة زوجة وأم ويكفينا فى هذا المقام قول أبيها المصطفى - صلى الله عليه وسلم

- وآله:

«فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبتنى» وقوله: «سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار» وقوله: «كل ولد أب فإن عصيتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأبى أنا أبوهم وعصيتهم» .

وأضاف:

وعن حسن أخلاقها يقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه:

وما تعيشه الأمة اليوم بل والعالم أجمع من إرهاب وتطرف وعنف إنما يرجع سببه بالدرجة الأولى إلى الابتعاد عن أهل البيت الذين قال فيهم المصطفى - صلى الله عليه وسلم - :

«أهل بيتى أمان لأمتى من الاختلاف» مشيرا إلى أن الأمن والأمان والوحدة إنما تكون مع أهل البيت دين سواءم ولا نجاة للأمة إلا بهم مصداقا للحديث الشريف :

«أهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق» .

واستطرد قائلا:

لأن الأمن مطلب ملح لكل إنسان فإننا ندين بشدة الحادث الإجرامى الذى حدث مؤخرا فى مدينة شرم الشيخ والذى قامت به عصابة لا تمت للدين أو العقل أو الإنسانية بصلة لذلك فنحن نعلن تأييدنا ومباركتنا لكل خطوات السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك فى حربه ضد الإرهاب وفى معركة التنمية والاستقرار ونعلن مبايعتنا له للفترة الرئاسية الجديدة .

منهج الصوفية

ثم تحدث الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ

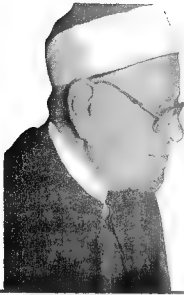
## شيخ المشايخ :

### محبة أهل البيت تسري في قلوب الصوفية

#### سريان الماء في العود.

### الطريقة العزمية لها الفضل في إحياء ذكرى

#### السيدة فاطمة لأول مرة في مصر .



## يبايعون مبارك لفترة رئاسية جديدة ويدينون الإرهاب

الاستعمار الذي كان يستعبدهم ويستنزف خيراتهم موضحاً أن نظرة الرئيس مبارك كانت بعيدة النظر فقد دعا منذ عام ١٩٨٦ إلى عقد مؤتمر دولي للإرهاب لكن المسالم لم يدرج حجم خطر الإرهاب إلا في الأيام الأخيرة وبعد قوات الألوان .

واختتم كلمته قائلاً :  
- إننا نعلن مباركتنا لترشيح الرئيس نفسه لفترة رئاسية جديدة ونقول له :

سر على بركة الله للأمام لترفع رأس مصر عالياً ونحن خلقك نؤيدك ونساندك .

**استعادة الذكريات ومن جانيه تساهل الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح الأستاذ في جامعة الأزهر :**

لماذا هذا الإصلاح على استعادة الذكريات الدينية التاريخية في وقت تشدد فيه هجمات الإرهاب الغنوصي على المجتمعات الإسلامية والإنسانية ؟ مشيراً إلى أننا يمكن أن نفكر حاجة المجتمعات إلى إبراز هذه المثل العليا للناس اقتقدوا المثل الأعلى وشغلوا بأبطال الأفلام الإجرامية والعاطفية والإرهابية فجيل الأمة ضاع

قديم وتشبع منذ نعومة أظفاره بهذا الطريق كما تشبع بالتصوف لأنه مأخوذ عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي كان صوفياً بطبيعته حتى قبل بعثته فقد كان في شبابه لا يقبل أيدياً ما يمرض عليه باسم اللات والعزى وكان يتبعد عن الضمور والآثام والأفسار التي كانت موجودة في المجتمع في ذلك الوقت وكان يذهب إلى غار حراء يتعبد ويتأمل في آلاء الله وملكوته وسار على هذا العهد حتى لقي ربه وتبسمه على نفس الطريق أصحابه من بعده .

وأشار شيخ المشايخ إلى أن الصوفية يحبون آل البيت وإذا كان البعض يزعم أن الذهاب إلى أماكن أولياء الله عبادة لهم فإننا نرفض هذا ونقول نحن تعبد الله وحده ولا تعبد أحداً غيره أما حبنا لآل البيت وتقديسنا لهم فيرجع إلى أعمالهم العظيمة وقربهم من الله سبحانه وتعالى . وأعرب عن أسفه لأن الإرهابيين أفسدوا احتفال مصر بذكرى ثورة ٢٣ يوليو بتلك الأعمال التي قاموا بها في شرم الشيخ رغم أن هذا اليوم يمثل فرصة كبرى للمصريين لأهم يتذكرون فيه تصرفهم من

نجد أن مؤسسيها من أهل البيت لذلك فلا عجب أن يحتفل الصوفية بالبيت لتذكير الناس بسيروتهم العطرة ومنهجهم القويم وسلوكهم الرشيد .

وأضاف شيخ المشايخ قائلاً :  
- كما قال السيد علاء أبو العزائم - ندين الصادق الإلهي بشيعة الشيع والذى أودى بحياته الأبرياء من المؤمنين دون أننى جريرة أو ذنب ونعلن تأييدنا لجميع خطوات الرئيس محمد حسنى مبارك لاحتثات جذور الإرهاب كما أننا نعيد مبايعتنا له للفترة الرئاسية الجديدة مشيراً إلى أن الطرق الصوفية هي أول من طالب الرئيس بإعادة الترشيع للفترة الجديدة .

وأوضح أنه بدون سباق ترتيب يكون الاحتفال بالسيدة الزهراء هو نفس اليوم الذي يعلن فيه الرئيس مبارك إعادة ترشيحه للفترة الرئاسية الجديدة ونحن متفائلون بهذه المناسبة أن يبدأ عهد الأمن والأمان وتوحيد الكلمة ببركات ونفحات أهل البيت الكرام .

وقال أن الطريقة العزمية تحتفل بهذه المناسبة لأن شيخها علاء الدين نشأ في بيت صوفي

الطرق الصوفية رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية فقال :

قبل كل شيء أشكر الطريقة العزمية على إقامة المؤتمر الأول بصبر للاحتفال بذكرى السيدة فاطمة رضي الله عنها مشيراً إلى أنه لا عجب أن يكون الصوفية هم أول المحتفلين بسيدة أهل البيت الأولى لأن محبة أهل البيت تسري في قلوب الصوفية سريان الماء في العود فأهل البيت هم المؤسسون لعلم التصوف والمؤسسون أيضاً للطرق الصوفية .

وأكد أن من يتتبع أقوال أئمة أهل البيت يجد أنها هي المنهج الذي استقى منه الصوفية أصول السر والسلوك إلى الله تعالى بل إن السادة مؤسسي الطرق الصوفية هم من أهل البيت الكرام فمسيدي أحمد الرفاعي مؤسس الطريقة الرفاعية حسيني وسيدى إبراهيم النسوقى مؤسس البرهامية حسنى وسيدى أحمد البدوي مؤسس الأحمدية حسيني وسيدى عبد القادر الجيلاني مؤسس القادرية حسنى وسيدى أبو الحسن الشاذلى مؤسس الشاذلية حسنى وهكذا لو تأملنا جميع الطرق الصوفية

## مؤتمر حاشد للطريقة العزمية للاحتفال بالسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها

منها المثل الأعلى لأن طبيعة الحياة المادية وبطبيعة المع والارهاب بكل ما فيها من قسوة واضطراب لم تعد تهيب للأجبال الجبال الروحية التي تستهوي الروح وتقلب القلب .  
وقال :

مما ينبغي إدراكه أن الاحتفال بذكرى مولد فاطمة الزهراء عليها السلام قضية المسلمين الذين افتقدوا المثل الأعلى للإنسانية في الواقع المعاصر وذلك فالرجوع إلى آل بيت النبي علامة صحة وعافية لتلمس المثل الأعلى الذي تتجسد فيه أرقية الإنسان وأسمى مواقف التضحية وأروع القيم الإنسانية التي تحتضن كل مافي الحياة من إشراق وصفاء .  
**وأضاف الدكتور السايح :**

نحن في ديار الطريقة العزمية نلتقي بالذكريات في شعور عميق بال حاجة إلى أن تتمثل ذلك الواقع الذي عاشت شخصياتنا الإسلامية في إطاره ومثته أصدق تمثيل بهذا الثقل حاجة المجتمعات إلى المثل الأعلى الذي نقتدي به بالصوفى الصافية من أهل بيت النبي - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه .

وأوضح أن أهل بيت النبي في تعظيمنا لهم لانطلق من صلته بالرسول الأعظم وإن كانت هذه الصلة تمثل الشرف الرفيع في مقياس النسب وطبيعة الرأفة وإنما نطلق من واقع أصيل تتمثل فيه كل معاني الرسالة وكل ملامح الرسول ومن هنا يكون الإلحاح من الطريقة العزمية على الاحتفال بذكرى مولد فاطمة الزهراء مؤكداً أن هذا يمثل الاحتشاح الواعي على استعادة قيم السلام التي يمثلونها والمعاني الحية التي يحملونها قال تعالى :

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»

وأشار الدكتور السايح إلى

## الشيخ علاء أبو العزائم : الزهراء شقيقة السيدة نصوة جسيمية في الإسلام كسائبة وزوج جسيمية وأم.



الشيخ علاء أبو العزائم

كل يوم عند صلاة الصبح حتى يأخذ بعضنا في الباب ويقول : السلام عليكم أهل البيت ويقول : الصلاة ثلاث مرات «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» موضحا أن النبي كان إذا قدم من سفر بدأ بمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يثني بفاطمة ثم يأتي بيوت نسائه وانطلقت حياة على وفاطمة في ظلال النبي صلوات الله وسلامه عليه وما ليث البيت الصغير أن سعد بالذرية وقد رزق الأيون نصيبا صالحا من البنين والبنات : الحسن والحسين ومحسن وزينب وأم كلثوم وكان أسعد ما يسعد على وفاطمة عطف الرسول عليهم الذي كان يوالىهم جميعا .  
وخلص الدكتور السايح إلى

القول

تلك بعض الشواهد التاريخية التي تعطي المؤيدين المثل تلو المثل على أن فاطمة الزهراء كانت مثلا حيا للبيت المسلم الذي يعيش في الأجزاء الخالصة من أجل أن تتشأ الأجيال في حب الناس وتشيع في المجتمعات الأمن والاستقرار .

نموذج رائد

وتحدث الدكتور عبدالحكم الصعدي الأستاذ بجامعة الأزهر فأوضح أن فاطمة - رضي الله عنها - سميت بأب أيها لأنها كانت أشبه الناس خلقا بخلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متناولا بعض

ومشاعرهما حتى انطلقت كلمة الرسول الصادق الأمين لتخلد لها هذه العاطفة فكان يقول لها إنها «أم أبيها» أي فاطمة الزهراء - عليها السلام - بروعة حنانها على أبيها عوضته عن حنان الأم الذي افتقده في طفولته وبذلك حفظ النبي لها دورها الذي قامت به في بيت النبوة لقد كانت رضى الله عنها تشعر أن أياها يمثل كل شيء في حياتها كأم وبنى لذا فقد كانت تحسن أن عليها أن تبذل له كل شيء وفي طليقات ابن سعد : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يخطب أبويهم وعمر فاطمة قال : «هي لك يا علي» ويروي أن رسول الله قال لفاطمة : «أردت أن أزوجه خير أهلي» وعن أنس بن مالك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة من علي» .

ويسترد قائلا :

«كان النبي صلوات الله وسلامه عليه يحبو على فاطمة الزهراء ويحبها حبا قويا فلما تحولت عن داره بعد زواجها لم تمض أيام حتى ذهب إليها وطلب أن يحولها إليه وسمى الرسول - كما يقول العقاد في كتابه «فاطمة الزهراء والفاطميون» أن يجعل بيتها قريبا منه وفي كتاب السمعاني عن أخبار دار المصطفى : «إن الرسول - كان صلوات الله وسلامه عليه - كان يأتي باب علي والحسن والحسين

أن فاطمة الزهراء مظهر حي للفضائل أهل البيت في كل كلماتها وأعمالها في زهدا وعبادتها في أخلاقها ومشاعرها في إيمانها وتقواها موضحا أنها فتحت عنها على قصة الرسالة الإسلامية وهي تدعو الإنسانية إلى السير في طريق الحق والرشاد فقد كانت فاطمة الزهراء تنقلت إلى أبيها الرسول وهو يقابل المواقف بoudاعة الرسالة الممتنة إلى سلامة الموقف وهو الرسول الوثاق يريه ويرسالته وكانت مع الرسول في كل موقف تحسن بأنفعالاته وتستمع إلى أبيها لأنه وهو يسأل ربه القرآن لقومه لأهم لم يطعوا على الجانب المشرق من الإسلام «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» .

وأوضح أن المتشبهين والمكفرين والإرهابيين الفوضيين لو وقفوا عند هذه المواقف يتأمل لما أصابوا الناس بالهلع والاضطراب وأضرروا بمجتمعاتهم مشيرا إلى أن الزهراء درجة في ملامح الوحي ومشارق الرسالة تنفذي بالإيمان المتدفق من روح أبيها وتحتضن في قلبها وعقلها خطرات الوحي وشهدت قصة هجرة أبيها إلى المدينة ليضع قواعد المجتمع الإسلامي وشهدت فاطمة الزهراء تضحية ابن عمها علي - عليه السلام وكرم الله وجهه - في مبيته على فراش النبي غير عابى بالفطر المحقق ون انطلقت بعد ذلك لتعيش تجربة الهجرة فتحاجر مع من هاجر بعد ذلك للاتحاق بالنبي في المدينة .

**وأضاف الدكتور السايح :** أما في مدينة الرسول فقد بدأت حياة جديدة وأحسنت بعسولييتها تجاه أبيها وهو ينهض بعبه الرسالة فحضت تحمل الرسول كل مشاكلك من حنان ألامة والنية وترعى حياة الرسول بروحها وقلبيها

## د. أحمد عبد الرحيم السايح :



د. عبد الحكم الصعيدى



د. أحمد السايح

## د. عبد الحكم الصعيدى : (ميسرة فاطمة)

أقول نموذجاً لما كان عليه السلف في مجال التخصص .

تأسيب» - والذي يؤذيه ربه لاحتاج إلى مؤذِب وإنما هو الذي يصير مؤذِباً ومعلماً وقد قال - صلى الله عليه وسلم - في حديثه : «إنما بعثت معلماً» وقد تعلمنا وتعلم وسوف نتعلم البشرية جميعاً من رسول الله وقد كتبت مجلدات وألفت كتب ونوقشت رسائل عنه ولم يفلحوا منه ما أرادوه لأنه الكامل الوفي الأمين الصادق المخلص الذي امتدحه ربه ليس بالمال ولا بالجاه ولا بالسلطان فقد قال :

«إنك لعلى خلق عظيم» وهذا ما نحتاجه الآن أن يكن سلوكنا كسلوكه وأخلاقنا كاخلاقه لأن الله جعله قدوة وأسوة لنا .

وأكد الشيخ عاشور أننا نحتاج في هذه الأيام التي اختلط فيها العايل بالثاني وكاد الشر يقاب على الخير إلى أن نسلك سلوك رسول الله ونهجه نهجه ونسير على طريقه ومنهجه لنسعو ونرتفع موضحاً أن فاطمة ورثت عن أبيها وأمهال القيم والمثل والأخلاق موضحاً أن البيت الكريم العظيم الذي نشأت فيه الزهراء ربي فيها القيم والأخلاق فسمعت وارتفعت وكانت أما عظيمة - رضى الله عنها - ينبغي أن نقدي بها في بيوتنا وأسرتها وحياتها .

وأوضح أنه إذا كانت هناك دعوات كثيرة الآن لمنح المرأة حقوقها فإنه ينبغي على المرأة المسلمة أن تقدي باسيدة فاطمة

المسلمين خير الجزاء كما أن حضور شيخ مشايخ الطرق الصوفية لهذا اللقاء يجعله لقاء طيباً معطراً وتشارك فيه صفوة الأصفياء الأتقياء موضحاً أن الذين يقتدون برسول الله ﷺ ويسلكون سلوكه هم من الأبرار الأتقياء الأتقياء الذين قال فيهم : «إن لله عباداً مأمراً بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله عز وجل يوم القيامة» قالوا يارسول الله أخبرنا من هم ؟ قال : «قوم تهابوا بريح الله على غير أرجام بينهم ولا أموال يتعاطونها .. لا يحزنون إذا فزع حزن الناس ولا يفرعون إذا فزع الناس ولا يخافون إذا خاف الناس ثم تلا قول الله - تعالى : «آل أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة» .

وأضاف قائلا : - في بيت من بيوت مكة البلد الطيب الطاهر العظيم بيت لا ضوضاء فيه ولا جلبة خرجت الزهراء - رضى الله عنها - من أم اختارت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زوجاً لها لخلقها وأديه وصدقه وأمانته ووفائه ولكماله وجماله فهذه المعاني جميعاً جنبات الطاهرة الشريفة خديجة بنت خويلد أول من آمن برسول الله من النساء أما الأب فنحن نعرفه جميعاً قال عن نفسه : «أبني ربي فأحسن

وأكد الدكتور الصعيدى أن فاطمة رافقت بيت نبوة فترة طويلة فسمعت بها أبوها وزوجها وأبنائها وسعدت بها الدنيا كلها موضحاً أنها قدمت نمو جا نبويًا رائعا في مجال الأسرة فتد كانت - رضى الله عنها - تؤثر غيرها على نفسها حتى في الدعاء الذي أمرنا أن نبداً فيه بأنفسنا لكنها كانت تعرف حرمة الجار وتدعو لهم دون أن يعرفوا منها ذلك .

وأضاف : - يكفينا نبلا ويكفينا مكانة أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان يخفق قلبه لرؤيتها وكانت إذا قمت على مجلسه قام إليها ثم قبل ما بين عينيه وأجلسها عن يمينه وقال لها : مرحى.. مرحى بأم أبيها لأنها كانت أشبه الناس خلقاً وخلقا برسول الله - صلى الله عليه وسلم .

وأكد أن جميع الحاضرين يباركون هذا الترشيع الكريم الذي ارتأته رئيس الجمهورية بترشيح نفسه لفترة رئاسة مقبلة ونقول له نحن معك والله تعالى يراك ويحرسك .

## سنة طيبة

وأشار الشيخ محمود عاشور وكيل مشيخة الأزهر السابق إلى أن الاحتفال بذكرى ميلاد السيدة فاطمة الزهراء - رضى الله عنها - سنة طيبة استننا الشيخ علاء أبو الحزام فجزاء الله عنها وعن سائر

نضائنا ومناقبها فيقول أن ربهها طيب وأصلها تيم الورى فهي بضعة المختار التي قال عنها في حديث الشريف :

«زوجت خير النساء لخير الرجال» وقال أيضا : «كامل من الرجال الكثير ولم يكمل من النساء إلا أربع أنسية زوج فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة زوجة محمد وفاطمة بنت محمد» .

وأضاف : - أن مولانا فاطمة - رضى الله عنها - حازت الشرف كله بأن شهد لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهذه الشهادة العطرة مشيراً إلى أننا إذا كنا في هذا الاحتفال المهيب الذي نلتقى فيه على خير لكي نعيد إحياء هذه الذكريات العطرة ولنقدم للندى النموذج الرائد والرائع في مجال الأسرة فيأينا نبداً بهذه السيدة الطاهرة التي شامت الأقدار أن يكون عام ميلادها عام بشاراة عظيمة لرسول الله فقد ولدت في السنة الخامسة قبل البعثة النبوية وهو العام الذي توافرت فيه رجالات قريش على ترميم بيت الله الحرام وأصلح بينهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندما اختلفوا حول من يحظى بشرف وضع الحجر الأسود في مكانه فوضع رداه على الأرض وجعل كلاً منهم يمك بطرف ويضع الحجر في مكانه وبذلك قضى على الفتنة التي كانت تصف بقرش كلها .



الشيخ محمود عاشور

## الشيخ محمود عاشور: ما أحوجنا اليوم إلى القيم والأخلاق التي ترتبت عليها فاطمة في بيت النبيوة

الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول انتقلون رجلاً أن يقول ربى الله ؟  
ويذكر أمر آخر فحينما نزل قول الله تعالى (وانذر مشيرتك الاقربين) فجعل ينادى يا معشر قريش أشترتوا لأنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئاً وبنا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئاً وبنا عباس وبناصفية وبنافاطمة بنت محمد سليبنى ماشنت من مالى لا أغنى عنكم من الله شيئاً وهنا خلق قلب فاطمة حناناً وتأثرت فهمست تقول لبيك يا أحب والد واكرم داغ ثم جمعت نفسها وسارت بين الناس بهيكلها الصغير الطيف مرفوعة الرأس مشرقة الأسارير وكاتما دأهاها أن اختصارها أبوها من بين أخواتها جميعاً بل من أهل بيته الخاص ليؤكد للبشر أنه لا يغنى الله عن أعز الناس شيئاً عنده ودخلت فاطمة على أمها خديجة ورضى الله عنها تحدثها والدنيا لا تسعها وصحبت فاطمة أبويها فى شعب أبي طالب حيث عاشت هناك بين أسوار الحصار - المهلك سنين عدداً ثم عادت إلى مكة بعد الحصار لتشهد بعينها موت أمها خديجة التى كانت تقول لها ذات يوم (ماذا ستفعلن من بعدى يا صغيرتى لقد نالت حظى من

عليك بحقى أو بما لى عليك من حق لما أخبرت) قالت :  
ما كنت لأفشى على رسول الله - صلى الله عليه وسلم سره قسالت فلما توفي رسول الله سالتها وقالت أما الآن فنعم أما بكائى فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لى إن جبريل على السلام كان يمرض على القرآن كل عام مرة فعرض هذا العام مرتين ولا أرى إلا أجلى قد اقترب فيكيت فقال لى إننى لله وأصبرى فإنى أنا نعم السلف لك ثم قال يا فاطمة أما ترضين أن تكونين سيدة نساء العالمين أو نساء هذه الأمة فضحكت .  
الشيخ فرحات:  
كانت فى الخامسة ولها كل الهمة والغيرة على دينها وتداغم فى سبيل الدعوة وكانت هناك قريباً منه أقبل يمشى إلى الكعبة حتى استلم الركن فما لمح المشركين حتى وثبوا إليه وبشة رجل واحد وأحاطوا به يقولون : أنت الذى تقول كذا وكذا ؟ دعوا ما قال من شتم أباهم وسب آلهم وتسميهم أحلامهم فيقول عليه الصلاة والسلام نعم أنا الذى يقول ذلك وأمسكت فاطمة عليها السلام أنفاسها وهى ترى رجلاً منهم يأخذ بجمع رداءه ويشل الذعر حركتها فوفقت حيث هى وقام أبويك دون رسول

## مؤتمر حاشد للطريقة العدمية للاحتفال بالسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها

مشيراً إلى أن المرء يأخذ العجب حينما يعلم أن فاطمة - رضى الله عنها - لم تتجاوز الثامنة والعشرين من عمرها رغم كل هذه المكانة التى بلغت بها فى الإسلام .

ويضيف كانت فاطمة أصغر بنات النبي - صلى الله عليه وسلم - وأحبهم إليه وكان فى مولدها أمر عجيب حين أخلف أهل مكة فيمن يضع الحجر وانقضت الفتنة وفى حياتها ما هو أمر عجب فقرأها ولدت بعد ثلاث بنات ورغم ذلك احتفل بها احتفالاً عظيماً وكانها الأولى أو لكأنها الولد وما أن بلغ سنهما السنوات الخمس حتى بدأت الرسالة وبدأت معها المعركة مع قريش ولحبها الشديد لأبيها وإيمانها بآته على حق رغم صغر سنهما دافعت عنه وكانت من الجنود الأشداء على الكفار الرحيمة بآبائها وهى الوحيدة من أبنائها التى شهدت رسالة أبيها منذ بدايتها وحتى قبضه آنك هى الوحيدة التى جعل الله سبحانه وتعالى نسل نبيه منها وكان المولى يكافئها على ما قامت به نوداً عن الدعوة وعن أبيها وكذلك هى الوحيدة التى كانت أكثر شبيهاً بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وأول بناته لحوقاً به كما أخبرها أبوها بذلك وفى هذا قالت السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها «كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فى مرضه الذى مات فيه ما تفادى منا واحدة إذ جاءت فاطمة تشفى ماتخطى مشيت من مشية منها - صلى الله عليه وسلم - شيئاً فلما رأها قال : «مرحبا بابنتي» فالتفتها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها بشىء فيكت فقلت لها أنا من بين نساءك خصلت أبوك من بيننا بالسرا - وأنتى خصلت من سارها بشىء فضحكت فقلت لها أقسمت

وبيامها المؤمنين اللاتي قدمن لنا النموذج حتى تعمير بيوتنا وتتماسك وتصبح قوية لأن هؤلاء النسوة كن يفسدن الله نصب أعينهن فى كل أمر .

## وقال الشيخ محمود عاشور:

إذا كان الرئيس مبارك فى هذا اليوم الأصغر قد أعلن عن ترشيح نفسه فترة رئاسة جديدة فإننا نبايعه ونؤازره ونسانده ونقول له سر على بركة الله يرداك الله ويرعى بك مصر ويحفظها من كل مكروه وسوء ويجعلها سقاء رخاء مطمئناً ويدفع عنها كيد الكائدين ومكر الماكرين مشيراً إلى أن الدين الذى جاء به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس فيه تطرف ولا عنف ولا إرهاب فالنبي حينما انتصر على مشركى مكة عفا عنهم ولم يعاقبهم بأفعالهم فعقيدتنا ليس فيها إرهاب ولا شطط ومن يفسلون ذلك هم خارج دائرة الإسلام .

ناسكات الأصفياء  
وأوضح الشيخ فرحات السعيد المنجي وكيل الوزارة السابق بالأزهر أن الزهراء - رضى الله عنها - هى من ناسكات الأصفياء وصفيات الأقياء السيدة البتول البصية الشبيهة بالرسول أكثر أولاده بقلبه لمصوقاً وأولهم بعد وفاته به لصقاً كانت من الدنيا ومتعها عازفة ومعيوب الدنيا وأفاتها عارفة وفى صحيح الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم :  
«إنما فاطمة بضعة منى يؤذننى ما أذاها ويرينى ما رابها» وخير نساء العالمين أربع مريم ابنة عمران .. آسية بنت مرزاهم .. خديجة بنت خويلد .. فاطمة بنت محمد» وإذن الله ليرضى لرضاك ويغضب لغضبك»





عبد الحليم العزمي

## عبد الحليم

### العزمي: مكانة

### فاطمة عند رسول

### الله لم يبلغها أحد

### غيرها .

يمروا بهذه المعاملة فكان النبي يعاملها بالاحترام والتعظيم وإظهار محاسنها وفضائلها ومكانتها بين الدين والأخر لأنها ورثت رسول الله علما وخلقا وأدبا ودينا وورا ولانها الامتداد لرسول الله فلم يكن لرسول الله نسل معتمد إلا من الزهراء فكانت لها الخصوصية نون غيرها ولما تمتعت به من فضائل ذاتية .

وأشار إلى أن الرسول كان يقول للإمام علي :

«يا علي أعطيت ثلاثا لم

يعطون أحد ولا أنا أعطيت صبورا مثلي ولم أعط صهبرا مثلي وأعطيت زوجة صديقة هي ابنتي ولم أعط زوجة مثلي وأعطيت الحسن والحسين ولم أعط مثلها يا علي لقد عاتبني أناس فيك يقولون زوجت عليا فاطمة وطيناها فلم تزوجنا فقلت لهم والله ما منعكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه ونزل على جبريل وقال أن رب العزة يقول لو لم أخلق عليا لما كان لفاطمة كنف على الأرض» .

وأضاف عبد الحليم العزمي قائلا:

«إن السهيلي قال في شرح «فاطمة بضعة مني يؤذي ما

لقد سميت الزهراء لأنها كانت تتبر لأمر المؤمنين في أول النهار كالشمس الصباحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند غروب الشمس كالكوكب الذي وقيل لانها إذا قامت في محرابها يظهر لها ضوء يضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الذي لأهل الأرض مشيرا إلى أنه ورد عن السيدة عائشة أنها قالت :

«كان آخر من يقبلها رسول الله قبل سفره فاطمة وأول من يقبلها بعد عودته فاطمة .

وأكد أن لقب وكنية أم أبيها يشتمل على عطاءات متجددة «لاتجسروا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا» وكانت الزهراء قبل نزول هذه الآية تقول لرسول الله يا أبتى فلما نزلت الآية قالت يا رسول الله فلم يرد عليها فقال لها الرسول - صلى الله عليه وسلم -:

«لست أنت يا فاطمة إنما نزلت في الجفاعة من قريش قولي يا أبتى ففيها راحة للقلب وإرضاء للرب، فهذه مكانة الزهراء لا يقاس بها أحد ولا يقارن بها أحد لقربها ومكانتها من رسول الله .

★★★★

الدنيا وأختاك زينب ورقية قد اطمان بهما مكانتهما في كف أكرم زوجين ولأم كلثوم مايفرى بشيء من الطمأنينة عليها أما أنت يا فاطمة فتستقبلين الحياة هكذا في مستهل الصبا حافلة بالمتاعب منثرة بمزيد من المحن والالام فردت فاطمة وهي تذكر أباهما البطل اطمننى فلا بأس على يا أمه .

ويستورد الشيخ فرحات قائلا:

«وتزوجت عليا في سن الثامنة عشرة وكانت أعظم مصاهرة في التاريخ كله وحتى اليوم إذ بهذه المصاهرة حفظ نسل أشرف

## اعتذار من القيادة الشعبية الإسلامية العالمية

خلال انعقاد المؤتمر أرسلت القيادة الشعبية الإسلامية العالمية اعتذاراً عن عدم تمكنها من المشاركة في المؤتمر هذا نصه :

سماحة السيد علاء أبو العزائم حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نعتذر عن عدم حضورنا للاحتفال بذكرى ميلاد فتوة النساء السيدة فاطمة رضى الله عنها لكننا معكم بقلوبنا وأرواحنا لا تنسوننا من صالح دعائكم .

وأمر آخر : أنقل لكم تحيات الأخ القائد معمر القذافي قائد القيادة الشعبية الإسلامية العالمية وامتناه ومباركته لهذا الاحتفال العظيم وتأييده لأخيه الرئيس محمدا حسني مبارك للفترة الرئاسية الجديدة .

وأخيرا : وقوف ليبيا شعبا وحكومة بجوار الشعب المصري وحكومته في محاربة الإرهابيين من المتطرفين والزناينة وإدانتهن للحادث الإجرامي في شرم الشيخ .. سائلين الجوى تبارك وتعالى أن يعم الأمن والأمان والسلام أرض مصر قيسات المسلمين تحت راية أهل البيت الكرام .

**أخوكم محمد أحمد الشريف**

الأمين العام للقيادة الشعبية الإسلامية العالمية



بقلم المستشار:

## توثيق على وهبه

المعلم عندما تسلمت الأمة قيادة وشعباً بسلح الإيمان والعودة إلى دين الله والاعتماد عليه سبحانه وتعالى، إن اليقظة والصحة التي أدت إلى انتصار الأمة في كثير من معاركها قادها رجال أفاض عظماء أنجبتهم هذه الأمة من أمثال:

محمد السنوسي وعمر المختار في ليبيا، ومحمد أحمد المهدي في السودان، وجمال الدين الأفغانى ومحمد عبده في مصر، وبيدع الزمان سعيد النورسي في تركيا، وعبدالقادر الجزائري وعبدالحاميد بن باريس في الجزائر، وعبدالكريم الخطابي في المغرب، وعز الدين القسام وأمين الحسيني في فلسطين، والأزهر الشريف بقيادة الدكتور عبدالحليم محمود في حرب العاشر من رمضان، وغيرهم كثير. وإن تعجز الأمة أن تلد أمثالهم في كل عصر وحين.

إننا في حاجة إلى بث الحماس في مواجهة القضايا المصيرية للأمة، ومواجهة التيارات الإلحادية سواء من الداخل أو الخارج والثقافات الدخيلة التي تفرزها من كل صوب وتهدها في عقر دارها.

### دور الصوفية

والصوفية هم المسلمون المعتدلون والمتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه

وعودة الوعى والانتباه إليها. فالأمة يصيبها ما يصيب الأفراد من غياب الوعى نتيجة ضغوط وعوامل داخلية أو تغييب وترويم مسلط عليها من خارجها وسواء من أعدائها أو من المتريصين بها ليتحكموا من السيطرة عليها وتوجيهها إلى ما يخدم مصالحهم وأغراضهم وهى بالقطع مصالح وأغراض تتعارض مع مصالح الأمة وأهدافها.

والصحة أو اليقظة الإسلامية تركز على أساسين:

١ - كتاب الله.

٢ - سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والصحة الإسلامية المطلوبة الآن صحة شاملة في شتى المجالات في الفكر، وفي العلم، وفي العمل، وفي التعليم، وفي الاقتصاد، وفي الصناعة والزراعة وغير ذلك حتى تعيد للأمة مجدها وفاعليتها وتصبح لها قوة فاعلة في السياسة الدولية وفي العلاقات الإنسانية، وفي التعامل مع بلاد العالم كبريها وصغيرها.

إن الإسلام لا يقبل أن تكون بلاده ذليلة مستضعفة وأن تتلقى التعليمات والتوجيهات من غيرها أو أن يتحكم أعداؤها في تقرير مصيرها.

لقد صرت على الأمة الإسلامية أزمات كانت مستوطناً ومقرراً للمستعمرين والأعداء من تثار ومغول وصليبيين وصهاينة وغيرهم، وابتلى المسلمون ابتلاء عظيماً وزلزلوا زلزالاً شديداً. ولما عادت إلى اليقظة والصحة وقامت الأمة من غفوتها استطاعت أن تهزم كل أعدائها.

ولم يكن لهذه الأمة أن تقوم من كبوتها وتغلب على هزيمتها إلا بالقوة والتمسك بوحدة الصف والهدف، ولا يكون ذلك إلا بالعودة إلى دين الله وأقرب دلائل على ذلك هو نصر أكتوبر ١٩٧٣ في العاشر من رمضان

# الصحة الإسلامية

لا ينكر منصف أن بعضاً من الأمة الإسلامية يمر الآن بحالة ضعف وتلكك وتخلف وخوف وترقب.

فالإسلام ماصر من جهتين: داخلية وخارجية. فالجهة الداخلية: متمثلة في الخارجين عليها بتأويلات فاسدة تتعارض مع صحيح الدين، ومع ما هو معلوم منه بالضرورة.

أما الجهة الخارجية: فنتمكون من أعداء الدين، وأعداء الأمة وغيرهم وهؤلاء يثيرون الشبهات ويروجون الأباطيل ضد الإسلام والمسلمين، ويرمون الدين بالتخلف والتعصب والإرهاب، وغير ذلك مما تعرفونه جميعاً وهو لا يخفى على أحد منكم.

إن أمة الإسلام في محنة وشدة وأزمة، لا مخرج منها إلا بالرجوع إلى الله سبحانه وتعالى.

نحن في حاجة إلى صحة إسلامية راشدة، تستفيد من الإيجابيات وتنبذ السلبيات، صحة بناءة تعيد المجد والعزة والكرامة إلى أمة الإسلام وتدفع عنها ما ألحق بها أعداء الداخل وأعداء الخارج.

الصحة المطلوبة ليست امتداداً لما كان يعرف بالصحة في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي التي كانت تكنى أفكاراً ومعتقدات هدامة وإرهابية، تكفر المجتمع، وتقتل المخالفين، وتستعمل أموال وأنفس المسلمين وغير المسلمين.

الصحة المطلوبة هي العودة إلى كتاب الله وسنة رسول الله نحن في حاجة إلى صحة إسلامية راشدة، تستفيد من الإيجابيات وتنبذ السلبيات، صحة بناءة تعيد المجد والعزة والكرامة إلى أمة الإسلام وتدفع عنها ما ألحق بها أعداء الداخل وأعداء الخارج.

نحن في حاجة إلى صحة إسلامية راشدة، تستفيد من الإيجابيات وتنبذ السلبيات، صحة بناءة تعيد المجد والعزة والكرامة إلى أمة الإسلام وتدفع عنها ما ألحق بها أعداء الداخل وأعداء الخارج.

١٠ - الدعوة إلى الاعتدال وإلى العودة إلى صحيح الدين وإلى تصحيح صورة الإسلام: أمام العالم، لأن الشعارات التي يرفعها الإبراهيميين تخالف المظهر من الدين والضرورة وتسيء إلى الإسلام والمسلمين.

١١ - استغلال المناهج الصحافية والإذاعية والتلفزيونية في توصيل الدعوة والفكرة إلى جميع قطاعات الأمة.

١٢ - عقد الندوات

وبيان مختلفته لمصحيح الدين.

٦ - نقل الفكر الإسلامي لدى بعض الإسلاميين من الجسود إلى الحركة ومن التعصب إلى التسامح لأن التعصب يقضي على حرية العقل ويضيق حرية الفكر. فلو أن الحياة العقلية والفكر الديني ناضج لما استطاع الأعداء نفث سمومهم بين شباب الأمة واستدراجهم للوقوف ضد أهدافها ومبادئها ومعتقداتها.

٧ - عدم إهمال دور الأهرام

وتعالى وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالإسلام يدعو أتباعه إلى الرحمة معاً بالناجدين للمتصممين والمتشبهين يعتقدون أفكاراً شاذة متطرفة بعيدة كل البعد عن صحيح الإسلام، فالإرهاب لا يقيم ديناً ولا يصلح مجتمعاً ويشيع الاضطراب والخوف بين الناس. إنهم يهدسون قواعد الدين وأساسه التي أقيمت على قيم دينية وإنسانية عظيمة من المحبة والعدل والسلام والتسامح.

وسلم، هم أصحاب دعوة الحب والتسامح، ليس لديهم حقد على غيبيهم من طوائف المسلمين، إنهم يدعون إلى الله بالحكمة، والموعظة الحسنة امتثالاً لقول الله سبحانه وتعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين». التحل ١٢٥.

لذا لا تجد من بينهم متطرفاً ولا منحرفاً ولا إرهابياً فهم القلب النابض لهذه الأمة، أصحاب فكر الوسط والتسامح والرحمة.

فمن هو الموهل ليقود سفينة النجاة في هذا الوقت العصيب الذي تدامت فيه الأم على بلاد الإسلام يريدون نهبها، والقضاء على عقيدتها ودينها لأنهم يطمعون أن هذا الدين هو الذي يوحّد هذه الأمة ويتخذ بيدها إلى سبيل النجاة.

يقول المستشرق الأمريكي المعاصر برنارد لويس: «إن الدول الإسلامية قد تسقط أو تزال كدولة بالقرن العشرين ولكن المجتمع يظل في حياته محكوماً بقوانينه الإسلامية في معاملاته وعلاقاته ربما عشرات السنين حتى تقوم الدولة من جديد وهي تجربة مرت بها الدول الإسلامية التي خضعت للاستعمار عشرات السنين».

من يدفع شبهات الإرهابيين والمتصممين وشبهات أعداء الله ويدبر باطلهم جميعاً؟ من هي الفئة المعتدلة المهتدية التي يجب أن تتقدم وتقوم العمل الدعوى المستترة؟

إنهم الصوفية، أهل الله، وأهل رسول الله، المتمسكين بكتاب الله وستة رسوله صلى الله عليه وسلم. إنهم أهل السنة والجماعة المتمسكين بما كان عليه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، الداعمين إلى الله على بصيرة إنفاذاً لأمر الله سبحانه

إن بين أيدينا نوراً ويريد هؤلاء لنا أن نعيش في الظلم. إنهم لا يدركون أن روح أمتنا هو الإسلام فهي لا تعيش إلا به ولا تنطلق إلا منه ولا تجتمع كلمتها إلا عليه ولا تحقق نصراً إلا تحت لوائه.

ككيف تصح لهؤلاء الشباب المفاهيم المغلوطة لديهم، وكيف ندخل مساهمهم واتجاهاتهم الفكرية. لا يكون ذلك إلا بيقظة إسلامية عامة تقومها الحركة الصوفية، امتثالاً لقول الله سبحانه وتعالى: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفكروا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢.

ولكن كيف يتسنى للحركة الصوفية قيادة هذه الصحوة؟ إنني أضع الأفكار التالية للمناقشة كدلائل للعمل المطلوب:

١ - تنقية صفوفهم من الدخلاء لأن هؤلاء الدخلاء ممول هم في طريق الحركة الصوفية.

٢ - تنقية فكرهم من كل ما يخالف الكتاب والسنة.

٣ - تنقية التراث الصوفي وتهذيبه ورأه كل ما يخالف صحيح الدين.

٤ - تصحيح المعتقدات الخاطئة والفاسدة لدى الوافدين ولدى بعض الطرق الصوفية.

٥ - مواجهة الفكر الديني المنحرف والمتطرف وتصحيحه

كمؤسسة دينية لها ثقافتها ولها وضمها المتميز في المعلنين العربي والإسلامي وضرورة التعاون والتنسيق معه في هذا الشأن للاستفادة من طاقاته وشيخه، فالأهرام كان دائماً في مقدمة المدافعين عن قضايا الوطن.

٨ - عدم الامتناع بدور المؤسسات الدعوية الأخرى وضرورة التنسيق معها. حتى لا يحدث تناقض أو اختلاف مما يوقع الناس في لبلة ولكن يجب أن يكون أهل التصوف في المقدمة.

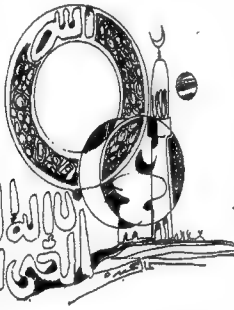
٩ - التجديد في أساليب الدعوة.

والمؤتمرات وإصدار النشرات والكتيبات.

١٢ - إعداد قوافل دعوية وفكرية لمواجهة الفكر المتطرف وعقد حوارات مع الشباب في كل القطاعات.

١٤ - أخيراً وهو ما يجب أن يكون أولاً، وهو الدعوة، إذ يجب أن يكون الداعية قوة وأن يكون قوله مطابقاً لعمقه، أما إذا تناقض القول والفعل فلن يكون لقوله قيمة، ولا لدموته أي.

أدعو الله أن يوفق بين المتأخذين إلى ما فيه الخير والعزة والنفع وأن يعينهم على إيجاد جوداً خيراً.



# رسائل الموتى للأحياء، خداع وتضليل وشغل للمسلمين عن مشكلاتهم

في السجون ويوضع الورقة في يد رجل غني فلم يهتم بها وبعد ١٢ يوماً فقد ثروته فعلى كل رجل وامرأة أن يصور الورقة ١٢ مرة يحصل بإذن الله وبركات السيدة زينب رضي الله عنها على ما يتمناه بعد ١٢ يوم فإن لم يفعل فسوف تصيبه مصيبة بعد ١٢ يوماً .

## البريد الإلكتروني

وهناك رسائل تصل عبر البريد الإلكتروني بين الصين والآخر منها على سبيل المثال رسالة تدعو متلقيها إلى الدماء والصلاة من أجل جنود التحالف في العراق حتى يتحقق لهم النصر ويعودوا إلى بلادهم سالمين وتطلب من الملقى إعادة إرسالها إلى ١٢ شخصاً على الأقل وتقول أن من يفعل ذلك سوف يحدث له حادث سعيد بعد أيام أما الذين يتجاهلون الرسالة ولا يقومون بإعادة إرسالها إلى العدد المذكور فسوف تحدث لهم كارثة أو مصيبة بعد أيام .

## وقد أصدر الدكتور

يوسف القرضاوي فتوى حول هذه الرسائل أكد فيها أن هذه الرسائل وأمثالها تخرج في هذه الأوقات لتشغل المسلمين عن واقعهم ومستقبلهم وتوجه جهودهم وأمورهم وأوقاتهم إلى ما لا ينفع بل يضر فقد يواد هذا التصرف التواكل والكسل لدى

من الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وفيها عظات كثيرة للمسلمين ، وفي نهايتها يقول : إن هناك شخصاً في (بيبي) قد وزع ثلاثين ورقة من هذه الوصية ورزقه الله - به ٢٥ ألف روبية ، كما قام شخص آخر بنشرها ورزقه الله ستة آلاف روبية وكما أن شخصاً كتب هذه الوصية فقد ابته في نفس اليوم ، يقول أنه إذا أطلع شخص على هذه الوصية ولم ينشرها فإنه سيعاقب بمصيبة كبيرة .

رسالة أخرى من فتاة في الثالثة عشرة من عمرها تقول : عجز الأطباء عن علاجي عند ذلك زرت مقام السيدة زينب رضي الله عنها أخت الإمام الحسين رضي الله عنه حامل راية كربلاء لما طلبت من الله شفائي وقيمت حتى غابني النوم في مقام السيدة زينب رضي الله عنها وفي منامي فسكبني الماء في حلقى وقالت لي قومي قد شفيت بإذن الله وأوصيتي كتاباً الرائعة ١٢ مرة وتوزيعها على الناس ووضعت الورقة في يد رجل فقير فقام بتوزيعها على الناس وبعد ١٢ يوماً أصبح غنياً ووضعت الورقة في يد رجل موظف فلم يهتم بها وبعد ١٢ يوماً فقد وظيفته ووضعت الورقة في يد رجل مجنون فلم يهتم بها وبعد ١٢ يوماً وضع

انتشرت رسائل تزعم أنها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو من بعض الأولياء والصالحين بعضها أرسل عن طريق التليفون المحمول وبعضها يكتب يدوياً ويطلب من الناس كتابته عشر مرات أو أكثر وتوزيعه على الناس ومن لا يفعل ذلك يتعرض لبلاء وغضب من الله أما من يلتزم بذلك فله جزاء عظيم مبارك في الدنيا والآخرة وبعض هذه الرسائل ترسل عبر البريد الإلكتروني ولا تقتصر على المسلمين فقط وإنما تشمل المسلمين وغيرهم .

وقد ادعى البعض في مصر أنهم تلقوا رسائل من البرزخ من بعض الأولياء والشيوخ الذين ماتوا منذ سنوات طويلة وأنهم طلبوا منهم تبليغ هذه الرسائل لأبنائهم ومريديهم وأن يعملوا بما تضمنته من نصائح وتوجيهات حتى تتحقق لهم السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة .

أيضاً هناك رسالة أخرى انتشرت على التليفونات المحمولة خاصة في المملكة العربية السعودية تقول : إذا وصلتك هذه الرسالة فلن يكون أمامك سوى مهلة ٤ أيام فقط تفصلك عن عقاب الله بالحزن والسوء إذا لم تتقن هذه التحية من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ١٠ أشخاص ، أو الفرح الشديد إذا فعلت .. وتقول الرسالة أيضاً : هذه الرسالة موجهة من رجل رأى في منامه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطلب منه أن يسلم على أمته ، ومن يوزعها ١٥ مرات قبل ٤ أيام يفرح فرحاً شديداً ، ومن لم يوزعها يحزن حزناً شديداً .

وتشبه تلك الرسالة طريقة قديمة كانت تبت بين فترة وأخرى يدوياً متضمنة ادعاء مشابهة له صلة بأحد الأولياء وتطالب مستقبل الرسالة المكتوبة بكتابتها مجدداً مرات قد تصل إلى ٢٠ مرة وإرسالها إلى آخرين يطلب

## حامل مفاتيح الكعبة

وفي العام الماضي انتشرت رسالة مشابهة تزعم أنها من الشيخ أحمد حامل مفاتيح الكعبة وهي عبارة عن وصية قيل إنها

منهم نفس الأمر وذلك في عدد من الدول العربية .

**د. أحمد السايح : لم يثبت في التاريخ أن الموتى يرسلون رسائل إلى الأحياء والإسلام دين عقلاني يرفض الخرافات .**

**د. عبد الله ربيع : الرؤيا من المبشرات ولا تلزم المسلم بشئ، ولا تسترعى عليها حكم شرعي .**

**د. فرحات عبد العاطي : هذه الرسائل نوع من التنجيم والذين ينساقون وراءها ضحايا الإيمان .**

الرؤيا مذموم ومحرم شرعا .  
وأضاف د. عبدالله قائلا :  
لقد جربنا عدم العمل بهذه الرسائل ولم نصب بشئ فهذه صورة مبتدعة ليست من الدين في شئ والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : «العلل بين والحرام بين» والقاعدة تقول أن كل ما هو مقبول عقلا جائز شرعا وكل ما وقع شرعا فهو جائز عقلا أما ما يخرج عن نطاق العقل فلا يكون من الشريعة .

**ضفاف الإيمان**  
**ويرى الدكتور فرحات عبد العاطي الأستاذ بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر أن :**

المسلم يجب أن يؤمن بأن الله - سبحانه وتعالى - هو الذي استأنس بعلم الغيب وحده وأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان يقول كما حكى القرآن الكريم على لسانه : «قل لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير مشيئرا إلى أن الغيب لله ولا يستطيع إنسان أن يعلم ماذا سيحدث غدا وذلك فإن المسلم مطالب بأن يأخذ بالأسباب وأن يسلم الأمور له ولا يفكر فيما سيحدث في الغد لأن الغد لله .  
ويؤكد أن هذه الرسائل التي تنتشر في المجتمعات الإسلامية من فترة لأخرى كأنها تدعي معرفة الغيب عندما تقول إن فلتات

وحى من الله وهذا من الخصوصيات التي اقتص الله الأنبياء بها موضعا أن الإنسان العادي النائم لا يملك نفسه حال النوم فهو ليس أهلا للتحمل أو الاداء فلا يستطيع تحمل تكليف من التكليف الشرعية وهو نائم .  
وأكد أن المكلف رجلا كان أو امرأة أو رأي رؤيا - حتى لو رأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورغم أن الشيطان لا يتصل به - بإمره بشئ أو ينهاه عن شئ يخالف أو يخصص أو يقيد حكما شرعيا هذا الحكم ثبت بالكتاب والسنة أو بالإجماع أو القياس الصحيح فإنه لا يؤخذ بهذه الرؤيا حتى لو كثرت ورأها أفراد كثيرون لأن الرؤيا ليست بحجة وليست دليلا شرعيا ومستبقى إلى أبد الآبدين من المبشرات وليست من التكليف فلا يؤخذ منها حكم ولا أمر ولا نهى وعلى ذلك فلا يلزم أي إنسان مكلفها براءه في منامه أو بالرؤى التي رآها البصير - خاصة إذا كان ذلك يخالف الأحكام الثابتة .

وحول الذين يكتبون ويدعون أنهم رأوا رؤيا ولم يروا شيئا يؤكد د. عبدالله ربيع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تؤيد الذين يكتبون في الرؤيا وعيدا شديدا في كثير من الأحاديث النبوية فالكتب في

ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له .

وقال أما إذا أشاع بعض الناس أمثال هذه الرسائل فإنه ينبغي على المؤمنين أن يعرضوا عن هذا لأن ذلك من شأنه أن يسيء إلى الدين الإسلامي مؤكدا أن ما يقال من هذا القبيل ليس أكثر من ادعاءات باطلة وأكاذيب لا ينبغي أن تكون بين المسلمين العاقلين .

وأشار إلى أن الحى قد يرى في منامه رؤيا من ميت لكن مثل هذه الرؤيا لا تعتبر رسائل توجيهية أي لا يكون لها أثرها في سلوك الإنسان وينبغي على المسلمين أن يتطهروا من هذه الأشياء ويرفضوها لأن الدين الإسلامي دين العقلانية الفاعلة الباقية وليس دين اللامعقول وهذه الأشياء تعتبر من الخرافات والأكاذيب التي ينبغي التصدي لها بكل حكمة .

**المبشرات**

**وأوضح د. عبدالله ربيع عبدالله استاذ الفقه وأصوله بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر:**

- أن الرؤيا ليست ملزمة بشئ ولكنها من المبشرات فقط في حق المسلمين وهى لا تلزم بشئ ولا يترتب عليها حكم شرعى مشيرا إلى أن الرؤيا حق لكن لا يؤخذ منها الحلال والحرام حتى لو كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا ينبغي أن تقدم على أو تهجم عما تقرقر في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة بناء على رؤيا منامية فالرسول قال فيمسا معناه أن الرؤيا من المبشرات يراها العبد الصالح أو ترى له وهى جزء من ست وأربعين جزءا من النبوة .

وأضاف:  
- إن رؤيا الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم - أنفسهم

كثير من المسلمين ليتصوروا المال الوفير والعمر المديد بسبب توزيع وريقة لا تقدم ولا تؤخر مشيرا إلى أن هذه حيلة مكشوفة وخدعة ساذجة يتخدع بها البسطاء والسذج ويقف وراءها من يروج لها بسوء نية وخبيث طوية .  
وقال :

بناء على ذلك لا يجوز طبع مثل هذه الوصايا المكتوبة ولا توزيعها حفاظا لأموال المسلمين وأوقافهم مؤكدا أن هذه الوصية بما فيها ليس لها قيمة ولا اعتبار في نظر الدين .

وأضاف الشيخ القرضاوى:-  
إن من يظن أن دين الإسلام بعد أن أنعم الله وأكمل في حاجة إلى وصية يوصى بها إنسان مجهول يكون قد شك في هذا الدين وفي كماله وفي تمامه فبيننا قد تم وقد اكتمل وليس في حاجة إلى وصية أو رسالة مؤكدا أن هذه الوصية أو الرسالة تصل في طياتها دليل كذبها ودليل تزويرها فصاحبها يهدد الناس ويخوفهم إذا لم ينشروها أن تصيبهم الصائب وتحل بهم الكوارث وأن يموت أبناؤهم وأن تفقد أموالهم وهذا ما لم يقل به إنسان حتى في كتاب الله وفي سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

**ادعاءات باطلة**

**من جانبته يؤكد الدكتور أحمد السايح الاستاذ بجامعة الأزهر أنه :**

لم يثبت في تاريخ الاسلام والمسلمين منذ أن اشرقت رسالة الاسلام أن الموتى سواء كانوا صالحين أو اواباء أو غير صالحين يرسلون رسائل إلى الأحياء ولا توجد أدلة في القرآن الكريم تشير إلى ذلك من قريب أو من بعيد موضحا أننا إذا قلنا أن هناك علاقة بين الاموات والاحياء فإن ذلك يقوم على دعاء الأحياء للأموال لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال : وإذا مات

## بوش

# في مجلس الشعب



## يقلم : أحمد محمد الحافظ التيجاني شيخ الطريقة التيجانية بمصر

في مجلس الشعب شاب نشيط عضو في المجلس غيور على دينه ووطنه، إنه النائب أحمد حمودة نعمة، طالب الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، والدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء والأزهر الشريف بالتصديق للكتاب والمجلات التي تسمى للإسلام والمسلمين تحت عناوين براقعة «حياة محمد .. مؤسس الدين الإسلامي، والامبراطورية الإسلامية» من تأليف القس جورج بوش الجد الخامس للرئيس الأمريكي حاليا جورج بوش الصغير، وفي الكتاب بعض الجوانب التي تشيد بحياة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وما أكثر ما جاء به من مغالطات وأفكار مشوهة كما يقول الدكتور محمد رافت عثمان عضو مجمع البحوث الإسلامية «إن المؤلف قد أورد بعض الأخطاء التي تتعلق بزواج الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذلك حديثه عن الإسراء والمعراج، وتغيير القبلة وحرمان المرأة من بعض حقوقها على حسب زعم المؤلف».

ويهذا يضع المؤلف السم في العسل. ولذا طالب أحمد حمودة نعمة نائب الدلائجات الأزهر الشريف وشيخه الموقر بالرد على ما تضمنه الكتاب من إهانات ومغالطات لا يجب أن تمر دون تفنيد ورد على كل المزاعم التي جاءت على لسان القس بوش:

فهم ضعاف الإيمان.

ويخلص د. فرحات إلى القول:

— إن الهدف من هذه الرسائل هو تضييع وقت المسلمين وجهدهم حتى ينسوا مشكلاتهم الأساسية التي يعانون منها وحتى ينشغلوا بأمور فرعية وهامشية عوضاً أن المسلم صاحب العقيدة الصحيحة والذي رسخ الإيمان في قلبه يضع نصب عينيه قول الله - تعالى - : «لن ينصبروا إلا ما كتب الله لناء وهو بجانب ذلك يعبد الله على أحسن وجه ويوفيق عمله ويعمل من أجل عسكرة الكون ولا ينظر إلى القبيح لأنه بيد الله وحده .

ويوضح أن الإنسان الذي يقول - كما قرأ في تلك الرسائل - لو لم تفعل كذا لأصابك كذا فإن هذا يعد نوعاً من التتجيم ، والحكمة تقول «كسب المتجيمين ولو صنبوا» فكيف يكسب المسلم نفسه ثلث هؤلاء الناس مؤكداً أن المسلم مادام يفهم أساسيات دينه فطبعه أن يرفض هذه الأشياء وأن يواجهها لأنها تأتي من أناس لا يربون للمسلمين خيراً ويريدون تضييع وقتهم في أمور تافهة .

ويقول د. فرحات : — كان على هؤلاء أن يوجهوا المسلمين إلى طاعة الله وعبادته وإلى إقتان العمل خاصة وأن غير المسلمين تقدموا في كل المجالات العلمية في حين لا يزال المسلمون متخلفين ولم يتوصلوا إلى شيء وكان على هؤلاء أن يشجعوا المسلمين على طلب العلم مؤكداً أنه لولا الأمية الدينية لما كان لهذه الأشياء تأثير على المسلمون لكن للأسف تؤثر مثل هذه الرسائل على البسطاء من المسلمين وتضييع طاقاتهم وجهودهم وتبعد أبناء الأمة عن تحقيق التقدم والازدهار.

تحقيق : أحمد عطية

كذا فسوف يحدث كذا وإن لم تفعل فسوف يحدث لك كذا موضحاً أن هذا نوع من التنبؤ بالغيب الذي لا يملكه البشر وعلى كل مسلم أن يأخذ حذره من هذه الأمور التي يقصد بها إلهاء المسلمين وشغلهم عن العمل الذي ينفعهم في الدنيا والآخرة والركون إلى هذه الخزعبلات التي لا يرضى عنها الحق تبارك وتعالى .

ويضيف الدكتور فرحات قائلاً:

إن الله أمرنا بعبادته وبالعامل النافع لنا في ديننا وأخلاقنا وهذا واضح في قوله : «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» وقوله : «وقل اعلموا فسيري الله عليكم ورسله والمؤمنين» موضحاً أن هذه هي مهمة المسلم في الحياة الدنيا متمثلة في العبادة والعمل النافع أما ما وراء ذلك من أمور فهي تصرفه عن تلك الأعمال النافعة وهذا أمر ممنوع شرعاً .

ويدعو الذين يريدون تلك الرسائل إلى أن يتقوا الله في بسطاء المسلمين وأن يشعروهم على العمل النافع الصالح بدل حلقهم على ضياع وقتهم فيما لا يفيد وأن يعلم هؤلاء أنهم محاسبون عن ذلك أمام الله تبارك وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

ويشير إلى أن المسلم الذي يقع فريسة لهذه الأشياء يكون إيمانه فيه نقص لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : «اطلبوا الحوائج بمنزلة الأنفس فإن الأمور تجري بالمنايا» فلو وضع المسلم كل ذلك في كفتاره وأمن بأن كل شيء مقدر وأن مهمته في الحياة العمل الصالح الذي ينفعه في الدنيا والآخرة لن يفتن بما تروج له تلك الرسائل وغيرها فهذا هو المؤمن صاحب الإيمان الكامل أما الذين يتساقون وراء هذه الأشياء

والتجليات الإلهية مظاهر متعددة منها مايرد على القلوب من معانٍ رائدة عما فهم عامة الناس وعلماءهم وتكون هذه التجليات في صورة عبارات أو جمل قصيرة تحمل دلالات معينة ينطق بها العارفون بغير إعداد أو تدبير سابق وهذا مايطلق عليه «الإلهام الفوري» فيعيش الجاسون والذاكرون في آفاق روحانية عالية ومعيشة إيمانية راقية وعندئذ تهب على الجميع نسيمات ونفحات تسمو بها الأرواح فتتمايل الأشباح وتصفو السرائر وتستتير البصائر ...

وقد تكون هذه التجليات في صورة رموز لئلا يكشفها الله إلا لأهل الخاصة والمشاهدة وحسبئذ تسكن الألسنة عن الحروف المعروفة فتتطرق برموز غامضة لا يدركها إلا أهلها ولا يعرف معانيها إلا من ذاق فحرف وطوى لمن التقط الإشارة وفهم العبارة وكل سالك يغترف من الأنوار على



بقلم الدكتور:  
د. سعيد أبو الأسعد

قدر استعداده ..

ولا يغيب عن أذهان السالكين والعارفين أن عطماء الله سبحانه لا نهاية لها وأن لطائف تجلياته لا تتوقف وفيوضات رحمته لا تنتقطع ولا تنحصر فقد قال رب العزة في كتابه الكريم «مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها» .

وهذه الرحمة الإلهية مبنولة بحكم الكرم والوجد وغير مضمون بها على أحد فالله هو الكريم الجواد ولكن إنما تظهر هذه الرحمة وهذه التجليات المتعددة في القلوب المتعرضة لنفحات الله وقد وضع ذلك الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم بقوله «إن لربكم في أيام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها» ... والسادة العارفون بالله يقولون إن التعرض للنفحات الربانية يكون بتطهير القلوب وتزكيتها من الأكدار والأفكار والتخلص من الشواغل والظوظ والآهواء ويقولون أيضاً يكون التعرض لنفحات الله بكثرة الاستغفار والاستغراق في الأذكار حتى تصفو السرائر وتستتير البصائر وعندئذ تكون قد تهيأت لاستقبال الفيض الإلهي والعطاء الرباني فيتجلّى عليهم الكريم الوهاب بأنوارهم وأسرارهم فتعمر قلوبهم بالمعرفة اليقينية فيشاهدون بذور الله جماله وجلاله فيشاهدون الوجود كله ناطقاً مسبحاً عابداً لله . وعندئذ تهافت أرواحهم بذكر مولاهم قبل أن تنطق شفاههم ..

قال تعالى «ألا ينكر الله لطمعين القلوب» ..

ونسأل الله رب العالمين أن يصلي ويسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين صلاة ترتقي بها أرقى مقامات علم اليقين وعين اليقين وأن يخلينا ببركته جنات النعيم .. وأن يسلم عليه سلاماً دائماً ترتقي ببركته إلى أعلى المقامات في أوقات المشاهدات ونصير ببركة الحبيب المحبوب من أهل العنايات .

تحدثنا في اللقاء السابق عن التجليات الإلهية التي يجود بها الكريم على أحبائه وأوليائه ، وعرفنا أنها فياضة دائمة ومستمرة لا تنتقطع لا تنضب ولا تتوقف ... والتجليات هي أزياء القلوب من اللطائف الربانية والنتج الإحسانية فقلوب العارفين خزانة الله يودع فيها أسرارهم ومأوى إلا أنية من أواني الحق مفتقرة إليه فارغة مما سواه متطلعة لعطائه ، وعرفنا أن أهل هذه التجليات يعيشون مع الله ويأله في أنس دائم وسعادة غامرة فقد اختصهم الله بمعرفته وجعلهم أهل موته وأجلسهم على بساط قربه وأشرق على قلوبهم أنواره فوصلوا إلى قمة التحقيق فأصبحوا لا يربون ظهوراً ولا خفاء لأن إرادتهم وفق مراد سيدهم إن شاء أخفاهم وإن شاء أظهرهم ونحن نراهم فنرى نور الله في وجوههم ونسمع منهم فنهتدي إلى الله بأقوالهم وناتس بهم فتطيب حياتنا بالجلوس معهم .. واليوم نواصل الحديث فنقول - وبالله

التوفيق - إن الله يتجلى على أحبائه بالأنس في معيته فيتجهون له بكل مشاعرهم وخواطرهم وأشواقهم وأنفاسهم فتحلج ألسنتهم بذكره وتسعد قلوبهم بقضائه وعطائه وتسعد بصائرهم بمشاهدة جماله وجلاله ... ولا يخفى على نوى الأرواح الصافية أن التجليات الإلهية والعطايا الربانية أنواع وأنواع ولكن المعروف منها قطرة من بحار الكرم الإلهي فمن الأولياء من يتجلى الله عليه بفتح في العبارة ومنهم من يتجلى عليه بفتح في الإشارة أو بفتح في المكاشفة أو المشاهدة أو غير ذلك من الفتحاح الوهبية والعطايا الرحمانية التي لاتحصي ولايتسع المقام للحديث عنها ولكننا نطلف بعضاً من أزهريها الجميلة ورياحينها الفواحة فالاستتار هو السمة الغالبة لعظم التجليات ويقول الشيخ السهروردي رضي الله عنه أن الله جل جلاله أبقى على الخواص من أوليائه موضع الاستتار رحمة منه لهم ولغيرهم ثم فسر ذلك بقوله فأما لهم فلائهم به يرجعون إلى مصالح النفوس وأما لغيرهم فلائهم لولا موضع الاستتار لم ينتفع بهم أحد .. والسادة الصوفية يقولون إذا أراد الله أن يطوى عن عبده مسافة البعد أظهر له من أنوار قدس ونعوت وصفه مايفيق به العبد عن شهود نفسه ، وفي حالات التجلي الرباني قد يفقد الولي أو العارف وعيه تماماً ويغيب عن الدنيا وما فيها عن شعوره وإحساسه قال تعالى «فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً» لأن ورود نور التجلي ذاك الجبل وأفتى سيدنا موسى عن بشريته تماماً وقد حدثت هذه الحالة للكثيرين من أهل الله العارفين بربهم مثل سيدنا عمر بن الفارض رضي الله عنه وهو القائل عن نفسه :

صارت جبهائي دكا  
وصرت موسى زمانى  
من هيبة التجلى  
إذ صار بعضى كلى

# الحق في حضانة الصغار

## الحضانة



**بقلم المستشار :  
حسن حسن منصور**  
نائب رئيس محكمة  
النقض

إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله: «إن ابني هذا بكطني له وعا، وحجرى له حواء، وتؤدى له سقاء، وإن أباه طلقني وأراد أن يزرعه مني». فقال لها رسول الله عليه الصلاة والسلام: «أنت أحق به، ما لم تزوجي». أي إذا تزوجت بغير محرم من الصغير، وأما إذا تزوجت بمحرم منه كعمه، فلا يسقط حقه في الحضانة.

٢- وما روى أن عمر بن الخطاب فارق امرأته جميلة أم ابنه عاصم، فخاصمها بين يدي أبي بكر رضي الله عنه، وهو خليفة المسلمين ليأخذ ابنه عاصم منها، فقال له أبو بكر: «خل بينه وبينها، ربحها، ومسها، ومسحها، وريقها، خير له من الشهد عندك»، وكان ذلك بحضور الصميرة والصغيرة، في المرحلة الأولى من حياتهما.

**خامساً - ترتيب أصحاب الحق في الحضانة:**

من المقرر في الفقه الإسلامي أن هناك ترتيباً معيناً يستحق الحضانة من النساء والرجال، وقد أخذ به القانون، وذلك على النحو التالي:

١- ترتيب الحاضنات

على أن يبقى عنده ولدهما الصغير، الذي في سن حضانة النساء في المدة المقررة لحضانة النساء، فالطالع صحيح، والشرط باطل لا يعمل به، لأن بقاء الصغير في يدها مدة حضانة النساء حق له، فلا يجوز الاتفاق على إسقاط هذا الحق.

٢- إذا تعينت امرأة لحضانة الصغير، بأن لم توجد حاضنة سواها من محارمه، وأمتعت عن حضانتها، أجبرت عليها محافظة على الصغير، ومراعاة لحقه، وإذا لم تعين الحضانة فلا تجبر عليها، فلو أمتعت عن حضانتها اعتبرت كأنها غير موجودة، ويثبت حق الحضانة لمن تليها في الرتبة من الحاضنات، ولهذا قال الفقهاء: إنه إذا أمتعت الأم عن حضانة الصغير، وكانت له جدة رفضت بإسماكه، فإنه يذهب إليها، لأن الأم بامتاعها أسقطت حقه في الحضانة، ولكن يبقى حق الصغير فيها، وبذلك صارت الأم بمنزلة الأب في الترتيب، فتكون الجدة أولى بالحضانة.

**رابعاً - من الأحق بالحضانة؟ ولماذا؟**

القاعدة المقررة بالإجماع في هذا الصدد هي: أن الأم أولى الناس بحضانة الصغير ولو كانت غير مسلمة، وفوض الشارع الأم في حضانة الولد، لأنها أشق وأرقى به من غيرها، وأقدر وأصبر على تحمل المشاق، في سبيل حضانتها وتربيته في هذه المرحلة من حياة الطفل، ولهذا المعنى جعل الشارع حق حضانة الصغير والصغيرة، أولاً لمحارمه من النساء من جهة النسب، ثم لمحارمه من جهة العصبية، ثم لمحارمه من غير العصبية، لأن في الحضانة، على القيام بما يحتاج إليه الصغير، وعلى العناية به في المرحلة الأولى من حياته.

ويدل على تقديم النساء على الرجال في الحضانة الآتي:

١- ما روى أن امرأة جاءت

من المسائل المهمة في الأحوال الشخصية، لأنها تتعلق بتربية ورعاية النشء في المجتمع، وقد نظمت الشريعة الغراء ومن بعدها القانون المستمد منها أحكامها، وفي الآونة الأخيرة أصدر المشرع القانون رقم ٢٠٠٥ لسنة ٢٠٠٥ برفع سن الحضانة إلى خمس عشرة سنة لكل من الصغير والصغيرة، وقد أثار هذا القانون بعض اختلاف وجهات النظر، حول ما قد يترتب عليه من آثار سلبية على العلاقات الاجتماعية بصفة عامة، والعلاقة الزوجية بصفة خاصة، مما فرض علينا ضرورة تناول أحكام الحضانة تفصيلاً، بما يوفيقها من هذه الأمية.. ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدة هذه الآثار

**على المجتمع، وسنعرض لهذه الأحكام على النحو التالي:**

## الحضانة:

اختلف الفقهاء في أن الحضانة: هل هي حق للحاضنة، أم هي حق الولد؟ ولكن القول الراجح في المذهب الحنفي، والذي يرجع إليه في العمل أمام جهات القضاء، هو أن الحضانة حق للصغير، ومن مقتضاه إذا امتنعت من لها حق حضانة الصغير، أجبرت عليها، لأن الحضانة واجبة عليها، وحق للصغير عليها، فلا تمسك إسقاطه، فالانسان إنما يملك إسقاط حقه، لإسقاط حق غيره، وتتبنى على هذا القول الأحكام الآتية:

١- ليس للأم الصغير أن تصالح أباه على إسقاط حقه في حضانتها، فاشتركت عنده مدة حضانة النساء، في مقابل عوض تأخذ منه، فلو وقع هذا الصلح بينهما، فهو باطل، لما في ذلك من تقويض لحق الصغير في الحضانة وإسقاطه، والانسان لا يملك إسقاط حق غيره، وإنما يملك إسقاط حقه.

٢- إذا خالت الأم زوجها

## أولاً - تعريف الحضانة:

١ - في اللغة: الحضانة: بكسر الحاء، وفتحها: مصدر لفعل حضن، فيقال: حضنت المرأة ولدها، إذا حضمت إلى نفسها وقامت بتربيته. وتسمى حاضنة.

ب - وفي الاصطلاح: الحضانة هي تربية الطفل ورعايته والقيام بجميع شئونه، في سن معينة، ممن له الحق في ذلك، من أقاربه المحارم.

**ثانياً - الصاجرة إلى الحضانة:**

إن الإنسان بعد ولادته في حاجة إلى من يعتني به، وإلى من يقدم بأمه حفظاً وتربية، ويكفل ما يلزمه من حياته ومعيشته، لكنه عاجز، وغير مدرك لصلحته، فكان لا مندوحة عن إسناد مصالحه، والنظر في أموره إلى غيره، ولما كان أبواه أقرب الناس إليه، وأكثرهم شفقة عليه، ورعاية لمصلحه، فجعل أمر تربيته والعناية به في المرحلة الأولى من حياته إلى الأم.

**ثالثاً - طبيعة الحق في**





## من النساء:

النساء اللاتي يثبت لهن حق الحضانة لسن في درجة واحدة، بل هن مرتبات، وعلى درجات متفاوتة في ثبوت حق الحضانة لهن. يقدم بعضهم على بعض في الحضانة عند الاجتماع. والسبب في هذا تفاوت النساء اللاتي لهن حق الحضانة في الشفقة على الصغير. والعطف عليه، واختلافهن في قرب القرابة وبعدهن، وكون القرابة مستفادة من جهة الأم أو من جهة الأب، أو من الجهتين معا. وقد نصت الفقرتان الخامسة والسادسة من المادة ٢٠ من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩، المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥، على أنه: «يثبت الحق في الحضانة للأم، ثم للمحارم من النساء، مقدما فيه من يدلي بالأم على من يدلي بالأب، ومعتبراً فيه الأقرب من الجهتين، على الترتيب التالي:

- ١ - أم الصغير إذا طُلب أن تحضنه. سواء كانت زوجة لأبيه، أو معتنته، أو منفضية العدة منه، ما دامت أهلاً للحضانة.
- ٢ - أم الأب مهما علت، إذا لم توجد الأم، أو كانت غير أهلاً للحضانة، أو كانت أهلاً للحضانة، ولكن أسقطت حقها فيها.
- ٣ - أم الأب وإن علت، وقدمت أم الأم على أم الأب في الحضانة، على تساويهما في درجة القرابة. لأن قرابة الأولى من جهة الأم، وقرابة الثانية من جهة الأب.
- ٤ - أخوات الصغير، بتقديم الأخ الشقيق، فالأخت الأم، فالأخت الأب، فبنات الأخ الشقيق، فبنات الأخ الأم، فالأخت مقدم، فالأخت الأم، فالأخت الأب.
- ٥ - بنات الأخ الشقيق، بتقديم بنت الأخ الشقيق، فبنات الأخ الأم، فبنات الأخ الأب، فبنات الأخ الأم، فالأخت مقدم، فالأخت الأم، فالأخت الأب.
- ٦ - بنات الأخ الأم، بتقديم بنت الأخ الشقيق، فبنات الأخ الأم، فبنات الأخ الأب، فبنات الأخ الأم، فالأخت مقدم، فالأخت الأم، فالأخت الأب.
- ٧ - بنات الأخ الأم، بتقديم بنت الأخ الشقيق، فبنات الأخ الأم، فبنات الأخ الأب، فبنات الأخ الأم، فالأخت مقدم، فالأخت الأم، فالأخت الأب.
- ٨ - بنات الأخ الأم، بتقديم بنت الأخ الشقيق، فبنات الأخ الأم، فبنات الأخ الأب، فبنات الأخ الأم، فالأخت مقدم، فالأخت الأم، فالأخت الأب.
- ٩ - بنات الأخ الأم، بتقديم بنت الأخ الشقيق، فبنات الأخ الأم، فبنات الأخ الأب، فبنات الأخ الأم، فالأخت مقدم، فالأخت الأم، فالأخت الأب.

من المقرر في الفقه الإسلامي بصفة عامة، أن حضانة النساء الصغير والصغيرة تبذل بالولادة، وتنتهي باستغناء كل منهما عن خدمتهن، وذلك بأن يقدر كل منهما على القيام بحاجاته الأولية، فياكل ويلبس وحده بدون حاجة إلي الاستعانة بغيره.

وعند فقهاء المتنفذة: أن الصغير يسلم إلى أبيه متى استغنى عن خدمة النساء. وقدر بعضهم سن الاستغناء يسبع سنين، وقدرها بعضهم تسع سنين، وأن الصغيرة تسلم إلى أبيها إذا بلغت حد الشهوة، وقدر بعضهم بلوغ حد الشهوة تسع سنين، وقدره بعضهم بإحدى عشرة سنة. ومن العلوم أن السنة المعهودة عند الفقهاء هي السنة القمرية، وظاهر الرواية في مذهب الأحناف على: أن البنت تبقى عند أمها وجدها حتى تحيض، لأنه مع استغنائها بنفسها في الأكل والشرب، إلا أنها تحتاج إلى معرفة آداب النساء، والمرأة في أفسر من الرجل على ذلك، وأما بعد البلوغ، فإنها تحتاج إلى التحصين والعطف، والرجال هم الأقدر على ذلك.

ولم يرد في الشريعة الفراء نص في تقدير سن الاستغناء، ولا في تحديد بلوغ حد الشهوة، لأن ذلك ما يختلف باختلاف مواقع البلدان، وباختلاف البيئة والمعيشة، وباختلاف الجسم قوة وضعفاً، وصحة ومرضاً.

ولكن المشرع القانوني من باب المصلحة المعتبرة شرعاً، وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصري، فقد حدد السن التي تنتهي عندها مدة حضانة المرأة بالإقامة للنساء بالنس في الفقرة الأولى من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩، المعدل بالقانون رقم ٢٠٥ لسنة ٢٠٠٥، وهو المعمول به اعتباراً من ٧/٨/٢٠٠٥، على أنه: «يُنشئ حق حضانة النساء ببلوغ الصغير أو الصغير سن الخامسة عشرة، ويخسر القاضي الصغير أو الصغيرة بعد بلوغ هذه السن في البقاء في يد الحاضنة دون أجر حضانتها، وذلك حتى يبلغ الصغير سن الرشد، ويخسر حق حضانتها الصغيرة».

العصبات. فيقدم الجد أم. ثم الأخ أم ثم ابن الأخت الشقيقة فأب الأخت أم. ثم ابن الأخ أم، وابن الأخت أم. ثم العم أم. ثم الفال الشقيق. فالخال أم. ثم الفال الشقيق. وفي هذه الحالة لا يشترط في الحاضن أن يكون متحداً مع الصغير في الدين. لأن مسكن الحضانة في هذه الحالة، القرابة المحرمة، وليس الإرت. ويشترط في باقي الشرط التي تشترط في الحاضن من العصبات المحارم.

٢ - وإذا لم يوجد للصغير إلا أقارب غير محارم. كالأولم والعممة، وأولاد الخال والخال، فللذكور منهم حق حضانة الذكر، وللإناث منهم حق حضانة الإناث، لعدم المحرمية.

٤ - وإذا لم يوجد للصغير من يحضنه من الأقارب، وفيه القاض عند من يثق به، سواء من النساء أو الرجال، لأن القاضي نصبه ولي الأمر لرعاية المصالح العامة.

ج - عند التساوي في درجة استحقاق الحضانة: وإذا وجد متعده من لهم حق الحضانة، وكانوا أهلاً لها، وتساوا في درجة القرابة، وكانوا في مرتبة واحدة، كالأخوات شقيقات أو أخوة لأب، يقدم أصلهم لتربية الولد، فإن تساوا في الصلاحية، فالأمر موكل إلى القاضي، يختار منهم من يشاء لحضانة الصغير.

سادساً - مدة حضانة النساء للصغير:

١٠ - صمة الأم، فحمة الأب، بتقديم الشقيقة في كل منهن. ثم التي أم، ثم التي لأب. والقاعدة عند تساوي النساء في درجة القرابة للصغير، أن تقدم ذات القرابتين، أي المتنسبة إلى جهة ذات الأم، على ذات القرابة الواحدة، وأن تقدم ذات القرابة الواحدة من جهة الأم، على ذات القرابة الواحدة من جهة الأب. لأن حق الحضانة مستفاد من قبل الأم، فتقدم المتنسبة إلى جهة الأم، على المتنسبة إلى جهة الأب، عند اتحاد الدرجة، وعند عدم وجود ذات القرابتين.

ب - ترتيب الحاضنين من الرجال: وقد نصت الفقرتان السابعة والثامنة من المادة ٢٠ من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩، المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥، على الترتيب التالي:

١ - إذا لم توجد حضانة من النساء، أو وجدت ولم تكن أهلاً للحضانة، أو كانت أهلاً لها، وانتهت مدة حضانة النساء للصغير، انتقل حق الحضانة إلى العصبات من المحارم بترتيب الإرت. فيقدم الأب. ثم الجد الصحيح مهما علا، ثم الأخ الشقيق، فالأخت أم، ثم ابن الأخ الشقيق، فأب الأخت أم، ثم العم الشقيق، فالعم أم. وإذا لم يوجد للصغير عاصب ولم يجد محرم، أو وجد ولم يكن أهلاً للحضانة، انتقلت الحضانة إلى أقاربه من الرجال نوى الرحم المحرم من غير



رانيا رضوان



غادة الطويل



هالة المالكي

رغم  
مسار  
مك  
قضاي يمنهن  
هذا الحق

# ماذا لا يسمح التلفزيون المصري بظهور المذيعات على المساد ؟

عقب الإعلان عن عزم وزارة الإعلام واتحاد الاذاعة والتلفزيون والقناة الفاسدة استئناف الحكم الذي صدر من محكمة القضاء الاداري بالاسكندرية للحيلولة دون ظهور مذيعات محجبات على شاشة التلفزيون المصري بقنواته المختلفة تثار تساؤلات عديدة بين العلماء وبين المواطنين والماملين في حقل الإعلام والدعوة الإسلامية من بين هذه التساؤلات لماذا لا يسمح التلفزيون بظهور مذيعات محجبات رغم أن ذلك لا يخالف القوانين ولا يخالف لوائح اتحاد الإذاعة والتلفزيون بل ينسجم مع طبيعة الشعب المصري وكونه شعباً مسلماً ؟ وهل هناك أضرار تنتج عن ظهور المذيعات المحجبة ؟ وإذا كانت بعض القنوات التي سبقتنا كقناة الجزيرة تظهر فيها مذيعات محجبات وأثبتن نجاحهن في هذا المجال فلماذا نكف نحن ضد التيار ونكف ضد رغبات الناس التي تطالب بعودة العشرة للتلفزيون خاصة بعد موجة أغاني الفيديو كليب والأفلام والمسلسلات الخادشة للحياء ؟ وكان علماء الأزهر قد رحبوا بالحكم الذي أصدرته محكمة القضاء الإداري بالإسكندرية ويقضي بإلغاء قرار لوزير الإعلام الأسبق صفوت الشريف يمنع ظهور مذيعات محجبات على شاشة التلفزيون الرسمي وأكدوا أن الحكم أعاد الهبة والاحترام للحجاب كفرضة إسلامية على المرأة وانتصر للقيم والتقاليد الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها كل مجتمع اسلامي بالإضافة إلى أن الحكم راعي أن الدستور المصري ينص في مادته الثانية على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر للتشريع بما يعنى عدم جواز مخالفة الشريعة سواء فيما يتعلق بالحجاب أو غيره .

تحقيق :  
أحمد عطية

# علماء الأزهر يؤكدون: ليس من حق وزير الإعلام منع المحجبات من الظهور على شاشة التليفزيون.

كانت المحكمة قد حكمت  
أثلاث مذيعات من القناة  
الخامسة بمدينة الاسكندرية  
ومن هالة المالكي وغادة الطويل  
ورانيا روضان بالعودة للظهور  
بحجابهن على الشاشة باعتبار  
أن غطاء الرأس حرية شخصية  
نص عليها الدستور المصري  
مؤكد أن وزير الإعلام أخطأ  
في التقدير عندما استبعد  
المذيعات من عملهن بسبب  
ارتدائهن غطاء الرأس مما يعد  
إخلالا بمبدأ المساواة وتدخل  
في حرية المذيعات الشخصية  
وبذلك يكون قرار منعهن من  
الظهور على الشاشة مخالفا  
للقانون والدستور .

يذكر أن هناك نحو ٤٥  
مذبة محجبة تم منعهن من  
الظهور على شاشات  
التليفزيون بقنواته المختلفة  
وتحويلهن إلى أعمال إدارية  
وكانت نقابة الصحفيين قد  
أصدرت بيانا أكدت فيه أن  
إبعاد المذيعات عن عملهن أمام  
كاميرات التليفزيون المصري  
قرار لا يعارض مبادئ الدين  
الإسلامي فقط ولكنه يتعارض  
مع الدستور المصري أيضا  
حيث نص الدستور في مادته  
الثانية على أن الشريعة  
الإسلامية هي المصدر  
الرئيسي للدستور وينص على  
المساواة والحرية بين جميع  
المواطنين .

ومن المعروف أن التليفزيون  
المصري يرفض منذ إنشائه  
عام ١٩٦٥ ظهور المحجبات

على شاشته رغم عدم وجود  
قرار صريح بذلك ومنع العديد  
من المذيعات من الظهور بعد  
ارتدائهن الحجاب ، من بينهن  
المذبة كاميليا العربي التي  
منعت قبل نحو ١٢ عاما من  
تقديم البرامج وأحيلت لعمل  
آخر مما دفعها لتقديم استقالتها  
وكذلك المذبات داليا شبحا  
وداليا خطاب اللتان تعملان في  
قناة «نايل . تي . في» غير أنه  
سمح لسنوات طويلة للمذبة  
كريمان حمزة بالظهور بالحجاب  
على الشاشة لتلقيهما برنامجا  
دينيا .

أيضاً منع التليفزيون  
المصري ٥ مذيعات عاملات  
بالقناة الخامسة من تقديم  
برامجهن بسبب ارتدائهن  
الحجاب بالإضافة إلى منع ٨  
مذيعات أخريات في قنوات  
مختلفة .

ومن جانب آخر أكد علماء  
الأزهر رفضهم لتحويل المذيعات  
اللاتي يرتدين الحجاب إلى  
أعمال إدارية وقالوا أن ارتداء  
الحجاب واجب إسلامي ولا  
ينبغي أن تضع أية جهة  
العراقيل التي تحول دون التزام  
المسلمة بتعاليم دينها .

وأوضح الطمء أن الحجاب  
يبلغ المذبة إلى الإتيان في  
العمل والتجويد في الأداء  
وأشادوا بتجربة قناة الجزيرة  
القضائية التي سمحت لمذيعتين  
عاملتين فيها بالظهور بالحجاب  
مؤكدتين أنه ليس من حق وزير  
الإعلام أو غيره منع المحجبات  
من الظهور على شاشة  
التليفزيون .

## إنصاف

من جانبها أكد الدكتور  
عبد العظيم العطني  
الاستاذ بجامعة الأزهر أن  
حكم محكمة القضاء الإداري  
بالاسكندرية أنصف المذيعات  
المحجبات وهو ما كنا نتطلع  
إليه وأعاد الهيبة إلى الحجاب  
كزى إسلامي يجب على كل  
مسلمة الالتزام به وجعلنا نشعر  
أننا نعيش في دولة إسلامية

تحترم شعائر الدين مشيرا  
إلى أن المذبة التي تظهر على  
الشاشة من المفترض أن  
ترتدي الحجاب وليس العكس  
وأته كان من المنطق معاقبة  
السافرات وليس المحجبات لأن  
المحبة تنفذ أمر ربه بخلاف  
السافرة التي هي قوة سيئة  
كما أن سفورها معصية يجب  
الإقلاع عنها .

وقال:  
- إننا مع من ينادون  
باحترام وتقدير المحجبات في  
مراقب ومؤسسات العمل كلها  
موضحا أنه من الظلم الفادح  
أن يتخذ من التحشم سببا  
للحرمان من الإقصاء عن الوظيفة  
التي تتأهل المرأة علميا أو  
أدائيا وأعرب عن أمله في أن  
تنفذ وزارة الإعلام الحكم دون  
إبطاء ولا تحاول عرقلة هذا  
التوجه المصود مهما كانت  
المبررات .

وأضاف:  
- ما يدعو للأسف أن هذا  
الاتجاه موجود من زمن طويل  
تحت مسمى «تجفيف المنايع»  
ولعلنا نذكر أن الحجة والجلاب  
الأبيض وغيرها من المظاهر  
الإسلامية كانت تحارب ولعل  
لا يزال باعتبار هذه الأمور من  
مظاهر التزمت والرجعية  
وبخاصة في عصر العولمة  
وكراهية السياسة الأمريكية  
لهذه المظاهر واعتبارها من  
مقدمات الإرهاب مشيرا إلى  
أن وزارة التربية والتعليم  
نهجت نفس النهج وكانت تنقل  
أصحاب هذه السلوكيات إلى  
مناطق نائية وتستبعدهن عن  
التدريس حتى لا يكونوا قدوة  
للتلاميذ والتلميذات .

وبما الدكتور الطمء إلى  
ضرورة العمل على إزالة هذه  
السياسة وأن تعود مصر إلى  
ما كانت عليه مصدرا للعلم  
والفضيلة موضحا أنه على  
الرغم من أن الدستور المصري  
ينص على أن دين الدولة  
الرسمي هو الإسلام وأن  
الشريعة الإسلامية هي المصدر

الرئيسي للتشريع فإن هذا لا  
تطبيق له في الشارع ولا في  
البيت ولا في مقار العمل فهذه  
نصوص لا تطبق إلا بالنسبة  
للأفراد وكثير من العائلات أما  
الاتجاه الرسمي فيعيد كل  
البعد عن الالتزام بهذه المادة .

## فريضة

وأوضح الشيخ فرحات  
السعيد المنجي المشرف  
العالم السابق على مدن  
البعوث الإسلامية بالأزهر  
أنه:  
- من المنطق عليه شرعا أن  
الحجاب من أصول الشرع ولا  
ينكره أو يجسده إلا من خرج  
عن تعاليم الله فإذا قامت المرأة  
لتصلي فهي تفعل ما يطلبه  
منها دينها وكذلك إذا ارتدت  
الحجاب مشيرا إلى أن المرأة  
عندما تلتزم بدينها وتسير على  
هدى من الله - سبحانه وتعالى  
- فإنها ستدري عملها على  
الوجه الأكمل لأنها تسير في  
طريق الله .

وقال  
- إن من يقف ضد الحجاب  
مفله كمثل من يغلغل المساجد  
حتى لا يصلح الناس فهذا  
يمنع فريضة وهذا يمنة فريضة  
وإذا كان الحجاب أمرا من الله  
- سبحانه وتعالى - فكيف  
يتجرأ إنسان ومنع ما أمر الله  
به ؟

وأشار الشيخ السعيد إلى  
أنه من الطبيعي أن ترتدي  
المرأة المسلمة الحجاب ومن  
غير الطبيعي ألا ترتديه عربا  
عن أسفه لأن بعض العواطف  
تكاد تقتصر على السفارات ولا  
مجال للمحجبات فيها وهؤلاء  
الذين يشترطون في المرأة أن  
تكون سافرة حتى يتم تعيينها  
في بعض الوظائف لا يتقنهم  
إلا منعها من الصلاة أيضا ولا  
فرق بين من يمنع الحجاب ومن  
يمنع الصلاة فالحجاب فريضة  
لأنه يستتر العورة والصلاة  
فريضة .

وتسأل ما الذي يعيب  
المرأة التي ترتدي الحجاب وهل

## رغم صدور حكم قضائي بمنعهم هذا الحق..

تكشف من بينها غير الوجه والكفين .

وأضاف

- بناء على هذا فإن المرأة التي تلتزم بالحجاب يجب أن يتوافر في ثيابها بعض الشروط مثل أن يكون ملابها فضفاضا وأن يستر البدن كله ولا يكون أصفيا أو مجسداً لغلتائها .

وقال الشيخ فكري:

لا يجوز لأي إنسان مهما كانت حجة أن يمنع امرأة من عمل إعلاني لأنها محبة لأن هذا يندرج تحت إباحة المنكر وتحريم المعروف وهذا تبديل لنص قرآني صحيح موضحاً أنه لا يجوز لإنسان منع المحبة من أي عمل من الأعمال مادامت تؤدي العمل المذموم بها على أحسن وجه سواء كان ذلك بحجة وأهية أو بتوجيه خارجي .

وأعرب عن أسفه لأن بعض اعلانات الوظائف تطلب فتيات أو سيدات وتشترط ألا يكن محجبات ومثل ذلك العمل ياثم صاحبه لأنه يعمل على نشر الرذيلة في المجتمع ولا يلتزم بتطبيق منهج القرآن مطالباً المسلمين الفيوريين على دينهم من أصصاب الاعمال والشركات أن تتضمن شروط التوظيف في مؤسساتهم أن تكون ثياب المرأة تتسق مع الشريعة الإسلامية .

وأوضح أن منع المحجبات من الظهور على الشاشة أمر مخالف للدين لأن المرأة الملتزمة بدينها تؤدي رسالتها أفضل

● **ينص الدستور على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للدستور وينص على المساواة والحرية بين جميع المواطنين .**

● **الحجاب من أصول الشرع ولا ينكره أو يجده إلا من خرج عن تعاليم الله .**

من غيرها ولا تبث الفتنة .

ويتساءل الشيخ فكري هل يستتق ضمير هؤلاء ويعملون على بده المفاسد ونشر الفضائل حتى لا يعرضون أنفسهم لعقاب الله يوم القيامة مؤكداً أن هؤلاء حينما يرفضون المذبة التي تلتزم بالحجاب فكأنهم يرفضون شرع الله ويشجعون على إظهار مفاتن النساء وهذا ما نهى عنه ديننا .

وخلص الشيخ فكري إلى القول أنه مادامت مصر كما ينص دستورها دولة إسلامية والشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع فعلى كل مسئول أن يعمل على تطبيق مبادئ الشريعة وليس أن يعمل على الحيلولة دون تطبيقها وأن يعمل على تطبيق أحكام القضاء التي تتسق مع أحكام الشريعة الإسلامية .

**وأشار الدكتور مصطفى الشكبة عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر** إلى أنه لا يوجد سبب معقول لمنع المحجبات من المذبات من الظهور على الشاشة مؤكداً أنه من حق المذبة أن تكون محبة مثملاً هو في عرف الأخلاق المصرية المالية لا أن تكون سافرة .

وقال أنه لا يوجد قانون ولا عرف يمنع المذبة من أن تكون منسجمة مع شعار دينها لأن الحجاب يتسجم مع الدين ومع العرف ومع العقل انسجاماً ضرورياً مشيراً إلى أنه ليس من حق رئيس مصلحة أن يمنع مذبة من أن تظهر محبة على الشاشة والفصل عند الخلاف هو القضاء وأحكامه والذي ينتج عن تنفيذ الأحكام القضائية ترفع عليه دعوى ويوقع عليه عقاب لأنه يمتن القضاء والوطن الذي تمتن فيه أحكام القضاء يصبح وطناً مستباحاً .

وأوضح أن رئيس المصلحة

لا يستطيع إبداء المذبة التي ترفع دعوى قضائية ضده لأنه إذا أضر بها فسوف ترفع دعوى أخرى وسوف يرد لها القضاء حقوقها مشيراً إلى أن الحجاب قضية لا خلاف عليها وبالتالي فإن منع امرأة من عملها كمذبة أمر يؤخذ عليه من منعها من الحجاب قانوناً لأنه سلبها حقاً من حقوقها في الحياة وهو حقها في أن تكون متدنية .

وأكد الدكتور الشكبة أن ما اعتاد عليه التلفزيون المصري من عدم ظهور المحجبات ليس عرفاً وليس قانوناً ولكنه نوع من الاستضعاف للمذبات لأنه من حق المرأة أن تتحجب والذي يمنحها من الحجاب كمن يمنحها من الصلاة .

وطالب مذبة متضررة أن تلجأ إلى القضاء لأنه من حقها أن تلتزم بشعار دينها ومنها الحجاب وليس النقاب مؤكداً أن من يتساهل في حقوقه مخطئ، ومقصر لأن الحجاب شعار للمرأة المسلمة هي مكلفة به شرعاً ومن يمنحها من الحجاب فهو يمنحها من شعيرة إسلامية واجبة النفاذ .

وقال الدكتور الشكبة أن أية مذبة تتمسك بحقها وترفع دعوى قضائية فإن القاضي أن يستطيع أن يحكم ضدها وذلك بحكم الدستور الذي ينص على أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وبالتالي فإن لكل فرد الحق في التدين وما يستتبعه تدينه من حقوق ومن هذه الحقوق أن تقف المرأة أمام الشاشة بحجابها ومنعها من ذلك مخالفة صريحة للدستور لكنها إذا رضيت بنقلها إلى وظيفة إدارية مثلاً فهي وشأنها .

الحجاب ينقص شيئاً من ثقافتها أو تفكيرها أو يعقد لسانها ؟ وأشاد الشيخ فكري السعيد بتجربة قناة الجزيرة التي سمحت لمذبتين بارزتين من الحجاب ولم تمنعن من الظهور على الشاشة مؤكداً أننا في مصر مازلنا نلث وراء كل ناعق رغن أن مثل هذه القرارات لا تتفق مع مبادئ الحرية والديمقراطية التي يتلون بها لث من الحرية أن يتحرك الناس يريدون ما يريدون .

وأكد أن الحجاب يزيد المرأة حسناً ويجعلها تتقن عملها مطالبا بعدم مجازاة الموضات والتقاليد التي تظهر في الغرب نسوة في مجال الإعلام أو غيره والتي لا تتفق مع تعاليم الأديان والتخلي عن المبدأ الأصلي في التلفزيون المصري بمنع المحجبات من الظهور على الشاشة .

**غير جائز**

**وأكد الشيخ فكري حسن إسماعيل وكيل وزارة الأوقاف السابق أن** الحلال بين والحرام بين وأن الذي يحمل الحلال ويحرم الحرام هو الله - سبحانه وتعالى - وبالتالي لا يجوز لإنسان مهما كان موقعه أن يمنع شيئاً فرضه الإسلام أو أن يغير الحق إلى الباطل موضحاً أنه من الأمور المثق عليها بين الفقهاء والتي لا تقل الجدل نهائياً وذلك بخصوص القرآن الكريم والسنة النبوية أن المرأة لا يجوز لها أن

# التصوف أخلاق الإسلام



بقلم:  
د. أحمد عبد الرحيم  
السايع

●● لما كانت العلاقة بين التصوف والأخلاق علاقة وثيقة . وأن تعريفات التصوف تتصل بالأخلاق . كان لابد أن نعرف علي الأخلاق الإسلامية لندرك في وضوح إيجابية التصوف كأخلاق عملية ..

والأخلاق : جمع خلق - بضم الخاء واللام - كعق ، وأعناق ، أو بضم فسكون كصلب ، وأصلاب ، ولا تكسر علي غير ذلك ، بمعنى أنها ليست من الكلمات التي تكسر علي صور مختلفة ، ككلمة «جمل» ، مثلاً ، فإنها تجمع تكسير علي : إجمال ، وجمل ، وجمالة ، وجمالات ، وأجامل ، وجمالين ، وجامل .

والخلق - بضم اللام - والخلق - بسكون اللام - في لسان العرب : السجية : يقال : خالق المؤمن ، وخالق الفاجر ، وفي الحديث : «ليس بشئ» في الميزان أثقل من حسن الخلق . والخلق - بضم اللام وسكونها : هو الدين والطبع والسجية . وحقيقته : أنه لصورة الإنسان الباطنة ، وهي نفسه ، وأوصافها ومعانيها المختصة بها ، بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولها أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة . ●●

ومن معجم ألفاظ القرآن الكريم أن الخلق - بضم الخاء واللام : السجية والطبع وما يجري عليه المرء من عادة لازمة . وقد تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع ، مثل قوله : «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» وكذلك جاء في ثم سوء الخلق

أيضاً أحاديث كثيرة .. وفي حديث عائشة رضي الله عنها : «كان خلق القرآن» أي كان متمسكاً به وبياديه وأوامره ونواهيه ، وما يشتمل عليه من المكارم والمساكن والأطاف ، وفي حديث عمر : «من خلق للناس بما يعلم أنه ليس من نفسه شأنه الله» أي تكلف أن يظهر من

خلقه خلاف ما ينطوي عليه . مثل تصنع وتجميل إذا أظهر الصنيع والجميل .. وتخلق يخلق كذا : واستعمله من غير أن يكون مخلقاً في قطرته ، وقوله : تخلق مثل تجمل أي أظهر جمالاً وتصنع وتحسن إنما تأويله الإظهار ، وفلان يتخلق بغير خلقه أي يتكلفه ، قال سالم بن أبيمة :

يا أيها المخلّي غير شيمته  
إن التخلق يوتيه الله الخلق  
وإذا كان ابن منظور قد ذكر أن الخلق - بضم اللام وسكونها - هو الدين والطبع والسجية - فهل هناك فرق بين مدلول الطبع ، ومدلول السجية ؟ أم هما من الألفاظ المترادفة ؟

يرى كثير من علماء البحث والدراسة : أن هناك فرقاً بين المدلولين وهو أن الطبع يطلق علي الخلق الفطري : فالطبع - بسكون الباء - هو الجيلة التي خلق الإنسان عليها .. والسجية : تطلق علي الخلق الفطري المكتسب ، إذا أصبح عادة ، ومما يؤكد ذلك قول حسان بن ثابت :

سجية تلك فيهم غير محدثة  
إن الخلائق ما علم شرها

البدع  
فالسجية قد تكون صحيحة ، وقد تكون غير صحيحة . ويقتضيها البحث الدقيق أن نعرف معنى كلمة «خلق» بفتح

الخاء وسكون اللام : لنصل إلى الارتباط القائم بين الخلق - بفتح الخاء وسكون اللام - وبين الخلق - بضم الخاء واللام . فالخلق - بفتح الخاء وسكون اللام : التقدير يقال : خلق الأديم يخلق خلقاً : قدّر له ما يريد قبل القطع ، وقاسه ليطبع منه مراداً ، أو قرّبه ، أو خلقاً . قال زهير في قصيدة يمدح هرم بن سنان :

ولأنت تفرى ما خلقت ويض  
القوم يخلق ثم لا يفرى  
يقول : أنت إذا قدرت أمراً قطعت ، وأمضيت ، وغيرك يقدر ما لا يقطع لأنه ليس بماضى المزم ، وأنت مضاء علي ما عزمت علي .

ويقال : الخلق : التقدير المستقيم في إبداع الشئ من غير أصل ولا اعتداء قال تعالى : «خلق السموات والأرض»

أي أبداعها بدلالة قوله : «بدع السموات والأرض» . ويستعمل في إيجاد الشئ من الشئ ، قال تعالى : «خلقكم من نفس واحدة» ، وليس الخلق بمعنى الإبداع إلا لله تعالى ، ولهذا قال تعالى في الفصل بينه وبين غيره : «أفمن يخلق كمن لا يخلق» ، وأما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله لغيره ، في بعض الأحوال ، كعيسى ، عليه السلام ، حيث قال : «وإذ تخلق من الطين كهينة الطير» والخلق لا يستعمل في جميع الناس إلا علي وجهين :

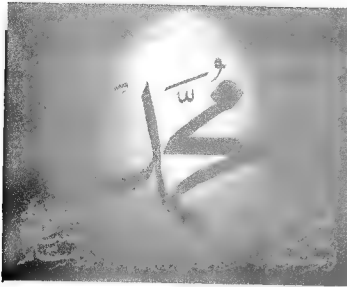
أحدهما : في معنى التقدير كما ذكرنا من قول زهير .

وثانيهما : في الكتب نحو قوله تعالى : «وتخلقون أفاعاً» . وكل موضع استعمل فيه الخلق في وصف الكلام ، فالمراد به الكتب .. ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من إطلاق لفظ الخلق علي القرآن وعلي هذا قوله : «إن هذا إلا خلق الأولين» ، وقوله : «ما سمعنا بهذا» إلا الصلة الأخيرة إن هذا إلا اختلاق .

والخلق في معنى المخلوق ، والخلق والخلق في الأصل واحد ، فالخلق بالهمز - نو صلاقة وثيقة بمعنى الخلق بالفتح وذلك لأنه في أصله مصاحب لأصل الفلقة يوجد مع المخلوق بوجوده ، ثم يأخذ في النمو والتطور وفقاً لنمو صاحبه وتطوره ، فكل استقامة في سلوك المخلوق وفق السنن الصحيحة ، تصاحبها استقامة الخلق نفسه ، وكل انحراف أو فساد في ذلك السلوك ، موصو إلى مثله في الخلق والتصوير .. وما أتق الخلقه المتبني إلى ذلك في قوله :

إذا ساء فعل المرءات ظنونه  
وصدق ما يتعاده من تروم  
كذلك نجد الصلة بين الخلق والخلق من حيث التقدير الغائي ، فيوجد الخلق في الكائن البشري يستهدف أصلاً تزويده بالناظم الذي يعينه علي معرفة الغاير والأحسن وما يقابلها .

وإذا كان الخلق - بضم الخاء واللام - والخلق بفتح الخاء وسكون اللام أصلهما واحد ،



فقد خص الظق - يفتق الضاء وسكون اللام - بالهيشات والأشكال والصور المبركة باليصر ، وخص الخلق - بضم الخاء واللام بالقوى ، والسجيا المبركة باليصيرة .

قال الله تعالى لنبيه ﷺ : **«وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ»** ، قال ابن عباس ، رضى الله عنهما : لعلى دين عظيم ، لا دين أحب إلى ، ولا أرضى عندي منه ، وهو دين الإسلام.. وفى الصحيحين إن هشام بن حكيم سأل عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : «كان خلقه القرآن» ، فالأخلاق بمعنى الدين ، عبارة عن نظام فى العمل ، غايته تحقيق الحياة الخيرة الطيبة ونمط من السلوك مع النفس والغير ، من حيث ما يجب أن يكون عليه هذا السلوك كما أنها ليست جزءاً من الدين لمصحب ، بل جوهره وروحه ، لأن الدين فى مضمونه عبارة عن الواجبات التى يلتزم بها الإنسان نحو الله ، ونحو نفسه ، وغيره من المخلوقات . والأخلاق عند القدماء : ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير تقديم روية وفكر ، وتكلف من غير الراغب من صفات النفس ، لا يكون خلقاً ، كفضب الحليم ، وكذلك الراغب الذى تصدر عنه الأفعال بصر وتامل ، كالخيل إذا حاول الكرم .. وقد يطلق لفظ الأخلاق على جميع الأفعال الصادرة عن النفس مصمودة كانت أو منمودة ، فنقول : فلان كريم الأخلاق ، أو سيئ الأخلاق .. وإذا أطلق على الأفعال المحمودة فقط دل على الأدب لأن الأدب لا يطلق إلا على المحمود من الخصال .

ويرى العلماء المعاصرون أن الأخلاق فى أوجز تعريف هى : «قوة ذاتية نفس أثرها فى ترغيبنا بنهى ، وتنفيرنا من ضده ، فهى إذا طبيعة مركزة فى فطرة الإنسان ، وظيفتها إصدار الأحكام على الأفعال والأشياء بالحسن أو القبح والخير أو الشر ، والفضيلة أو الرذيلة ،

وهى من حيث كونها مصدرأ واحداً خفياً لهذه الأحكام تسمى «الضمير» ومن حيث آثارها المتعددة ومظاهرها المتكاثرة تسمى «الأخلاق» ..

إن الإنسان ، كل إنسان ، وفى كل عصر من العصور ، يعيش حياة اجتماعية والحياة الاجتماعية تقوم على التعامل والسلوك مع الآخرين ، ومثل هذا التعامل أوجب وجود قواعد وأنماط للسلوك ترضى عنها المجتمعات وتقاليدها وأصولها الاعتقادية أو لا ترضى عنها .

وقد احتاج هذا العمل إلى التمييز بين الحسن والسيئ ، بين الفاسد والصالح ، وبين النافع والضار ، كما احتاج إلى إصدار الأحكام على تصرفات الإنسان بالخير والشر ، بالحسن والسيئ بالصلاح والفساد .

موضوع الخير والشر ، والحسن والقبح ، والسلوك الخطأ والصواب شغل أذهان جميع المفكرين ، والفلاسفة والمصلحين ، وقد اختلف أطوار الإنسانية ، فقد أراد الإنسان منذ وجد أن يقوم سلوكه ، ويحكم عليه حكماً خلقياً ، وسواء كانت نتيجة التقويم مدحاً أو ثواباً ، ذمماً أو عقاباً ، فحين عملية التقويم تبدو ضرورية لكل فعل بشرى مهما كانت حقيقته .

والدين الإسلامى قد فصل الكلام فى المسائل الخلقية الرئيسية التى تناولها القدماى والمفسثون فى الأصول الأخلاقى للسلوك الإنسانى ، والبواعث الخلقية .. والحكم الخلقى .. والغاية من الفصل الخلقى .. ونسبية الأخلاق وإطلاقها

فأصل الشعور الخلقى أو بمعنى آخر ، كيف تعرف أن عملاً من الأعمال خلقى وآخر غير خلقى .. هناك رأيان أولهما يقول : بأن مصدر هذا الشعور غريزة فى الإنسان ، سابقة على كل تجربة تبدأ منكمالة ، وترسخها التربية ولكنها ليست نتيجة مباشرة لها ، والآخر يرى بأن معرفة الخير والشر تعتمد على

● الإسلام رسم للناس قواعده العمل الصالح الذى يجب أن يسيروا عليه .  
● كتاب الله وسنة رسوله فيها صلة كاملة لكل شئون الحياة .

التجربة ، وتنمو بتقدم الزمان ، ورفى الفكر .

والذى يتسمج مع نظرة الإسلام الخلقية ، أن هذا الشعور فطرى فطره الله عليه . قال تعالى : **«وَلَقَدْ مَّا سَوَّاهَا قَدْ فَعَلْنَا فَرْجَاهَا وَتَمَوَّاهَا قَدْ أَفْلَحَ مِنْ زَكَّاهَا ، وَلَقَدْ خَافَ مِنْ دَسَّاهَا»** ، وهذا الشعور يحمل الإنسان على حب بعض الصفات ، وكراهة أخرى .. وهو إن كان متفاضلات وعلى أقدار متنوعة فى مختلف أنواع البشر ، إلا أن الشعور العام يقطع النظر عن الأفراد ، لا يزال يحكم على بعض السجيا الخلقية بالحسن وعلى بعضها بالقبح فى كل زمان .

والباعث الباطنى النفسى الذى يحمل على إطاعة ما يميله الشعور الخلقى الذى يدفع إلى القيام بأشواع من السلوك دون أخرى .. لا شك أن هذا الباعث يتعلق بالغايات والأغراض التى يهدف إليها الإنسان ، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذى يقوم بأفعال اختيارية .. والغرض أنه يفكر فى الغرض من عمله قبل أن يشرع فيه ، ثم يفتحن هذه الوسيلة المناسبة لتحقيق هذا الغرض ، وتختلف الأغراض عند

الناس باختلاف تكوينهم العقلى والفكرى ، كما تختلف حسب أعمارهم وظروفهم . ويتعلق بالبائع معرفة الأهداف أو النتائج الأخيرة التى يحاول الإنسان الوصول إليها بأعمال الخلقية .. إن هذه الأهداف تشكل محوراً تدور حوله الأغراض القريبة وتتلون ، فإذا كان هدف الإنسان فى حياته تحقيق مجده الشخصى دارت أغراضه جميعاً حول هذا الهدف ، وأصطبغ سلوكه به ، فهو لا ينظر إلى الصواب وبالتالى لا يكيف موقفه إلا بحسبه ، كذلك الذى يهدف إلى تحقيق مثل أعلى كإرضاء الله تعالى ، وتحقيق الخير العام ، فإنه لا ينظر إلى الأمور إلا بهذا المنظار ، ومن كان إلحاح الإسلام على الأهداف السامية التى تربط سلوك الإنسان بهدف أعلى يتسامى إليه ويعمل جاهداً لتحقيقه .

وبالتقياس الذى نقيس به أعمالنا لنحكم عليها بالصلاح أو الفساد ، بالخير أو الشر ، أو بمعنى آخر ، القانون الخلقى وما له من قوة ملزمة لحمل الإرادة على العمل بموجبيه ، قال العقليون : إن هذا القانون فى



## ● الإسلام يستل مقياس كل حكم . وميزان كل مسئولية هو القواعد الخلقية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم

نواحي الحياة ، ومهيمة عليها . ثالثاً : إنه يطالب الناس ، وليتمس منهم إقامة نظام الحياة ، ينهض بنيته على المعروف ، ولا يشويه شيئاً من المنكر ، ويدعهم إلى أن يقيموا الفجرات في كل زمان ومكان ، وأن يقيموا إقامة هذه الفجرات في العالم وهذه هي مهمة المجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية . إن القيم الإسلامية تحقق وظائف عدة ، فغلبت بقومها بالفرد ، تحاول هذه القيم رفعه فوق مرتبته الزائلة ، وتعمل على العلو به عن المستوي الحيواني الذي يقتصر على الماديات من طعام وشراب ، إلى المستوى الإنساني بكرامة الإنسان وتقدمه ورفقه ، وفيما يتعلق بالمجتمع فإنها تحقق أعظم عامل الربط بين أفرادها والسمو بالجماعة من المرتبة المادية الحيوانية إلى مرتبة الحضارة والمدنية ، وتقيم الصلات بين الأفراد والهيات على أسس نبيلة كريمة تعتمد على الإيثار والتفاني في سبيل خير المجتمع .

الإسلام وحدة متماسكة مترابطة لا تتجزأ وهو عقيدة وعبادة ومعاملات وحقوق وأخلاق ، والتناسق ظاهرة عجيبة في الإسلام في مجموعته كله : عقائده وتشريعاته وأخلاقه .

.. وقد انعم الإسلام على الإنسان بهذا المقياس ، وزوده بمرجع دائم لمعرفة الصن والقيح الخلقى وهذا المرجع ثابت دائم لا يحصر علمنا بالأخلاق على العمل ، أو التجارب أو العلوم الإنسانية ، حتى تتغير أحكامها باستمرار وليس هذا المرجع إلا كتاب الله وسنة رسوله . ففيهما خطة كاملة لكل شئون الحياة ، وانطباق متسع لأصول الأخلاق على شئون الحياة المختلفة .

### نظام الأخلاق في الإسلام يقوم على خصائص ثلاث هي :

الأولى : إن الإسلام يجعل ابتغاء وجه الله ، ونيل رضاه ، غاية منشودة في الصفاة الإنسانية ، ويجعل ذلك مقياساً سامياً للأخلاق ، لا يقوم معه في وجه الارتقاء الخلقى شيء يعوق عن الارتقاء والتقدم ، ويهيئ للأخلاق من خشية الله تعالى ، قوة تحث الإنسان على القيام من غير أن تكون فيها يد لعامل من العوامل الخارجية .

ثانياً : إنه لا يوجد بهذا التصريح والتفريع أخلاق مبتكرة ، ولا يحاول حظ بعض الأخلاق الإنسانية المعروفة : وإنما يعثت لأهم مكارم الأخلاق ، ولكنه يريد أن يجعل الأخلاق مسيطرة في جميع

والنظرة الإسلامية إلى نسبية الأخلاق وإطلاقها تؤكد إطلاق الأخلاق وعموميتها ، كالصدق والأمانة والعدالة ، والوفاء بالعهد ، مثلاً وكل ذلك ، مما عدته الإنسانية من الصفات الخلقية الجيدة بالثناء والمدح ، ولم يأت على الإنسانية وقت استحسنست فيه الكذب ، والظلم ، والخيانة ، وكذلك أمر المجتمعات .. فما عرفت الإنسانية مجتمعاً يستحق الاحترام إلا المجتمع الذي يتمتع بحسن الإرادة ، وجودة النظام والتناصح والتكافل والعدالة ولا هي نظرت بعين الإعجاب إلى مجتمع خيمت عليه أخلاق الفوضى والتبافض والتناقص ، والتمسك بالشر .

والأخلاق نظرية وعملية ، ولم ينص الإسلام على أخلاق نظرية منفصلة يتبعها السلوك العمل ، ويستمد قوته من تلك النظريات المقسرة ، وإنما رسم للناس قواعد العمل الصالح التي ينبغي أن يسيروا عليه .. والقرآن زاهر بهذه القواعد العملية التي تتناول أغلب أحوال الناس في معاشهم وفي صلاتهم بفقرهم من الناس ، ومعاملتهم بعضهم بعضاً . والأخلاق من الأمور المعيارية التي تبسط للناس مثلاً على ، ينبغي ابتنائها وتختلف ما يكون عليه الإنسان في الواقع . والنظام الخلقى في الإسلام ينبثق من تصوره للكون والوجود ويعتمد هذا التصور على أن لهذا الكون إلهاً ، وأنه لا إله غيره خلق الكون وأوجده . وهذا الكون يسير بتقدير مدعنا الأمر والمشيئة ، وإنشاق جزء من هذا الكون ، خلقه الله بطبيعة متميزة لعبادته والانقياد لأمره .. ولا معنى لحياته إلا أن تكون كلها خالصة للمجودة لله .. فالغاية البعيدة من مجهودات الإنسان ومساعدته في الدنيا هي ابتغاء وجه الله تعالى ، ونيل رضاه ، وهذا هو الأساس الذي يقاس به في الإسلام كل عمل من أعمال الإنسان ، ويحكم عليه بالخير أو الشر .

في مقابل مقياس اللذة أو المصلحة ، أو السعادة أو غيرها

أنفسنا ، فالضمير ذاتي ينبع من داخل الإنسان ، فهو فطري ، لا مكتسب ، ولا مستطور ، وقال التطويريون والاجتماعيون : إن هذا القانون يتكون من مصادر خارجية منها المعتقدات الدينية ومنها ما تواضع عليه الناس من أحكام ، ثم أجبروا عليها بالمعاملة ، فصارت أعرافاً وعادات ، فالخوف من الله ، والخوف من المجتمع هو الذي يشكل القانون الخلقى الذي نزن به أمورنا .. والإسلام يجعل مقياس كل حكم ، وميزان كل سلوك هو القواعد الخلقية التي جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام ، فقد أرسله الله ، كما بعث كل رسول ، وأتزل معه الكتاب ، لهداية الإنسان وإرشاده إلى طريق الخير والسعادة .

وقد اختلف الناس وما يزالون مختلفين فيما هو الحسن واليسير .. وفيما إذا كان بالإمكان أن نطلق أحكاماً عامة في الحسن والقيح ، في الخير والشر ، ويعدارة أخرى : هل نستطيع أن نقول بخير مطلق أو شر مطلق ، يندرج حكمهما على جميع الأزمان ، والظروف ، أم أننا أمام أحكام نسبية بمعنى أن ما هو شر في مكان أو زمان قد يكون خيراً في مكان أو زمان آخرين .. والعكس .. لقد وجد بين الملتزمين القيماء من قال بالقيم العامة المطلقة .. ووجد منهم من قال بعكس ذلك ولعل افلاطون من فلاسفة اليونان ، من أوائل الذين قالوا بالخير والشر المطلقين .

وقد أدلى المفكرين المسلمون بدلوهم في هذا الموضوع واختلفوا فيه ، كما اختلفت غيرهم ، إلا أنهم تميزوا عن الآخرين في الأساس الذي قامت عليه نظرتهم له ، فقد جلاوا هذا الأساس متصلاً بالغاثة الإلهية من خلال صلتها بالعالم وبالكلفين .

أما في العصر الحديث فقد استمر النقاش حول هذا الموضوع وأصبح يدرس من خلال نظرية القيم التي يتناول الأخلاقيون من خلالها عامة قيم الأشياء من خير أو شر ، وجمال أو قبح ..

# فاسألوا أهل الذكر



يجيب على الأسئلة  
فضيلة الشيخ  
**نوري حسن إسماعيل**  
وكيل وزارة الأوقاف  
السابق  
وعضو المجلس الأعلى  
للشؤون الإسلامية

والمنظمات المدنية تشكيل لجنة لفض المنازعات ويضم إليها أحد العلماء والأخصائيين الاجتماعيين وما تفكر فيه وزارة الشؤون الاجتماعية هذا عمل طيب لكن لابد أن يتواكب مع ما ذكرته ومع ضرورة قيام الجمعيات النسائية وغيرها بالنور المنشود لصالح الأسر وحل المشكلات حفاظاً على استقرار الأسرة ودعمًا لكل ما من شأنه أن يجمع الآباء والأبناء والأزواج والزوجات.

\*\*\*

## يجوز إخراج الزكاة قبل موعد استحقاقها لمصلحة الفقير

هل يجوز لي إخراج الزكاة قبل موعد استحقاقها نظراً لظروف تستدعي هذا مثل سد حاجة فقير في أشد الحاجة إلى المال؟

- تقول ورد أن الإمام الحسن - رضي الله عنه - سئل عن رجل أخرج زكاة ماله قبل وقتها لثلاث سنوات هل يجوز هذا شرعاً أم لا؟ قال: نعم يجوز وهكذا قال الإمام الشوكاني وإلى هذا ذهب الإمام الشافعي والإمام أحمد وأبو حنيفة وقال البعض ومنهم سفيان الثوري لا يجوز هذا حتى يحول الحال.

وقال الإمام ابن رشد: وسبب اختلافهم يرجع إلى اختلاف نظرهم إلى الزكاة هل هي عبادة أو حق واجب للمساكين فمن قال إنها عبادة وشبهها بالصلاة قال بعدم جواز هذا أي إخراج الزكاة قبل موعدها لأنها أشبه بالصلاة فالصلاة لا يجوز أن يصلي الإنسان صلاة قبل وقتها لأن من شروط صحة الصلاة دخول وقت الصلاة ومن شبهها - أي الزكاة - بالحقوق الواجبة المؤجلة أجاز إخراجها قبل الأجل على جهة التطوع ويستحب لمن يأخذ الزكاة أن يدعو للمزكي قال الله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم - أي ادع الله لهم - إن صلاتك سكن لهم) روت كتب السنة أن رجلاً بعث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم بناقطة حسنة في الزكاة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (اللهم بارك فيه وفي إبله).

وعلى أصحاب الأموال ومن لديهم سعة في الرزق أن يتصدقوا على الفقراء حيث إن تبرير الكرب عن الناس دعا إليه الإسلام ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ..

\*\*\*

## صاحب البيت (حق بإمامة ضيوفه في الصلاة

● زارني بعض الأصدقاء وفيهم من هو أفقه مني لأحكام الصلاة وحفظ القرآن وعندما قمنا لأداء صلاة المغرب جماعة تقدمت وصليت إماماً علي اعتبار أنني صاحب البيت فهل هذا جائز أم لا؟

- من السنة وفي ضوء ما جاء في صحيح الإمام مسلم وغيره أنه (لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على أريكته إلا بإذنه) أي أن صاحب البيت إذا زاره بعض الأصدقاء وجاء وقت الصلاة من السنة أن لا يتقدم أحد عليه فهو الأولى في مثل هذه الحالة بشرط

ضرب الزوجية ليس مباحاً على إطلاقه وإنشاء مراكز للزوجات الفاضلات مرفوض ● ما الحكم في إنشاء مراكز لاستضافة الزوجات اللاتي يعتدي عليهن بعض الأزواج لفترة معينة حتى تعود الأمور إلى طبيعتها وترجع الزوجة إلى بيت زوجها وما موقف الدين من هذه الفكرة؟

- لو رجعنا إلى واقع المسلمين خاصة في القرآن لوجدنا أن القرى كانت في السابق كل عائلة بها رجل أو رجلان كبيران يرجع إليهما الناس في شئون الحياة المختلفة ومن بينها الخلافات الزوجية كما كان هناك الدعاة الذين يرجع إليهم في حالات الشقاق التي تكون في بعض الأحيان بين الزوج وزوجته وما يؤسف له أن القيم الأصلية التي كانت سائدة في القرى بدأت تنتشر الأمر الذي جعل الخلافات الزوجية تفرج في بعض الأحيان عن حلها ..

وأصبح الوعي الديني في مثل هذه الحالات غير مؤثر لأن بعض الظروف الاقتصادية قد غيرت المفهوم الحقيقي للزواج كما أننا رأينا البعض يفهم الإسلام فهماً غير صحيح ويدعي أن الإسلام قد أباح في مرحلة من المراحل التي يرجع إليهما الناس في حل المشاكل الزوجية الضرب وفيهم هذا بأن للزوج أن يضرب زوجته وهذا فهم خاطئ فلا يبيح الإسلام الضرب إلا عندما تشتت الظروف بعد مرحلة الموعظة التي لابد أن تستمر مدة والهجر والضرب ليس ضرباً مبرحاً وليس ضرباً على الوجه أي ليس في مكان يؤثر وقد ذكر الفقهاء صورة من هذا الضرب حينما قروا أن الضرب يكون بالسواك والسواك لا يؤثر على الزوجة بأي حال من الأحوال - والإسلام حدث الأزواج على حسن معاملة الزوجات وقال تعالى (وعاشروهن بالمعروف) وقرر أن للنساء حقوقاً نحو أزواجهن فقال تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) وهي تحمل المسئولية وقيادة الأسرة ليست درجة للتسلط والعنف والسب واللعن وضرب الوجه وتشديد العقاب ليس هذا من الإسلام في شيء وأرى أن يتم في القرى وفي الأماكن العامة وفي الجمعيات الخيرية



ينهي إلى الأسواق ويمارسن نشاطهن متحدثات ومجالات وكان منهن راويات للحديث إلى جانب الرجال وشاعرات وفقهيات ولم يرد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أحد من أصحابه نهى عن مجرد الحديث مع الرجال .

ومن هنا فالقول بأن صوت المرأة عورة بإطلاق لا سند له ولكن يصح هذا إن صاحب الحديث تكسر وتبدل وطراوة وتكلف على الوجه فهذا قد نهى القرآن عنه قال الله تعالى (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا) أي فلا ترققن الكلام عند مخاطبة الرجال وتخرجن عن المألوف في الكلام حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض ولكن قلن القول المعروف الذي فيه خير للفرد والأسرة والمجتمع، وفي ضوء هذا فإن المخطوئ شرعا على المرأة أن تحدث الرجال الأجانب بطريقة تغريهم بها وينبغي أن يكون الحديث مستقيما لا إغراء فيه ولا يظهر على الوجه فيه تكلف وفي كثير من الأحيان نجد كلام المرأة ناعما ومفيدا فكيف نحجب هذا الخير عن الأمة ما أحوجنا إلى الفهم الصحيح للإسلام والبعد عن التزمّت والتلطع .

★★★★

#### المنتحر يصلي عليه ويدفن في مقابر المسلمين

● حضرت جنازة وكان صاحبها قد انتحر بإلقاء نفسه من أعلي العمارة التي يسكن فيها فسمعت بعض الناس يقولون بأن المنتحر لا يقبل ولا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين فهل هذا صحيح؟

- للأسف يتصدى البعض للفتنة واصدار الأحكام وتوظيفها كيف يشاء ومن الأقوال التي نقلت عن البعض في ذلك أن حجتهم أن المنتحر قد ورد في السنة أنه يخد في نار جهنم وجاءت بعض الأحاديث توضح هذا الحكم ويضيف ويجب على كل إنسان أن يتأني في إصدار الحكم فهل هذا المنتحر كان قبل انتحاره يطق بالشهادتين وهل كان يصلي ويصوم وعرف عنه فهمه لبعض أحكام الإسلام أم لا؟ وهل هذا المنتحر قد لجأ إلى الانتحار بسبب حالة نفسية قاسية أو ظروف صحية أو نكبة أكلت به؟ فهناك الكثير من الدوافع قد تكون وراء ارتكاب هذا العمل لذا يجب أن يكون الحكم تابعا ومتفقا مع الظروف التي أحاطت بهذا المنتحر .

ولايجوز شرعا أن تحكم على من نطق بالشهادتين وصلى وصام بأنه كافر لا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا أرى من أين أتى هؤلاء بهذا الحكم؟ وكيف ينظر أهل هذا المنتحر إلى الناس وهم يجتمعون لمواساتهم أحد أبنائهم؟

إن الفقهاء حين تحدثوا عما يتلق بالميت وما يجب نحوه ذكروا أن هناك حالتين فيهما لا يقبل الميت ولا يصلي عليه الأولى: السقوط دون الأربعة أشهر الذي لم يستهل صارخا والثانية:

الشهيد في معركة الكفر لصالح الإسلام ولم ينكر فقهاء الإسلام شيئا غير هذا مما يجب أن نلاحظه وأن نقف أمامه حتى تكون الأمور واضحة ولتلق الله في الأمور المتعلقة بالأحكام الفقهية ..

أن يكون على دراية بأحكام الصلاة ولا يجوز لمن هو أفاقه منه أن يتقدم للإمام إلا بعد إذن صاحب البيت ولا يقرض الضيف نفسه على صاحب البيت ويجوز أن يقدم صاحب المنزل من هو أكفأ منه للصلاة فإذا أذن له جاز أن يغم الناس وفي هذا ما يوضح عظمة الإسلام ورعاية حقوق البيوت وأن صاحب الدار هو صاحب القرار في هذه والله أعلم .

★★★

#### اتحاد النية بين الإمام والمأمومين شرط لصحة الصلاة

● رجل صلى بالناس صلاة العصر إماما وكان لم يصل صلاة الظهر ونوى الظهر بدلا من العصر وبعد الصلاة وانصراف المصلين تذكر أنه كان قد نوى صلاة الظهر ما حكم هذه الصلاة؟

- يرى بعض الفقهاء ضرورة اتحاد النية بين الإمام وبين المأمومين وعليه لايجوز أن يصلي إنسان الظهر خلف إمام يصلي العصر ولكن بالنسبة لهذا السؤال فالإمام قد صلى وقت العصر صلاة الظهر لأنه كان لم يصل صلاة الظهر وعليه فالصلاة صحيحة في حق المأمومين ولا شيء عليهم ولكن هذا الإمام عليه أن يصلي العصر لأنه لم يؤد صلاة العصر فعلا وعند الشافعية يجوز أن يصلي الإنسان صلاة الظهر لمن لم يؤدها خلف إمام يصلي العصر لأن هناك اتفاقا بين الصلاتين من حيث الركعات والسرية والله أعلم

★★★

#### الشك في تكبيرة الإحرام لا يبطل الصلاة

● شك رجل أنه قد نسي تكبيرة الإحرام وهو في الركعة الثانية ماذا يفعل خاصة إذا كان الشك قد راوده أكثر من مرة؟

- من القواعد الأصولية التي قررها الفقهاء في علم أصول الفقة (استصحاب الأصل وترك الشك وإبقاء ما كان على ما كان) وقولهم كذلك (لا يرفع الشك إلا باليقين) فهذا المصلي عليه أن يستمر في صلاته ولا يهتم بهذا الشك ولا شيء عليه وإذا خرج من الصلاة وأعادها مرة ثانية حتى يزول هذا الشك فلا شيء عليه ولكن لا يعقل أن يكون المصلي الذي شك هل كبر تكبيرة الإحرام أم لا إماما أبداً لأنه لو تركها سيقيم المصلون خلفه بتذكيره كما أن المأمومين لن يدخلوا الصلاة إلا إذا كبر الإمام تكبيرة الإحرام.

★★★

#### القول بأن صوت المرأة عورة ليس صحيحا علي إطلاقه

● ما معنى قولهم إن صوت المرأة عورة حيث أن بعض المتعصبين يريدون من وراء هذا حجب المرأة عن أداء رسالتها؟

- ما يجري على بعض الألسنة (أن صوت المرأة عورة) فهذا القول على عموميه لا يستند إلى دليل صحيح في الإسلام إنما الصحيح والمتواتر أن النساء على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كن يجادلن الرجال ويسألن رسول الله في أمور الدين وكان



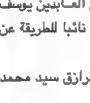
# المجمع الصوفي

يقدمه السيد: **عبد الحميد عبد اللطيف**  
الأمين العام



● والشيخ محمد الفتوى  
الكتاني الرفاعي خليفة خلفاء  
بلدة حجاج مركز فارسكور.  
● والشيخ أحمد صلاح  
محمود علي الرفاعي خليفة

خلفاء السادة الرفاعية عن نقطة أبندو مركز قنا.  
الطريقة الشاذلية الخاوية



● تم تعيين الشيخ زين العابدين يوسف  
محمد علي إسماعيل الشريف نائباً للطريقة عن  
قسم أول أسبوط.

● والشيخ رمضان عبدالرازق سيد محمد  
نائباً للطريقة قسم ثان  
أسبوط.



● والشيخ عبدالنبي  
أحمد شوايش المحامي  
خليفة خلفاء للطريقة عن  
مركز أسبوط.



● والشيخ سالمان بكر  
سالمان نائباً للطريقة عن  
مركز طما سوهاج.

● وفضيلة الشيخ كامل  
حسن حسن مرسى نائباً  
للطريقة عن قسم اللبان الاسكندرية.

## الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية (تصحيح)

● تم تعيين السيد فاروق عبدالوهاب عاشور نائب الطريقة  
عن مركز شبراخيت/بحيرة.  
ونشر بمجلة التصوف عن طريق الخطأ الطريقة الشهابية  
البرهامية.

مقدمه  
حمدي ابراهيم السعيد الشرنوبى

أولاً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ وأبناء  
الطرق الصوفية بمولد السيدة كريمة الدارين «السيدة زينب» رضى  
الله عنها أيام الأحد والاثنين والثلاثاء ٢٣، ٢٤، ٢٥ رجب  
١٤٢٦ هـ الموافق ٢٨، ٢٩، ٣٠ أغسطس ٢٠٠٥ وبهذه المناسبة  
ستقيم المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمراً صوفياً عاماً بعد  
صلاة العشاء يوم الثلاثاء ٢٥ رجب (١٤٢٦ هـ الموافق ٣٠  
أغسطس ٢٠٠٥ بمراسم الطريقة البرهامية المقام بشارع  
العترس بجوار المسجد الطاهر.

ثانياً : يتعد المجلس الأعلى للطرق الصوفية مساء السبت ٣٠  
ربويع لبحث بعض المسائل الصوفية وأهمها مقترحات الإصلاحات  
الصوفية.

ثالثاً : يتعين على السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء  
الشيخة الصوفية مراقبة الأوضاع الصوفية بالاحتفالات القائمة  
من أبناء الطرق الصوفية باتجاه المولد الزينبى ومنع البدع  
والمنكرات وكل ما يسيئ إلى الدين والأخلاق وإعمال التعليمات  
العامة في هذا المجال .

## تقديم

### الطريقة الشناوية الأحمدية

● قرر سماحة السيد حسن الشناوى شيخ الطريقة الشناوية  
وشيوخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين الشيخ الأمين جلال محمد  
ابراهيم نائباً للطريقة الشناوية عن نقطة الخزان  
والويلدية بأسبوط.



### الطريقة الرفاعية

● تم تعيين الشيخ السيد البدوى محمد  
أحمد جبريل الرفاعي نائب نقطة أولاد سالم  
بحرى مركز دار السلام.



● والشيخ حسين شحات محمود شحات  
حسين خليفة خلفاء نقطة خور عواض مركز  
أسوان.

## الطريقة السمائية الخلوتية

● قرر السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمائية الخلوتية:  
تعيين أسامة فرغل شرف المحامى من نجح حمادى نائباً للطريقة السمائية عن محافظة قنا.

ومحمود محمد إسماعيل أحمد وشهرته حسنى الإسكندراني - وكلا عن عمه الحنفوى بنجع حمادى.

## الطريقة المسلمية الخلوتية

● تقرر تعيين الشيخ محمد سيف الدين محمد خليفة خلفاء مركز نقادة.

والشيخ محمود محمد على خليفة خلفاء عن مدينة نقادة .  
الطريقة الأبراهيمية

● تم تعيين الشيخ محمد حسين طاهر خليفة خلفاء الطريقة البرهامية عن محافظة أسوان عن أولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى.

## الطريقة السعدية

● قررت المشيخة السعدية تعيين الشيخ السيد محمد حماد محمود نائباً للسادة السعدية بمدينة المنصورة.  
قرار تعيين

● قرر سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين الشيخ رمضان مصطفى زيدان خادما لساحته بالسيدة زينب بالرباطية - أرمنت - قنا - نجح العطاطوة لكونها ساحة لجميع الطرق الصوفية ولما رأى فيه من حسن الخلق والسيرة الحسنة وذلك بشهادة وتحت مسئولية السيد/ أشرف يوسف الرزى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية ونائب السادة السعدية بمركز أرمنت.

شكر وتكدير

● يتقدم بيت الشيخ مصلح سلامة بالخانكة بوافر الشكر وعظيم التقدير إلى القيادات الأمنية والتنفيذية والشعبية والسياسية بمحافظة القليوبية بمركز الخانكة على المجهودات العظيمة التي قدموها خلال الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى الشيخ مصلح سلامة والوحدة المحلية للجبل الأصفر.

عنهم

الشيخ كمال صلاح محمد صالح  
شيخ بيت الشيخ مصلح  
الشيخ كرم صلاح محمد  
خليفة مقام الشيخ مصلح سلامة  
ومدير إدارة مولد الشيخ مصلح  
الشيخ عبد عبدالدايم  
وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية وعضو  
العلاقات العامة



## تهنئى

● يهنئ سماحة السيد حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد سعيد الشناوى وكيل عام الطريقة الشناوية وشيخ الجمع الأحمدي الشيخ سليمان محمد البشير بالمولود السيد سعيد سليمان حفيد الشيخ عبدالرحمن توفيق طه راجين المولى أن يعطيه مولودا سعيدا فى الدارين.



● يهنئ سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى، ونجله المهندس سعيد الشناوى وكيل عام الطريقة الشناوية، ووالدة وأخوات حفيده، السيد صلاح محمد المولد، بنجاحه بتفوق فى الشهادة الثانوية العامة متمنين له دوام التوفيق فى دراسته.



● يهنئ سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ونجله المهندس سعيد الشناوى وكيل عام الطريقة الشناوية والد ووالدة وأخوات حفيده / حسن محمد عامر بنجاحه بتفوق فى شهادة الثانوية العامة متمنين له دوام التوفيق فى دراسته.



● يتقدم الأستاذ جاسر عبدالعاطى حسن وكيل المشيخة العامة ببئر دبروط بخالص الشكر والتقدير لسماحة مولانا الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمناسبة تعيينه وكيلاً للمشيخة العامة ويهنئ أبناء الطريقة الشناوية بمحافظه أسبوط ابنهم الحاج جاسر عبدالعاطى بتعيينه وكيلاً للمشيخة العامة.

## احتفال



● احتفل الشيخ سليمان يوسف عبدالحميد على الرفاعى، خليفة خلفاء السادة الرفاعية بالبراهمة مركز قفت محافظة قنا وأبناء عمومت وجميع أهالى نجع يوسف بالبراهمة قفت قنا بمولد جدهم العارف بالله تعالى الشيخ اسماعيل أبو على وكذلك بمولد العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم الرشيدى الأحمدي الادريسي وأطعموا الطعام وأقاموا مجالس الأنكار الشرعية الصوفية وحضر الاحتفال عموم أبناء الطرق الصوفية ببلاد الأشراف بقنا وأبنود والسواحلية والكلاحين والجزيرية وكرم عمران مركز قنا والمريضات ومدينة قفت والشيوخية والبارود والبراهمة مركز قفت وكل عام وأنتم والأمة المحمدية بخير .

مولد سيدى جلال الدين السيوطى، كالمعتاد سنويا يحتفل أبناء السادة السعدية بمحافظه أسبوط بمولد سيدى جلال الدين السيوطى ابتداء من يوم ٩/٨ حتى ٢٠٠٥/٩/١٥ والمسئول عن إدارة المولد الشيخ محمد عبدالشافى نائب السادة السعدية بمحافظه أسبوط والدعوة عامة.

## المجتمع الصوفي

### الطريقة الشناوية

● يحتفل أبناء الطريقة الشناوية بمولد سيدى جلال الدين السيوطى بأسبوع فى المدة من ٢٠٠٥/٩/١ إلى ٢٠٠٥/٩/١٦  
ويؤذن الله سيكفن المؤتمر الصوفى بحضور سماحة شيخ المشايخ مساء ٢٠٠٥/٩/١٤ تحت إشراف الشيخ أحمد حسن أحمد نائب الطريقة لمحافظة أسيوط ووكيل المشيخة الصوفية عن مركز أسيوط والدعوة عامة.

### الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية وجميع رجال الطريقة بمولد جدنا وشيخنا سيدى حمد السمان الخليف الأول لسيدى محمد بن عبدالكريم السمان مؤسس الطريقة السمانية والخلوتية وذلك بمسجده وضريحه بجهة الإمام الشافعى وذلك من أول شعبان واليلة الختامية ٤ شعبان يوم الخميس الموافق ٩/٨ والدعوة عامة لجميع رجال الطريقة ومحبي سيدى حمد السمان والطرق الصوفية إخواننا جميعا.

**عبدالله محمد الجمل**  
شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية  
توكيل المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية  
● بمشيئة الله تعالى سيحتفل بيت سيدى عبدالرحمن عثمان الشهاوى رضى الله عنه بذكرى السادة الشهاوية سيدى محمد الحسينى الشهاوى وسيدى عبدالرحمن عثمان الشهاوى رضى الله عنهما.

ابتداء من ٢٠٠٥/٩/١٧ والاحتفال باليلة الختامية الخميس ٢٠٠٥/٩/٢٢ والدعوة عامة لجميع الأحباب.

الداعي: دكتور إبراهيم محمد السيد الزيات شيخ البيت وشيخ أضرحة أجداده ونائب عام السادة الشهاوية البرهامية عن محافظة الدقهلية، وكيل المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية

### توكيل المشيخة العامة لمركز أسبوط

احتفل أبناء الطريقة الشناوية والطرق الصوفية بسلام مركز أسبوط بمولد العارف بالله الشيخ عبدالعزيز الصحابى بسلام واليلة الختامية يوم ٢٠٠٥/٨/٤ - يحتفل الشيخ محمود سيد بمولد جده الشيخ عبدالفتاح الموشى بساحة أولاد الشيخ بموشا واليلة الختامية يوم ٢٠٠٥/٨/١١

● يحتفل الأستاذ على درويش نائب الرفاعية بموشا بمولد الشيخ عبدالفتاح الموشى بساحة آل درويش واليلة الختامية يوم

٢٠٠٥/٨/١١ ويحصى ليلة الاثنين ٢٠٠٥/٨/٨ الشيخ ياسين التهامى بإشراف الأستاذ أحمد حسن السمكرى وكيل المشيخة العامة بمركز أسيوط ويهذه المناسبة يهنئ الأستاذ أحمد حسن أهالى سلام وأهالى موشا بالمناسبة السعيدة أعادها الله عليهم بالخيرات والبركات.

### احتفال

احتفل أبناء الطرق الصوفية بإسنا بمولد الشيخ مجلى العلوى والشيخ عبدالوهاب مجلى العلوى بنجع أبوحميد وأحيا الاحتفال جميع مجالس الطرق الصوفية بإسنا تحت إشراف الشيخ خميس مجلى العلوى، وحضر الاحتفال الحاج إبراهيم أبو فراج وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر إسنا.

### توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة سوهاج

يحتفل آل وافى الرفاعى بجمهورية مصر العربية تحت إشراف السيد عبدالنعم وافى محمد وافى الرفاعى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة سوهاج بمولد والده العارف بالله الشيخ وافى محمد الرفاعى وأخيه الشيخ حمام وافى محمد وافى الرفاعى الكائن ضريحهما بمسجدهما بنجع نصر الله بالحميدات بندر قنا محافظة قنا فى المدة من ٢٢ رجب ١٤٢٦هـ حتى ليلة الإسراء والمعراج ٢٧ منه كما يحتفل بمولد جده العارف بالله فضيلة الشيخ محمد وافى موسى الرفاعى الكائن ضريحه بمسجده بالمشايعة قبلى مركز الغنايم محافظة أسيوط فى المدة من ٢٠ شعبان سنة ١٤٢٦هـ حتى ليلة النصف من شعبان ١٥ من الدعوة عامة لجميع أبناء الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية .. وكل عام وحضراتكم بخير.

### احتفالات الطريقة الأحمدية الشيعية

● يحتفل الحاج حسين هلال نائب الطريقة بمولد أسيادنا الأبرمين بكفر منصور - طوخ - قليوبية.

● يحتفل الحاج أيوب محمد جاد الجمل وشهرته عربى الجمل نائب الطريقة بمولد سيدنا الصادق بكوم الأطرون - طوخ - قليوبية.

### احتفال

● احتفل الشيخ عيد أحمد حسين الرفاعى خليفة الطريقة الرفاعية بحجازه قبلى نجع محمود بمولد جده العارف بالله تعالى الحاج حسان الرفاعى بحجازه قبلى مركز قوص وأطعم الطعام وأقام مجالس الأناكر الصوفية الشرعية وحضر من أبناء الطرق الصوفية الجميع بمركزى قفط وقوص وكل عام وأنتم بخير.



## توكيل الاسكندرية

● يحتفل بتوكيل المشيخة العامة بالاسكندرية بالمولد الرجبي لسيدى برهان الدين أبو الإخلاص أحمد الزرقاني رضى الله عنه فى المدة من ٩/١٥ إلى ٩/٢٢ ٢٠٠٥م والدعوة عامة لأبناء الطرق الصوفية خاصة ولجميع المسلمين عامة.



## الاحتفال بمولد سيدى جلال الدين السيوطى

● بمشيئة الله تعالى تحتفل مشيخة عموم الطرق الصوفية بمركز أسيوط بمولد سيدى جلال الدين السيوطى بالساحة الشناوية الاحمدية بميدان البدرى أمام الصارى ابتداء من ٢٠٠٥/٩/١ والليلى الختامية يوم ٢٠٠٥/٩/١٥ والمؤتمر الصوفى بحضور صاحب الساحة الشيخ حسن الشناوى شيخ المشايخ والسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة تحت إشراف الأستاذ أحمد حسن السمركى وكيل المشيخة ونائب السادة الشناوية بأسيوط.

## توكيل المشيخة العامة بمركز أسيوط

● يحتفل الحاج عبدالفتاح ثابت بمولد العارف بالله الشيخ أبو القاسم المتقبادى بمنقباد ابتداء من ٩/١٣ والليلى الختامية ٢٠٠٥/٩/١٩.

● يحتفل الصاج على حسن نائب الشناوية بدرنكة بمولد الشيخ على النوبى بدرنكة ابتداء من ٢٠٠٥/٩/١٩ والليلى الختامية ٢٠٠٥/٩/٢٢.

● يحتفل الشيخ سيد حسن بمولد والده الشيخ حسن عبدالحسن بمسرع أسيوط ابتداء من ٩/٢١ واليلى الختامية ٢٠٠٥/٩/٢٢.

● كما يحتفل بمولد العارف بالله الشيخ تاج الدين المنقبادى يوم ٢٠٠٥/٨/٢٢.

● ويحتفل بمولد العارف بالله الشيخ أحمد عيد خازندار الأولياء بمسرع يوم ٢٠٠٥/٨/١٨.

تحت إشراف الأستاذ أحمد حسن وكيل المشيخة العامة بمركز أسيوط.

## الطريقة الأحمدية المنايفة

الشيخ السيد على الدين

عبدالله أحمد على المتوفى

شيخ عموم السادة الأحمدية

المنايفة بجمهورية مصر

العربية والسادة الأحمدية

المنايفة يحتفل بمشيئة الله

تعالى بمولد جدهم الشيخ

محمد أبوحجازى الكائن ضريحه بناحية كفر

البوس مركز شربين نقهلية من يوم

٢٠٠٥/٩/٨ حتى ٢٠٠٥/٩/٢

وكل عام وأنتم بخير



النداعى الشيخ بشرى أبوحجازى شيخ بيت أبوحجازى والشيخ محمد السيد أبو عزيزة والشيخ ضياء حمزة عيسى عزيز والشيخ إبراهيم مسعد الحديدي نائب السادة الأحمدية المنايفة عن بندر بلفاس .

العنوان أبوديشة - بلفاس - دقهلية.  
احتفال

● تم تحديد المولد الزينى بالساحة الضيقية بالحاميد وذلك يوم ٩/٧، ٩/٨، ٩/٩ الموافق الأربعاء والخميس والجمعة وذلك بقراءة القرآن الكريم والتواشيع الدينية.

عنهم الحاج محمد عبده أحمد نائب الطريقة الضيقية بالحاميد.  
مشيخة عموم السادة الأحمدية المرازقة

● يحتفل الشيخ اسامة عبدالفتاح محمد على مصطفى نائب الطريقة بجهة بيت كنانة - مركز طوخ بليلة خيرية يوم ٢٠٠٥/٩/٥ والدعوة عامة.

## دعوة عامة

● يتشرف السيد أيمن محمد طه عثمان شيخ الطريقة الرحيمية القنائية الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى عبدالرحيم القنائى بمدينة قنا وذلك فى الفترة من ١ إلى ١٤ شعبان سنة ١٤٢٦هـ الموافق ٩/٥ إلى ٩/١٨ ٢٠٠٥، وذلك بساحة الطريقة الرحيمية القنائية ، والدعوة عامة.

## شكر وتقدير

السيد طلعت على أحمد نائب الطريقة الأحمدية المرازقة عن محافظة الاسكندرية يشكر السيد أحمد يسرى على التعاون والجهود المبذولة لدى الطريقة الأحمدية فى جميع المناسبات الدينية.



نائب الطريقة الأحمدية المرازقة  
طلعت على أحمد

## الطريقة العزازية

تحتفل مشيخة عموم الطريقة العزازية والسادة الأبناء والمريدين إن شاء الله بمولد العارف بالله جدنا الشيخ حسن العزازى بكفر العزازى أبو حماد شرقية لمدة اسبوع من ٢٠٠٥/٨/١٨ حتى ٢٠٠٥/٨/٢٥ والدعوة عامة وكل عام وأنتم بخير .

المهندس عبد الرحيم العزازى  
شيخ الطريقة العزازية

### أحداث



يحتفل الشيخ / أحمد محمود القرواش خليفة مقام السيدة عائشة بشيبي الكوم بالمواد السنوي وجميع أبناء الطرق الصوفية والليالية الختامية يوم الخميس ٢٠٠٥/٩/١ ويتقدم خليفة المقام بالشكر للسيد العميد/حمدي واصل مأمور بندر شمين الكوم .

والسيد/ يوسف بك خير رئيس وحدة الباحث على تقنين المساعدة لأبناء الطرق الصوفية وكل عام والجميع بخير .

الشيخ / أحمد محمود القرواش

خليفة مقام السيدة عائشة بشيبي الكوم تهنئة

● يتقدم السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السجادة الجوهرية الأحمدية بخالص التهاني إلى ابن شقيقه الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد أبو الحسن بمناسبة حصول سيادته على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة بدرجة الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى فيالي الإمام مع صادق الدعوات بالرقى الدائم وألف مبروك.

الطريقة البرهامية

● يحتفل السيد محمد علي عاشور شيخ عموم السادة البرهامية بمولد جده السيد محمد محمد عاشور الحسيني الكبير ابتداء من يوم ٢٠٠٥/٨/١٥ والليالية الختامية يوم الخميس ٢٠٠٥ /٨ /٨ بالمقام بالعنوان الآتي منشية ناصر - محطة المساكن شارع الخاصة بجوار مدرسة السلطان بروق والدعوة عامة.

### عزاء

الطريقة البرهامية  
أبناء الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني

● شيخ الطريقة الشيخ محمد علي عاشور ونائب عموم الطريقة الشيخ حمدي الجندي والنواب وخلفاء الخلفاء والخلفاء والمريدون بجمهورية مصر العربية يحتسبون عند الله الشيخ محمود حمدي عباس نائب عام الطريقة البرهامية عن محافظة الغربية وشمال وجنوب سيناء وشمال وغرب القاهرة ويسألون الله له المغفرة والقبول وأسرتة الصبر والسلوان  
كما يحتسبون عند الله الأستاذ حسن عمارة نائب الطريقة بالقليج قلوبية سائلين الله له المغفرة والقبول ولآله الصبر والسلوان.

### البقاء لله

● ينعى سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الطرق الصوفية والأمين العام وكلاء المشيخة العامة المغفور له الحاج أحمد أمين غنيم وكيل المشيخة الصوفية عن مركز الشهداء منوفية والفقييد الكريم واسع الرحمة ولأسرتة خالص العزاء وكريم الواساة.

● ينعى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى وشقيقه الحاج حسين الشناوي ونجله المهندس سعيد الشناوي وكيل عام الطريقة الشناوية، وفاة المرحومة حرم أخيه الحاج صادق محمد سعيد الشناوي راجين لها الرحمة والغفران ولأولادها الصبر والسلوان.

● ينعى سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية المرحوم شقيق الحاج أحمد يحيى الزيني - سكرتير عام الطريقة الرفاعية ونقابة الأشراف وهم يبتهلون إلى المولى عز وجل أن يتعمد الفقييد الكريم بواسع ورحمته وأن يدخله فسيح جناته ويتقدمون إلى سيادتكم والأسرة الكريمة بخالص العزاء.

● ينعى سماحة السيد حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد سعيد الشناوي وكيل عام الطريقة الشناوية وشيخ الجمع الأحمدي وأبناء الطريقة الشناوية. الرجل الصوفى الشيخ محمد سيد علي حسن من أهالي جعفر الصادق والشهيد أحمد محمود علي موسى من أهالي نجع أبو عبيد بسوا أبناء عمومة الشيخ عبدالرحمن توفيق طه محمد عطية راجين المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يلهم ألهم الصبر والسلوان.

● أحمد محمد الحافظ التجاني شيخ الطريقة التيجانية بجمهورية مصر العربية والسادة التيجانية يحتسبون عند الله السيد اللواء سعد جمعة وكيل وزارة السياحة، سائلين المولى جل وعلا أن يسكنه فسيح جناته وأن يجعله في أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وأن يلهم آله وأنجاله ونويه الصبر الجميل، وعزأونا لحرم الفقييد وأنجاله الكرام وعزأونا لسيدى عبدالجبار الخليفة العام للطريقة التيجانية بالجزائر والسادة أحفاد سيدى أحمد التيجاني بالجزائر والمغرب والسنغال والسودان.

● تتننى مشيخة السادة الأحمدي المرازقة المرحوم الشيخ جلال أبو عبد الله نائب الطريقة عن المنطقة الجنوبية لمحافظة القاهرة.

● ينعى السيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ

من سنن الرسول صلى  
الله عليه وسلم



مع النوافل الشريفة في نهاره  
وليله وما كان يتعبد بذلك قريبي إلى  
الحق سبحانه وتعالى.

لِلسَّيِّدِ الْحَبِيبِ الْقُدْسِيِّ الَّذِي رَوَاهُ  
أَسْعَدُ الْخَلْقِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عَنْ رَبِّ  
الْعِزَّةِ: «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ  
بِالتَّوَّافُلِ حَتَّى أَحْبَبَهُ، فَإِنَّا أَحْبَبْنَاهُ كُنْتُ  
سَعْدَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي  
يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَعْشَى بِهَا، وَلَوْ أَنَّ سَائِرِي  
لَا يَعْنِيَنَّ وَلَوْ أَنَّ سَائِرِي لَا مَعْنَى لَهُ».

إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 قال: صلى مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدهما،  
 وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته.  
 واستكملها للأنفال كلها التي وردت في هذا الشأن الكريم، نأتى  
 إلى بقية الأبحاث: ١- جات الأنفال، والسنن المباركة.

[illegible]

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن يزيد بن الرزك قال: سمعت مناةة قال: قلت لأمثلة رضي الله عنها: أكان النبي ﷺ يصلي الفجر؟ قالت: نعم؛ أربع ركعات. ويؤيد ما شاء الله من الصلاة.

ومع مناصرة النفس أيضاً: حدثنا محمد المثنى، حدثنا حكيم بن  
معاوية المزني، حدثنا زياد بن عبدالله بن ربيع الزياتي عن حميد  
الطويل عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يصلي الفجر في  
مكة.

حدثنا محمد بن المنصور، حدثنا محمد بن جعفر، أنبأنا شعبه عن  
عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ما أظنني أجد أنه رأى  
النبي ﷺ يقبض الحصى إلا ما قام به، وبني الله عنها فإنها حدثت: أن  
رسول الله ﷺ دخل بيته يوم فتح مكة فاجتمع له قبيح، أي صلى ثمان  
الركعات، ما زينة. أي صلى صلاة ثلاث أضعاف ما كان يصلي الركعة  
التي كان يصلي، وكانت غلة الصلاة بألف مرة.

حدثنا أحمد بن منيع عن فضيل بن فضال، أنه قال عبدة عن إبراهيم عن سهيل بن محبوب عن قرقطه الضبي أو عن قزعة عن ترفع عن أبي أيوب الأودي عن يحيى بن أبي حمزة، أن النبي ﷺ كان يدين «أى يداوم» أربع ركعات عند زوال الشمس أى وهى أن تكون الشمس هي كعبته

قلت: يا رسول الله إنك تدمن وأى تدأوم على هذه الأربع زكيات عند زوال الشمس فقال: إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فإذا تفتحها ترى الملائكة تهب عليهم ريحاً طيبة فيقولون يا محمد بن عبد الله صلوات الله عليك هذا يومك الذي وعدناك فليصبر على ذلك الصائم حتى يذهب عنه أثره.

قلت: أوفي كيهن قراعتا قال نعم . قلت : هل تيسر عليكم ما قيل  
قال لا وهذا في الأربع والحجرات التي هي على راس الركنين من

صلاة الظهر

السادة الجهورية الأحمدية المرحوم العارف بالله تعالى  
السيد الطيب الطاهر الصافي عم السيد الشريف الأستاذ  
مصطفى الطاهر الهاشمي شيخ الطريقة الهاشمية المدنية  
للراحل الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة الهاشمية الصبر  
والسلوان.

● كما يتقدم بصادق العزاء إلى فضيلة الإمام الشيخ أحمد أبو الفتيان الحفني لوفاة السيدة المباركة حرم سيادته للراحلة الكريمة الرحمة والمغفرة وللأسرة الحفنية خالص العزاء وبشارك في العزاء الأستاذ علي عبدالمطلب.

● ينعى السيد الشريف محمد محمد الشعيبي شيخ الطريقة الأحمدية الشعبية كل من:

الشيخ عبد الخالق منير في زوجته وأخت الشيخ محمد  
الغمرى.

- والشيخ سيد مبدولي في عمه، كفر الحمى - أشمون - منوفية.

● يعنى الاستاذ محمود قاسم قريظم حرم السيد عبدالعزيز الحمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية.

وينعى الشيخ محسن أحمد الطويل حرم السيد  
عبد العزيز شيخ الطريقة السماننة الخلوتية.

وينعى الشيخ خالد محمود قريطم بنت خالته إلهام صديق فراج ويسألون الله لهم الرحمة والرضوان.

● الشيخ أيمن محمد طه عثمان شيخ الطريقة  
الرحيمية القنانية والأبناء والمريدون يتعنون ببالغ الأسى  
كلام السيد/ قذافي عبدالعاطي لوفاة والدته والسيد  
عبدالجود محمد مصطفى لوفاة ابن عمه والسيد/عبدالعزیز  
لوفاة والده.

● **يعني السيد عصام الدين أحد شمس الدين شيخ السادة الاحدية المرافقة بجمهورية مصر العربية بمزيد من الحزن والأسى السيد محمد ضياء الدين إبراهيم عبد العظيم في وفاة المرحومة زوجته السيدة ناريان سيدت المديرة بالمحكمة الدستورية العليا**  
**الفقيدة الرحمة والأسرة خالص العزاء،**

● ينعى السيد إبراهيم عبد العظيم على نائب أولاد  
عبد العظيم الأحمدى المرزوقى السيد محمد هدى  
إبراهيم عبد العظيم م، وفاء المغفور لها زوجته.

السيدة ناريماں سعيد أحمد أسكنها الله فسيح جنات  
الرفقة الحمة والأسرة خالص العزاء

سماحة شيخ المشايخ  
بتوسط السيد أحمد كامل  
ياسين نقيب السادة  
الأشراف والسيد  
عبد الخالق الشبراوي  
والشيخ عبد الجليل التهامي



## مولد السادة الشبراوية

احتفلت الطريقة الشبراوية بمولد العارف بالله سيدى عبد الخالق الشبراوي والعارف بالله  
سيدى مصطفى عبد الخالق الشبراوي الشهير بكامل الشبراوي .  
وحضر الاحتفال سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد حسن الشناوى والسيد أحمد كامل  
ياسين نقيب السادة الأشراف والسادة مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية  
وألقى كلمة الترحيب الشيخ الشبراوي بعد قراءة القرآن الكريم من الشيخ عبد العاطى ناصف  
ثم تحدث بعد ذلك سماحة شيخ المشايخ ثم كلمة الطريقة ألقاها السيد عبد الجليل التهامي واختتم  
الحفل بالابتهالات الدينية للشيخ ممدوح عبد الجليل .

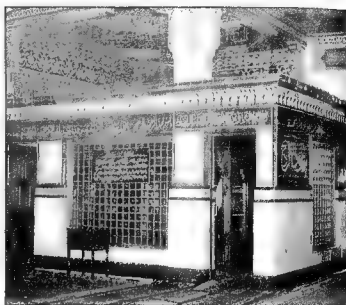


سماحة الشيخ حسن الشناوى يسلم التأس للمهندس/ عادل الشهاوى  
رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الغذائية (السابق)

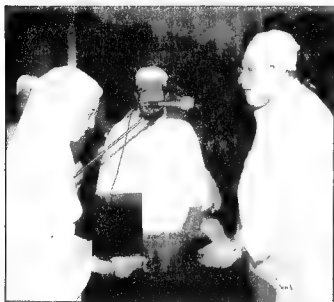




المهندس عبدالخالق الشبراوي يلقي كلمة في الاحتفال



ضريح السادة الشبراوية



الأستاذة هبة يوسف الطنطاوي - تيساس السريعة جامعة الأزهر  
- بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف تتسلم الجائزة



المهندس عبدالخالق الشبراوي يسلم الكأس للأستاذ علام موسى  
رجل الأعمال الشهير



جموع الحاضرين تتابع الاحتفال

# نفحات إيمانية في الآيات القرآنية



لعلكم تعقلون  
لعلكم تتقون

صورة إيمانية يراها كل متعطر للفكر الإيماني العميق في كتاب الله تعالى حيث جاءت ثلاث آيات في سورة الأنعام (١٥٠ - ١٥٢) تخاطب عقل المؤمن وقلبه وفكره حتى يستقر اليقين في وجدانه إلى صدق العقيدة، ويشعر بلذة العبودية لله والطاعة الدائمة لكل ما جاء في آيات الذكر الحكيم. والسنة النبوية فيصل إلى التقوى، إن هذه الصورة البديعة في قول الحق تبارك وتعالى تعلن في بيان للنبي صلى الله عليه وسلم ليلفغه للمؤمنين عن المحرمات، وما كان هذا الإعلان إلا رحمة منه تبارك وتعالى لعباده المؤمنين الذين يؤمنون بما نزل على محمد والأنبياء من قبل.

نعمه الله تبارك وتعالى بقوله «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» آية ١٠٧ الأنبياء وبعد أن يستعد الجميع لسماع النداء الإلهي والنسبوي في ذات الوقت يأتي الأمر بالبعد عن الشرك بالله، فإله وحده الولي بالعبادة والطاعة، والخضوع والرضا من كافة المؤمنين الذين يقبلون طيبة للامر والعلم بأن أحقية العبادة وقسدية الطاعة لله رب العالمين، وقد أوضح الرسول صلى الله عليه وسلم أمر عدم الشرك في حديث الشريف ففي قوله - ما معناه - «ألا أخبركم بكبير الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم «الشرك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور» لقد تطابق قول الرسول مع معنى الآية الكريمة في إظهار أولى المحرمات من الشرك بالله وعقوق الوالدين، وقد تكرر هذا الأمر لأهميته في آيات عديدة منها صورة الإسراء

اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقيسط لا تكلف نفساً إلا وسعها وإذا قتم فاعداؤوا كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلك وصاكم به لعلكم تذكرون. وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون».

فحين يستعرض المؤمن الآية الأولى: والتي تصدرت بقول الحق تبارك وتعالى «قل تعالوا» خطاب فيه إشارة إلى الوجود الجسماني بجانب العقل والقلب والفكر واجتماع إعلامي يتوجه رسول الله تبارك وتعالى كهدية إرشادية، ونجدة إنسانية للبعد عما يقع فيه العديد من الناس، وحين تنهـيا نفوس المؤمنين لتلك المصوة المفتوحة والداعي إليها هو الرحمن تبارك وتعالى، وأبلغ هو رحمة الله للعالمين محمد بن عبد الله الذي

وهناك سور في القرآن الكريم يدث بلطف «قل» ومن عجيب الأمر أنها كلها تقع في قصارها حتى يحفظها الصغير قبل الكبير ويردها يوماً تصديماً للعبودية وتسكاً بالإسلام «قل يا أيها الكافرون... قل هو الله أحد» «قل أعود برب الفلق» و«قل أعود برب الناس» وهي منح ونفحات للعباد جميعاً، بينما ورد اللفظ في سياق السور الطويلة في أماكن عدد يده، ولكن الذي يعيننا ويطل علينا بالأمر الإلهي بما فيه سعادة المؤمنين هو ما بصورته آيات الأنعام «قل تعالوا أتت ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إصلاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون، ولا تقربوا مال

آية رقم ٢٣ «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً» وما جاء في سورة النساء آية رقم ٣٦ «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً» وفي سورة البقرة آية رقم ٨٣ «وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً» ثم يأتي الأمر الثاني للبعد عن المحرم من قتل الأجنة أو واد البنات صفيرات حديث أثارت الآية ومنحت الطمانينة في قوله «نحن نرزقكم وإياهم» وهذه إشارة إلى رزق الآباء قبل العطف على الأبناء أو التفكير في التخلص منهم خشية الفقر أو العار، وكذلك تأكدت هذه الصورة بقوله تعالى في سورة الإسراء آية رقم ٢٦ «ولا تقتلوا أولادكم من إصلاق نحن نرزقهم وإياكم» وهنا تكون النحسة الإلهية واضحة فمرة العطاء مكرراً للآباء وأخرى ضمان الرزق الأبدى للآباء، تطميناً للآباء، وهذا الترابط في الآيتين ينسجم والارتباط الأخرى بين الآباء والأبناء وبين الإبناء والآباء، فما أدرع هذا السياق وأوضح تلك الصورة.

أما الأمر الثالث في الآية الأولى وهو التنقية الفعلية لخلق المؤمن في بعده عن الفواحش



بقلم :

## د. عبد الرحيم زلات عميد آداب طنطا الأسبق

ظاهرها وخفيها، فالؤمن واضع المحيا واضع الخلق العمدة واضع السيرة الحميدة وعليه أن يكون أمر الله له فيه نورا النصع والنجاة من الهلاك أو الضياع.

والأمر الرابع الذي يمنعه الله تبارك وتعالى للمؤمنين ليكون لهم سباجاً من الضياع متى بعد عنه، وذلك في البعد عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، فسفك الدماء والفك بالأبرياء، وإضاعة النفوس أو إزهاقتها بالذبح أو السجن أو الإتلاف الجسدي، إنما كلها من وسائل قتل النفس التي حرم الله، والحق تبارك وتعالى حوّن يلزم المؤمنين بالبعد عن مثل هذا الأمر إنما لأنه خص به أولياء الأمور، وهم الذين لهم الحق بعد إقامة الدليل على استحقاق الذنب للجاء العادل، وليس الأمر فوضى بيد البشر حتى لا تشيع الفوضى وتتسع المشاكل وتتفاقم الأمور بين الناس جميعها. وقد حرم الله تعالى قتل النفس إلا بالحق حيث تكرر الأمر في سورة الإسراء الآية رقم ٣٣ «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق» فهذا التكرار في نفس الأمر إنما جاء لتوضيح مكانة النفس عند الله تبارك وتعالى، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكد هذا المعنى في قوله فيما معناه - الإنسان بناء له ملعون من

دمه، فهذه اللعنة من الله على من يهيم بتأليه إنما هي أداة زجر وقضحية لمن تسول له نفسه أن يقدم على مثل تلك الفعلة، والبعد عنها هبة ومنحة من الله تعالى. أما النهاية لتلك الآية فهي قول الحق «ذلك وصاكم به لعلكم تتقون» وهذه إشارة طيبة إلى وصية رب العزة للإنسان المؤمن، وأن عليه أن يستخضع عقله الذي فضل الله به على سائر المخلوقات في تنفيذ هذه الأوامر الأربعة لما فيها من أهمية قصوى ومنحة ربانية لصالح حال الإنسان ولا يكتفون هذا التدبير إلا بعقل المؤمن الواهي حتى يكون عبداً لله دون سواء، باراً بوالديه، متحسداً على الله في رزق أولاده محتجباً كل سوء منقاداً بنفسه من سلك الدماء أو الفتك بالآخرين، ومن كانت فيه هذه الخصال كان في هذه منحة إلهية مستقرة في عقله، تحكم تصرفه، وتهيمن على سلوكه.

أما الآية الثانية ففيها من الأوامر ما ينتج النحة الريانية في شفافية المؤمن، وحسن خلقه وهي خاصة بالتعامل مع الآخرين، أولاً عدم الاقتراب من مال اليتيم الصغير، حفاظاً على حقه في الحياة ورعاية لأمانة الله في الخلق، حيث إن الصغير قاصر في تصرفه في ماله كما هو قاصر في سلوكه وعليه جاء النهي عن الاقتراب من ذلك المال، لا طمعاً فيه ولا إرشاداً سبياً لإتلاف حال اليتيم القاصر، وحتى يعي المؤمن أن أكل مال اليتيم من أكبر الحرمات، ولهذا فابعد عنه وعدم الاقتراب من مصدره أو إنفاقه خير لمن تذكر حكم الله في رعاية اليتيم وكفالة سلوكه وإرشاده.

ويأتي الأمر الثاني في التعامل مع البشر وكيف أرشد الحق تبارك وتعالى المؤمن وحذره من تطغيف الكيل والميزان، وأن في هذا الأمر الاقتصاد بخس الناس في معاملتهم وميراث شر في حياتهم، وخلق بالؤمن أن يمسح في القصران إلى «ويل» المطلفين الذي إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو

وزنوهم يخسرون» فعما دام الويل والعذاب والهلاك يأتي تطهير بخس الكيل والميزان فقد منح الحق المؤمن الرشد بالوفاء بالكيل والميزان لما يبعثه ذلك من سودة ومحببة في نفوس المتبايعين، والعدل في الكيل والميزان صفة محببة إلى النفوس مباركة من الله تعالى.

أما العدل في القول وهو الأمر الثالث في تلك الآية فبيعت حلاوة اللسان، وطيب الكلام، وإحقاق الصقوف، ومجانبة الضديعة، والبعد عن الكذب والإفك والبهتان حتى لو كان الإنسان يزيك قريبا له، فإله قد نهانا عن ذلك، وخير للمؤمن أن يكون داعية خير يرسله قائله فكر إسلامي بوجدانه حفيظاً لما جاءت به الآيات والأحاديث، فرب كلمة رفعت صاحبها إلى مصاف الأنبياء والآقدياء والصالحين، ورب أخرى أخذت صاحبها وسلطها الله على هلكه وكفانا قول الرسول الكريم «قل هلم سبيلي» وهذا السبيل الحق هو الصراط المستقيم وطريق الهداية الذي بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم، كما بعث به أنبياء الله من قبل، وعلى المؤمن أن يكون مهتدياً مستنيراً بنور سبيل الله - الذي يدعو إليه - رسول الله الكريم، وتباع المؤمن لهذا الحق الإلهي النبوي منحة ربانية تورث المؤمن التقوى حيث انتهت الآية «ذلك وصاكم به لعلكم تتقون» فالآية انتهت بالتعقل والثانية انتهت بالتذكر والثالثة انتهت بالتقوى وتلك شجرة التعقل، وعطر التذكر، وريان المؤمنين بتقواه خير عند ربنا وأقوى، واحفظ للبعد وأبقى، فقدم الزاد في حياة البشر المؤمنين فتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب، فالهم تقواك في قلوبنا وهدايك في عقولنا ومنحك الإيمان في سلوكن، وكفى بالله وكيلاً وهو المقصد والمستعان.

على الوفاء بعهد الله؛ ومقصود ذلك من أداء العبادات لله طوعاً وتقرباً واليعد عن نواحيه اتعافاً وحفظاً، وتلك منحة مشتركة بين الله وعباده المؤمنين، ومهدو ميثاق بينهم، ومن أوفى بعهده من الله، ولما سعادة من جهز نفسه أن يكون مع هذه مع الله نوماً صدقاً وعدلاً وطاعة وخضوعاً حتى يأتيه رزقه وتحفة سبكته وتشمله رحمت تبارك وتعالى وكلها وسائل للمغفرة، ومن هنا كانت نهاية الآية في تلك الوصايا الأربعة «لعلكم تتقون» فتذكر الإنسان نوماً مدعاة لرجوعه للفضيلة ويعدده عن الغر بما عاهد عليه الله، وماحسن أن يكون الإنسان من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

والآية الثالثة حفلت بنور الهداية وصدق النحة الربانية والحفاوة المحمدية حيث أوضح رب العزة تبارك وتعالى على لسان نبيه الكريم «قل هلم سبيلي» وهذا السبيل الحق هو الصراط المستقيم وطريق الهداية الذي بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم، كما بعث به أنبياء الله من قبل، وعلى المؤمن أن يكون مهتدياً مستنيراً بنور سبيل الله - الذي يدعو إليه - رسول الله الكريم، وتباع المؤمن لهذا الحق الإلهي النبوي منحة ربانية تورث المؤمن التقوى حيث انتهت الآية «ذلك وصاكم به لعلكم تتقون» فالآية انتهت بالتعقل والثانية انتهت بالتذكر والثالثة انتهت بالتقوى وتلك شجرة التعقل، وعطر التذكر، وريان المؤمنين بتقواه خير عند ربنا وأقوى، واحفظ للبعد وأبقى، فقدم الزاد في حياة البشر المؤمنين فتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب، فالهم تقواك في قلوبنا وهدايك في عقولنا ومنحك الإيمان في سلوكن، وكفى بالله وكيلاً وهو المقصد والمستعان.

# من هو الصوفي؟



●● يقول الإمام الأكبر عبد الحليم محمود شيخ الإسلام رضى الله عنه إنه من إذا نطق أبان نطقه عن الحقائق، وإن سكنت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق.

الصوفية؟

إنهم قوم أثروا الله على كل شيء فآثروهم الله على كل شيء. ●●

إنه جذية من جذبات الحق في لحظة بعدها يتبدل المرء حالا بعد حال، ويدخل رحاب الحق - جل وعلا - عبداً من عباده المخلصين. لقد اختارته العناية منذ الأزل، وأدركته في الوقت الذي اختارته الحكمة.

أما طريق الإنابة فهو الطريق بالمعنى العادى للكلمة، ولا بد فيه من الطلب، فإذا صدقت النية في الطلب وصدقت العزيمة جاءت الهداية:

«ويهدى إليه من ينيب»، وإن قلة تأسف إنسان - كما يقول ذو النون - على الحق إنما تكون من قلة قدر الحق عنده، فإذا عرف الإنسان قدر الحق فإنه يسعى في طلبه.

ما هو أول القدم الصادق في طلب الله سبحانه؟

إنه الفرار - من كل شيء إلى الله:

«ففرار إلى الله».

التوبة:

وأول مقام في الفرار إلى الله التوبة الصادقة، حتى يبدأ المسير إلى الله على طهر وحتى يكون العهد مع الله على ترك المعاصي، وتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص تكون من الغفلة.

فيقول:

«إن المؤمن إذا آمن بالله واستحكم إيمانه خاف الله، فإذا خاف الله تولدت من الخوف هبة الله، فإذا استقرت عنده درجة الهيبة دامت طاعته لربه، فإذا أطاع تولد من الطاعة الرجاء، فإذا استقرت درجة الرجاء تولدت من قبل الرجاء المحبة، فإذا استحكمت معاني المحبة في قلبه استتبعته درجة الشوق، فإذا اشتاق أداء شوقه إلى الأنس بالله، فإذا أنس بالله أطمأن إلى الله كان ليله في نعيم، ونهاره في نعيم، وسره في نعيم، وعلايته في نعيم».

ومدار الطريق - فيما يرى ذو النون - على أربع:

«حب الجليل، وبغض اللاني القليل، وتاباع التزليل، وخوف التحويل».

وينبغي للمريد أن يحكم الأصل، ثم يطلب الفرع، كيف يسأل عن الزهد وهو لم يحكم الورع، وقبيل الورع التسوية، ولربما نظرت إلى الرجل يسأل عن الرضا وهو لا يدري ما القنوع. وإننا لانتمسك هنا عن الاجتهاد فإنه في حقيقة الأمر ليس طريقاً بالمعنى العادى:

والقرب من الله سبحانه وتعالى سعادة.

ويقول ذو النون:

«يأول قدم تطلبه تركه وتجده».

لا بد من اليأس بالطلب، والطلب في إخلاص وصدق:

وهذا طريق الإنابة.

وأنا طريق الاجتهاد فلا شروط له .. إن الله سبحانه وتعالى يقول:

«الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب».

للتصوف - إذن - طريقان:

طريق الاجتهاد، وطريق الإنابة .. وعن ذلك يعبر ذو النون فيقول:

- فيما رواه يوسف بن الحصين -

: سمعت ذا النون يقول:

«الطائفة مواهب، والطاعات مكاسب، والناس رجالان:

دارج، وواصل.

فالدارج سائر على طريق الإيمان.

والواصل طائر بقوة المعرفة. ولكل دليل، فدليل الإيمان:

العلم، ودليل المعرفة: الله تعالى. فمتى يلحق السائر الطائر.

ويلخص ذو النون الطريق إلى الله، والمساعدة التي تتأتى

- من أين جاء هذا الاسم؟

- لقد سئل ذو النون: لم

لزمتم هذا الاسم - اسم

التصوف - وهل هو مشتق من معنى، أو لقب؟

فقال:

«قيل إن اسم الصوفية كان في الأصل «صفسوية» من

الصفاء، وذلك أنهم يسترون العمل ويكتفون فلا يشوبه الرياء.

وقيل: إنهم كانوا في الأصل «صفسية»، مأخوذ من أهل

«الصفة».

وقيل: إنه علم غير مشتق من

نسبة ولا عمل.

وكانوا يلبسون الصوف، لأنه أدعى إلى النقش، وأشبه

لباس الصالحين.

وكان التصوف سمة المجتهدين في العبادة.

الطريق:

من طرائف ذي النون أنه سئل من السلفة من هم؟

فقال:

«من لا يعرف الطريق إلى الله تعالى، ولا يعرفه».



## بقلم د. منيع الحليم محمود عميد كلية أصول الدين بالقاهرة جامعة الأزهر

يقول ذو النون:  
«لله عباد تركوا الذنوب هياء  
من كرمه، بعد أن تركوها خوفاً  
من عقوبته».

«ولو قال لك الله تعالى: افعل  
ما شئت، فقلت أخذك بذنب،  
لكان ينبغي أن يزيدك كرمه  
استحياء منه، وتركا لعصيته،  
إن كنت حرا كريما عبدا شكورا،  
فكيف وقد حذرنا؟»  
لم يعضه حياء منه، وهذا من  
صفات أصحاب النفوس الكريمة.

**المريد:**  
ومع أن يبدأ الإنسان الطريق  
بالتوبة الصادقة، يسمى «مریدا»  
ويؤلى ذو النون التصبغ  
للمريد .. ومن كلامه:  
«إياك أن تكون للمصرفة  
مدعيًا، أو بالزهد مستترفا، أو  
بالعبادة متعلقا، وفر من كل  
شيء إلى ربك».

وتحذير ذو النون من التعلق  
بالعبادة إنما هو توجيه إلى أن  
الزقي في مقامات القرب إنما  
مردّه إلى الله سبحانه، لا إلى  
العبادة .. ولذلك يجب أن يكون  
تعلق المريد دائمًا بالله، لا  
بأعماله.

وليس في طريق الفرار إلى  
الله عقبات، وذلك أن الرزق النون

معاتيا الذين لا يفرّون إلى الله:  
«إن الله رزقنا قوتنا، وكلفنا  
دون طاعتنا، فسلبا رزقنا  
اكتفينا، ولا بما كلفنا ائتمنا».  
وذو النون في نصائحه  
للمريدين يحذرهم - باستمرار -  
«الدنيا».

والدنيا هي عرف الصوفية  
إنما هي الشهوات والألوه، وقد  
عبر الله سبحانه عنها بقوله:  
«اعلموا إنما الحياة الدنيا  
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم  
وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل  
غيث أعجب الكفار نبات ثم يهيج  
فتراه مصفرا ثم يكون حطاما  
وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة  
من الله ورضوان وما الحياة  
إلا متاع الفرور».

ويقوله سبحانه:  
«زين للناس حب الشهوات من  
النساء والبنين والأموال المقتنرة  
من الذهب والفضة والخيل  
المسومة والأعنام والحرث ذلك  
متاع الحياة الدنيا والله عنده  
حسن المآل».

ويقول ذو النون:  
«استقرت منازل الدنجي،  
وثبتت حجج الله على خلقه، فآخذ  
بعظه، ومضيع لنفسه، فحاربه  
حكمته، وحجته كتابه فقامت  
الدنيا ببهجتها فأتعبدت المريد،  
وأهت الفاسف، فلا المريد طلب  
دواء ولا الغافل عرف داءه،  
ثم خص الله خصائص من  
خلقه، فعرفهم حكمته، فنظروا  
من أعين القلوب إلى مسحوب  
الغيوب، فساحت أرواحهم في  
ملكوت السماء، ثم عادت إليهم  
باطلب جنى شار السرور، فعند  
ذلك صيروا التبتا معبرا،  
والآخرة منزلا، فمتهم وقلوبهم  
عند ربهم .. وإن تغنى النفس إلا  
بالعلم بالله».

وقد سئل عن الآفة التي يحد  
بها المريد عن الله، فقال:  
«يريه اللطاف والكرامات  
والآيات».

تقول له: يا أبا الفيز، فيم  
يخدع قبل وصوله إلى هذه  
الدرجة؟

قال: «بوجه الاعتاب، وتعظيم  
وكثرة الاتباع، فنعوذ بالله من

مكره وخدعة.  
قال: وسمعت ذا النون، وقد  
سئل:  
- ما أساس قسوة القلب  
للمريد؟  
فقال:

«يبعث عن علوم ورغبت نفسه  
بتعلمها دون استمالها والوصول  
إلى حقائقها»  
ومن أهم النواحي التي كان  
يهتم بها «ذو النون» - في  
نصائحه للمريدين - هي  
«الادعاء»  
فهو يقول مثلا:  
«كل مدح محبوب بدعواه عن  
شهود الحق .. لأن الحق شاهد  
لأهل الحق، لأن الله هو الحق،  
وقوله الحق، ولا يحتاج أن يدعى  
وإنما تقع الدعوى للمحجوبين».

وقال:  
«من ادعى مقاما حجب به عن  
الله»  
والمحققون لا يدعون .. يقول ذو  
النون:

«كلت السنة المحققين عن  
الدعوى .. ونطقت أسنة المدعين  
بالدعوى».

وينصح المريد بالتزام  
العبودية:  
«والعبودية: أن تكون عبدا في  
كل حال، كما هو ربك في كل  
حال».

وإذا خرج مريد من حوزة  
الأدب يرجع إلى حيث شاء،  
ولكى يستفيد المريد لابد له -  
مع الأدب - من التواضع.  
يقول ذو النون:

«يا معشر المريدين: من أراد  
منكم الطريق فليقل اللطام بإظهار  
الجهل، والزهد بإظهار الرغبة،  
والعارفين بالصمت، وذلك: ليزيده  
الفناء علما، والزهد زهدا،  
والعارفين معرفة».

قال الله تعالى:  
«إنما الصديقات للفكراء  
والساكنين والعاملين عليها والمؤلفة  
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي  
سبيل الله وابن السبيل فريضة من  
الله والله عليم حكيم».

ولقد حرص ذو النون -  
الحرص كله - أن يجعل طريق  
المريد أول الأمر طريقا ريانيا،

فيبين المسالك والمهاك.  
لقد بين علامات الانحراف  
وعلامات القبول .. عن سعيد ابن  
عثمان عن أبي الفيض ذي النون  
المصري، قال:

«إن لله لصفوة من خلقه،  
وإن لله لخيرة من خلقه».

تقول له يا أبا الفيض، فما  
علامته؟  
قال:

«إذا خلع العبد الراحة،  
وأعطى المجهود في الطاعة،  
وأحب سقوط المذلة».

تقول له: يا أبا الفيض .. فما  
علامة إقبال الله - عز وجل -  
على العبد؟  
قال:

«إذا رأيته ضائرا، شاكرا،  
فذلك علامة إقبال الله على العبد».

تقول: وما علامة إعراض الله  
عن العبد؟  
قال:

«إذا رأيته ساهيا لاهيا،  
معرضا عن ذكر الله، فذلك حين  
يعرض الله عنه».

ثم قال:  
«وبهك، كفى بالمعرض عن  
الله خسرانا، وهو يعلم أن الله  
مقبل عليه وهو معرض عن  
ذكره».

تقول له: يا أبا الفيض، فما  
علامة الأئس بالله؟  
قال:

«إذا رأيته يؤنسك بخلقه،  
فإنه يوحشك من نفسه .. وإذا  
رأيته يوحشك من خلقه، فإنه  
يؤنسك بنفسه».

ثم قال أبو الفيض:  
«الدنيا والخلق له عبيد  
خلقهم للطاعة، وضمن لهم  
أرزاقهم، ونهاهم وحذرهم  
وأنذروهم، فحرصوا على مآلهم  
الله عنه، وطلبوا الأرزاق - وقد  
ضغمتها الله لهم - فلا هم في  
أرزاقهم استزادوا، ولا هم  
للتطاعة استجابوا».

ثم قال:  
«عجبا لقلوبكم .. كيف  
لاتتضعع؟! .. ولأجسامكم .. كيف  
لاتتضعع؟! .. إذا كنتم تسعون  
ما أقول لكم وتقولون: لا!..»

# الوفاء بالعهد خلق كريم وأدب اجتماعي رفيع

الحمد لله الذي أمر بالوفاء عباداه المسلمين لتكثر بينهم المحبة ولتدوم بينهم المودة ولتتقوى بينهم روابط القرب وأسباب الإخاء ، «لذم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء ، فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل» .  
أحمده سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه وأستغفره وأسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى .  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويقول الحق وهو يهدي السبيل ومن الحق قوله تعالى «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون» .

وأشهد أن سيدنا ونبينا مصداً رسول الله إمام الأنبياء وخاتم المرسلين القائل صلوات ربي وسلامه عليه : ( لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وأصحابه الذين صدقوا ما عاهدوا الله منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً .

أما بعد : أيها المسلمون

يقول الله سبحانه وتعالى وهو الصادق القائلين : «ألستم تعلم أنما أنزل إليكم من ربكم الحق كمن هو أسمى إنما يتذكر أولي الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» .

من الفضائل التي دعا إليها الإسلام يرغب فيها رحث عليها فضيلة الوفاء بالعهد والوفاء خلق كريم وأدب اجتماعي رفيع وطبع إنساني نبيل يتحلى به الأخيار ويتمسك به الأبرار ويحرص على الاتزام به المؤمنون بالله الخائفون من مذهب الله والوفاء بمعنى إتمام العهد وإكمال الشرط وفي الحديث (أوفى الله لئنمته) أي أتمها وكل شيء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم .

والوفاء هو ملازمة طريق المواساة والمحافظة على حقوق الخطأ .

والإمام الغزالي يصف وفاء الأاخ أخيه بأنه الثبات على حبه

حتى الموت ويعد الموت مع أولاده وأصدقائه .

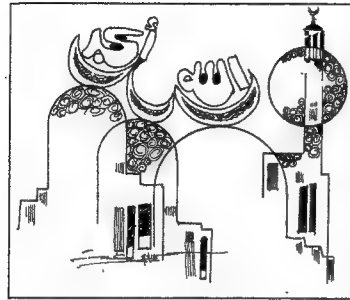
ولقد تحدث القرآن الكريم عن فضيلة الوفاء في مواطن كثيرة ولعل أشرف مكانة لوفاء هي أن يصف الله تبارك وتعالى ذاته القدسية بالوفاء فيقول في سورة التوبة : « ومن أوفى بعهد من الله فاستبشروا بهيبعكم الذي يابعكم به وذلك هو الفوز العظيم » .  
ومعنى قوله «ومن أوفى بعهد من الله» أي لا أحد أوفى بعهد ولا أصدق في إنجاز وعده من الله جل جلاله فهو القادر المتمكن من الوفاء وهو أصدق الواعدين وأوفى المعاهدين .

والله سبحانه وتعالى يوفى كل إنسان حقه سواء أكان مستقيماً أم منحرفاً صالحاً كان أم طالحاً فكل واحد منهم وما يستحقه ويطلب به قال تعالى : «واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون» .

والوفاء بالعهد : صفة من صفات الأنبياء والمرسلين قال تعالى في شأن خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام : (إم لم ينبا إبراهيم في صف موسى وإبراهيم الذي وفى ) ومعنى وفاء إبراهيم أنه بذل غاية جهده في كل ما طوبى به من ربه فبذل ماله في طاعة الله ، وقدم ولده اسماعيل قريئناً لله حتى فداه الله ، واحتل ابتلاء الله له بالإحراق في النار إلى غير ذلك من السوان الوفاء . وقال تعالى في شأن ولده اسماعيل : (وأنكر في الكتاب اسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً » . وذلك لأنه وعد بالصبر على الذبح ووفى حيث قال لأبيه : «يا أبت أفلح ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين » .

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيماً كريماً وفى بعهد لمن بعده .

فهذا عبد الله بن أبي الحصمساء قال : «بايعت النبي (ﷺ) ببيع قبل أن يبعث وبقيت به بقية فوعدت أن أتبه فيه في مكانه ففسيحت ثم تذكرت بعد ثلاثة أيام فجنحت فإذا هو في مكانه فقال : يا فتى لقد شققت علي أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك» رواه ابن الجوزي في الوفا .



ومن أروع مظاهر الوفاء بالعهد ما حدث في صلح المدينة . فقد صالح رسول الله (ﷺ) المشركين يوم المدينة على أشياء منها : أن من أتاه من المشركين رده الرسول إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وفي أثناء كتابته المعاهدة جاء «أبو حنبل بن سهيل بن عمرو» فردّه الرسول (ﷺ) إليهم قائلاً له : «إنا قد أعلينا هؤلاء عهداً ولا يصلح في ديننا الغدر » فجعل أبو حنبل يصيح ويقول يا معشر المسلمين : أزد إلى المشركين يفتنونني في ديني ؟ فقال رسول الله (ﷺ) : يا أبا حنبل اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك ولبن منك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً » .

ومن أروع صور الوفاء عند رسول الله (ﷺ) وفاءه لزوجته خديجة وأصدقائه بعد وفاتها . دخلت عليه امرأة ففش لها رسول الله (ﷺ) وأحسن إليها فلما خرجت قال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن كرم العهد من الإيمان ، ووصل الأمر عند وفاء رسول الله (ﷺ) لأصدقاء خديجة إلى درجة أن غارت السيدة عائشة وقالت : هل كانت إلا عجزاً أبذل الله خيراً منها ؟ فغضب صلى الله عليه وسلم



## بقلم الشيخ رجب رمضان السيد شيخ المسجد الأحمدي بطنطا

وقال : لا والله ما أبداني الله خيراً منها أمئت بي إذ كفر الناس وصدقتمني إذ كذبنني الناس وواستنى بمالها إذ حرمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء .

والوفاء بالعهد صفة من صفات المؤمنين الأخيار الأبرار يؤدي إلى مصبة الله للأوفياء وقرس الثقة بين الناس قال تعالى في سورة آل عمران : « **يُثْبِتُ أُولَئِكَ بِمَعْهَدِهِ وَأَتَىٰ قُرْآنَ اللَّهِ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ** » .

أما الغدر والخلف الوعد فإنه يؤدي إلى لعنة الله وغضبه وعذابه وإنقاصه وسوء المصير في الدنيا والآخرة قال تعالى : « **وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** » .

ويقول جل شانه « **إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَمَانَتَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْتُمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** » .

فكن أخي المسلم وفياً بعهدك مع الله ومع الناس . وأعلم بأن الله قد أخذ علينا العهد ونحن في

عالم الذر أن نؤمن به ونتبع أوامره قال تعالى : « **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَسْمَأْتُمْ بَرِيكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ** » . فعبادك الله وتوحيده عهد بينك وبين ربك يجب عليك الوفاء به ، وجميع التكليف التي فرضها الله عليك يجب عليك القيام بها كالصلاة والصيام والزكاة والحج والأمر والنواهي التي نهى الله عنها .

كلهم من الأمانات التي استأتمك الله عليها ويجب عليك الوفاء بها .

كما يجب عليك أخي المسلم أن تقي بصيوك مع الناس وأن تحترم العقود والمواثيق التي بينك وبين الناس وذلك في جميع مجالات الحياة في البيع والشراء ، وفي عقد الإجارة ، وفي الوفاء بالكليل .

ومن أهم العقود التي يجب عليك الوفاء بها : عقد الحياة الزوجية وعقد الدين . يقول النبي (ﷺ) المؤمنون عند شروطهم .

ويقول أيضاً : « **إِنْ أَحَقَّ مَا وَفَيْتُمْ بِهِ مِنَ الشَّرْطِ مَا اسْتَحَلَّمْتُمْ بِهِ الزَّوْجَ** » .

ويحذر الرسول (ﷺ) أن يخون الزوج زوجته في قليل أو كثير مما اتفقا عليه .

فيقول (ﷺ) : « **إِذَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قُلَ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ أَكْثَرَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤْذِيَ إِبْرَأَتَهَا حَتَّىٰ يَخْذَعَهَا فَمَاتَ وَلَمْ يُؤْذِ إِبْرَأَتَهَا لَقِيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ** » ، وأيما رجل استدان ديناً لا يريد أن يؤدي إلى صاحبه حقه خدعه حتى أخذ ماله فمات ولم يؤد إليه دينه لقى الله وهو سارق...»

ويقول (ﷺ) (من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه

ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله..»

وما يؤكد هذا الحديث ويوضحه هذا الخبر الذي يحكي أن رجلاً اقترض من غيره مالا ووعد أن يرده إليه في ميعة كذا ولم يحضر المستدين ضامناً ولا شاهداً إلا الله ورضى صاحب المال بالله شاهداً وضامناً ولحسن نية المقرض في السداد قواه الله وأغناه وجاء ليرد ما عليه فتعذر عليه الوصول ليلد الدائن بسبب تلف القطرة التي يعبر الناس عليها ، وخوفه من الله ومن خلف الوعد هذه تذكيره إلى أن يضع المال في جوف خشبية ثم سدّها سداً محكماً وقال : اللهم أنت الشاهد والضامن أسألك أن توصل الحق لصاحبه ورسى الخشبية في الماء وشاءت إرادة الله إكراً لهذا الرجل الوفي أن يخرج الدائن إلى البحر مصانفة فوجد الخشبية فأنفذها وفتحها فوجد بها المال فحمد الله كثيراً وأثنى على المقرض الوفي ودعا له بخير . لكن المقرض لم تطب نفسه بما عمل وظن أن المال لم يصل إلى صاحبه فأحضر غيره وجاء بعد إصلاح القطرة فقال له الدائن : يا أخي يارك الله لك قد أدى الله عنك وأوصل المال إليك لمسسن نيتك وعزمك على السداد فانصرف راشداً .

فكن من الأوفياء ولا تماطل في سداد الحق وأعلم أن الماطلة ظلم لقول رسول الله (ﷺ) : « **مُطْلُ الْغَنَى ظُلْمٌ** » .

وكن وفياً بعهدك مع المؤمنين وغير المؤمنين لأن الفضيلة لا تتجزأ فيكون المرء خصمياً مع قوم كريماً مع آخرين .

واسمع إلى سيدنا رسول الله (ﷺ) وهو يقول : « **أَيُّمَا رَجُلٍ آمَنَ رَجُلًا عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْقَاتِلِينَ بَرِّئَ وَإِنْ كَانَ الْمُقْتُولَ كَافِرًا** » .

وقد طبق الرسول (ﷺ) هذا تطبيقاً عملياً كما طبقه أصحابه الكرام .

فهذا سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أتى له بالهرمزان من القرس أسيراً . قال له : « **عمر عليك الإسلام نصحاً لك في عاجلك وأجلك** » . قال له : يا أمير المؤمنين : إنما أعتقد ما أنا عليه ولا أرغب في الإسلام فدعا له سيدنا عمر بالسيف . فلما هم بقتله قال الهرمزان : يا أمير المؤمنين شربة من ماء خير من قتلي على ظمأ . فامر له بها . فلما أخذها قال : أنا آمن حتى أشربها ؟ قال : نعم فرمى بها وقال : الوفاء يا أمير المؤمنين نور أبليج . قال : صدقت فترك التوقف عنك والنظر في أمرك وأمر برفع السيف عنه . فلك الهرمزان : الآن يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وما جاء به حق من عند الله فأبره سيدنا عمر وأكرمه وكان يشاشره في توجيع الجيوش لقتال فارس .

فاتقوا الله عباد الله وأوفوا إذا عاهدتم واحذروا الوقوع في شبك النفاق وكونوا من الأوفياء واحذروا الغدر وتبدروا قول رسول الله (ﷺ) : « **وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ خَلَفَ** » وقول (ﷺ) « **لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٍ يَعْرِفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فَلَانٍ** » وتبدروا وصية حسينا عليه السلام بن عمر لأولاده حين حضرته الوفاة فقال لهم : « **يَا بَنِي إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَجْلِي وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا وَأَوْصِيَكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوا ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِعَمْرُو الْهَمْدَانِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ خَطَبَهَا مِنِّي وَقَدْ أَعْطَيْتُ شَبِيهَ وَعَدَ فَرَزَجُوهَا مِنْهُ وَانْقَضُوا وَصِيَّتِي فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِثَغْرِ النِّفَاقِ »**

اقول قولي هذا واستغفروا الله لي ولكم .

### بلوج الصبح منتظر رجاء

رياح الصبغت حلت بالبرايا  
فبغداد استغاثت من دمار  
وانسام الفرات تنوح حيرى  
وكوفة حلقها ليل عنيد  
وهذه البهرة الفراء هاجت  
قلاع الضاد تصرخ أين جندي؟  
كلاب القرب تنهش فى عظامي  
أمير المؤمنين لقد عصينا  
تركنا الحق فى دنيا المعاصي  
مساجدنا تناديننا لصف  
فغار الشر ترهق حلم طفل  
وما عاد الهوى يسمى بأرض  
وحق الشعب اضعى مستباحاً  
على الاشواك كم يعضى (عراق)  
بلوج الصبح منتظر رجاءاً  
فهذه صفقة الأحران حلت  
سما الشرق يعضيها شموخ  
إلهي يا عليهما فى كمال  
دموع القلب بالأشجان سالت

(علوى) تنادمه البلياي  
وبجلة بالما ملا الحشاي  
وتتبعها أعاصير الرزاي  
يذبح الرعب تصحبه المنايا  
يدمع قد بلى حلم الصبايا  
ففى وطني ملايين الضحايا  
وجند العرب طمع فى العطايا  
ولذا بالهوى ، خنا الوصايا  
فصرنا فى الورى بنس الرعايا  
يعيد المجد ياتي بالاريا  
تضج لهولها كل الزوايا  
وغاب الأمن فى جوف الثنايا  
وهذى الدور كم تكيى سببايا  
يلوذ قلا يرى إلا البلياي  
تعب الموت لا ترضى النفايا  
وهذا القرمع فى الهدايا  
وتبحث عن دليل فى القضايا  
رجونا العفو يارب البرايا  
إلهي أنت علام الضفايا  
شعر / زكريا عبد المصن علي سيد  
اسيوط - جزيرة الواسطي

### الغربة حرمتنا

الغربة حرمتنا منكم يا أحياء  
حرمتنا من أشياء كثير  
ذى الرحمة لىكم  
لكم ولكن كتبنا قصائد  
أعراق لىكم فقط وليس  
إلا غير وكم المثل فينا  
وكيف ينتهي وهو إلينا  
ومن ذا الذى يقول لعب الألياء  
قد سكن العشق فينا برسم  
ذى الصاج / حسن الضناوى  
والشيخ الحاج / محمد متولى الشعرلى  
فامشقا وهيما إليهم

وانتم الألياء الاتقياء  
ذى رؤياكم الأصفياء  
قد حرم علينا لىكم حتى النداء  
تبادل قصائد لكن الرؤيا لا  
بداخلنا شيء تانى من الأشياء  
ليس له منتهى منتهاء  
يزاد مقبلا مقبلا  
إرسل داء صمم ولاء  
أحباء اسمهم الألياء  
والحاج / أحمد الخرمى الرفاعي  
وكثير من الاتقياء  
من الشاعرعلاء  
شعر / علام أبو الصفا خضري  
قنا - نقاده - طوخ

### صاحب الشفاعة (ع)

يا ساعده يا هناه اللي يجب النبي  
لتسكوا يا محبين فى صد المعتدى  
أرواحنا فذاك يا طه يا صاحب الشرق  
أوعاكوا إن سمعوا اسم حبيبيكو النبي  
دا حبيبتنا يا اخوانا يبنسى حيكم  
دا حبيبيكو يرد عليكوا يا اخوانا واسمكو  
يا صاحب الشفاعة والصوف والورا  
يا صاحب القمام والتاج والفرج  
نحن خدام أعتابك نغديها يائنى  
يا زعيمنا جد علينا نظرة لوجه النبي

والله ما فى أعلى من وجهه طه النبي  
إن مس لحظة واحدة أعتاب طه النبي  
وقلوبنا سقيمة عليك هامت بيك يائنى  
إن أنقوا تنسا مرة وتصلوا على النبي  
يا أخوانا زيدا صلاكو غلطان خاطر النبي  
عارفاه كل الملايكة والهادى والنبي  
مستعنا بنظرة منك تحبنا يا نبى  
أرض علينا وخشنا تحت لوك يا نبى  
بارواحنا وكل حياتنا نغديك بيها يا نبى  
تطى علينا حياتنا من نورك يا نبى

محمود على قلوب بدوى - المنصور - الذهلية

### ذكرى الإسراء والمعراج

يا ذكرى رحلة الإسراء  
بمرافقة أمين السماء  
المتنزه من كل نقص  
سعد البراق بهما  
مرحباً بأمين السماء  
مرحباً برسول الله  
مرحباً بالنبي الخاتم  
يا ذكرى رحلة الإسراء  
قد كنت منحة وشفاء  
بعد ما لاقى الأهوال  
بعيدا ازادات السخرية  
يا ذكرى رحلة الاسراء  
ما أطيعيك من ذكرى  
لرسول الله وحبيبه  
ثم كان خير لقاء  
يا ذكرى رحلة الإسراء  
ثم كان خير أنس  
بالروح والجسد الشريف  
يقسرة من أمره بكلمة  
سببجانه المتنزه عن

وهروج حبيب رب السماء  
لنقااة والانس يرب السماء  
سبحانه رفع الأمينين بكل سماء  
وتفتحت أبواب كل سماء  
ومرحبا بصاحب خير الاسماء  
وحبيب رب السماء  
مرحباً بخير الأدلاء  
وعروج حبيب رب السماء  
الحبيب المصطفى بعد العناء  
والأحران على أيدي الأشقياء  
والاستهزاء على أيدي السفهاء  
وعروج حبيب رب السماء  
بك كان السرور والهناء  
ورفيقه جبريل أمين السماء  
بين المصطفى وإخوانه من الانبياء  
وعروج حبيب رب السماء  
بين المصطفى والفعال لما يشاء  
كان أفضل وأعظم لقاء  
يفعل كل ما يشاء  
الأشياء والفعال لما يشاء  
شعر /  
سليمان عبد المجيد  
مصطفى



## المعجزة الكبرى

يا سيدي يا رسول الله  
أكرمك الإله بمعجزة  
معجزة الإسراء والمعراج  
ومشاهدة النور الإلهي  
وسماع ما لم تسمعه أذن  
وسيط أحتفال وابتهاج

يا سيدي يا رسول الله  
هذه المعجزة الكبرى  
يحتفلوا بها المسلمون  
لأن الإله اختصك بها  
فلأتت النبي المصطفى  
الذي هام في نور الإله

يا سيدي يا رسول الله  
في رحلة الإسراء والمعراج  
رايت يا سيدي من الآيات  
وهون عليك من الشدائد  
وانشرح من الانس صدرك  
وتأكسدت من كرم الزيارة

يا سيدي يا رسول الله  
الذي اختصك به الإله  
ما أروع هذه المعجزات  
بهرت ما فينا من العقول  
وأسرى فينا الإحساس بحبك  
وعرج بنا الإخلاص في حبك

أبراهيم نعيم  
عطف أبو جندى - قطور  
غربية

## رسالة إلى بلد الحبيب

أي بلد يستكنها الطيب المختار  
شكوت إليك طول بعمدي و  
ما غاب عنى في قلب ولا فكر  
وإن طال بعمدي عنه فلإنما  
حبا لللقى الطاهر الزكى  
فيا ركب هم وأسبق الزمن  
وبين القبر والمبصر قف أنبا  
واستغنم الوصل في روض محمد  
فيا رب بلغنا كل منية

شعر  
محمود أحمد شحاتة  
ميت العز - فاقوق - شرقية

## هل تعلم ؟

- سورة بدأت باسم ثمرتين : التين  
- سورة بدأت بالتسبيح وتنتهى بالتسبيح : العشر  
- سورة تنتهى بالأمر بالاستغفار : الزمل  
- سورة قال عنها الامام الشافعى لى تدبر الناس هذه السورة  
لوسبغهم: سورة العصر

- سورتان أول آية فيهما معجزة النبي : الإسراء والقمر  
- سورتان الآية الأخيرة فيهما واحدة : الحاقة - والواقعة  
- سورة تحدثت عن غزوة بدر : الأنفال  
- سورة تحدثت عن غزوة أحد : آل عمران  
- سورة تحدثت عن غزوة بنى النضير : الحشر  
- سورة نزلت أول أربعة آيات في المؤمنين وأيتين في الكافرين وثلاثة

عشرة آية في المنافقين : سورة البقرة  
- السورة التي تلاها جعفر بن أبى طالب على النجاشي في الحبشة :  
سورة مريم

- السورة التي كانت سببا في اسلام عمر بن الخطاب : سورة طه  
رضوان محمد عبد اللطيف الخطاب  
سرناوى - مركز المحمودية - البحيرة

## لا إله إلا الله

من قالها سما	لا إله إلا الله
من عمل بها نجا	ما أعظم معناها
وحرمت عليه النار	لا إله إلا الله
وتبوأ الجنة مع الأبرار	فى الآن ما أحلها
لا إله إلا الله	لا إله إلا الله
الواحد الأحد الديان	كلمة لن أنساها
لا إله إلا الله	أستهل بها يرمى
الفرد الصمد المنان	أبدأ بها على
لا إله إلا الله	لا إله إلا الله
الفرد الصمد المنان	أقضى فيها عمرى
لا إله إلا الله	لا إله إلا الله
ما أخفها على اللسان	أدخل بها قبرى
ما أثقلها على الميزان	لا إله إلا الله
مهما طالت أخوا الإسلام	ألقى بها ردى
بك أوقصرت الأيام	لا إله إلا الله
لابد من ذكر الله	حروف تنير الكون
فى كل وقت وكل أوان	يخفق لها القلب
	يضطرب لها البدن
	ينتشى بها الوجدان
	لا إله إلا الله

إبراهيم على شعبان  
ش عسكر - المزيوتين

### بمناسبة ذكرى الأبراء والمعراة

ذى رحلة الاسراء والمعراج فيها من الاعجاز ما فيها ولا لكنها من فعل رب قادر لا يعجز الجبار أى تعاضلوا وإذا أراد سامره فى الحال كن سبحانه القيوم ليس يعبده

ذى رحلة علويه يصفى لها هى رحلة قدسية صلى بها هى رحلة فيها الكثير وكلها وقد رأى فيها النبى مشاهداً فالارضشون رؤسهم متكاسلو والخاصون وجوههم قد شوهوا والاكلون من الخبيث وعندهم وذو الشفاء المسكون لقرضها والاقصون حجارة فى بحر دم والعالملون المشقولون تحملوا والتور يعييه الجوع لصفرة والجدع يعثر فيه من مروا به كم سوف يلقي من ترغ فى الهوى فعاقبهم من جنس ما قد اذنبوا

ورأى الرسول مشاهداً وشاهدا ورأى بها امرأة هناك تزينت كانت مجوراً ثملها ما هنا لم يلتفت قط الرسول فهل لنا دنيا الهوى ليست لغير غواية البغض يسقط والسقوط مذلة هذا وقد شهد الرسول جهادنا أن الصديقة مرة .. لكنها

معجزة وقائمه ولا الاحلام يحوى مسائله الصعاب كلام فليسكت التكلم الهدام هو قنابر ولا الأمور عظام فيكون حالاً أسره ويقام حد ولا تعيى القوى مهام

سمع الكريم وفى الصياة كرام بالانبياء السابقين إمام خير لكل العالمين يرهم زمزت وكل رموزها أحكام ن فى الصلاة فكرمهم أوامهم فلم تنشويه الوجوه كلام ما طاب ناس فى الضيائت هاموا خطباء قول دون فعل قاموا بالربا أكلوا وفيه اقساموا كم من أمانات ونها ناسوا منها أتى وعسد ولا إتمام متعرض بالسوء كم سيسام فى الطين سوف يمرغ الإجهام فى الدين لا ظلم ولا إظلم

أخرى ولا يحوى البهار برام هى هذه الدنيا وذى الأيام كانت تموت ويحولها أحلام من فعله ؟ أم كالفعل كلام ؟ هى موقف للاختبار يقام والبعض ينجى والنجاح سلام فيها حصدا دائماً سيدام تحلو لمن يحلوه الإسلام شعر / حسن عبد الخالق أبو الفيط المصلحة - شبين الكوم - منوفية

### حقيقة دينيك

مرسوم على وشك رضا وعنيك تنطق بالنقى يالى ماسك ممحك يتفكر فيه ياتكلم إلهك وتراعيه يالى بتسمع أوامره وتعيش معه جوه كتابه يلى بتقدر خطابه عارف حقيقة دينيك ذى السراب بتعشق فينا كنا

وتعيش معاه حلمنا ويرضه ناوية نقشنا غداره فيه بالظ تاب مش قلت لك ذى السراب شوف كام سنة عمر نوح ووصفها لينا فى كلمتين قال ذى بيت وله باين واللمعة ما بين البابين كان عمر نوح

السيد التحفة شبراخيت - شارع أحمد عرابى

يارب يا الله عبيدك وتاب ملهوش صحاب والمصلا والمصوم رحمتك يا مولاه

كان أعمى ما يبشوقشى اغفر له ذنبه اقبلها منه أوقف معصاة

لهاء الشيطان اللعين فىن الرسل والأنياء فىن حبيبك دايماً زمن سنواوه

وحياة نبينا المطفى جواه خلاص مصطفى العين هناك دعمت أنت الغنى والجساة

يارب يا الله اقبل عذبة بابك غفر كتابك كل وقت وكل يوم يارب يا الله

كان جاهل ما يعرفش نور له قلبه عنه ثبتها عنده يارب يا الله

بدينا دامت لمن فىن الصحابة والأولياء فىن خليفك يارب يا الله

نور القلوب والعين لما زار العاصمين كل المعاصى ودعت يارب يا الله

كلمات محمد شعبان السيسى

### لعلوا أولادكم وتبنيوا رسول الله

علموا أولادكم أن النبى محمدا صلى الله عليه وسلم صلوة المصلين وأول النبيين وخاتم المرسلين . علموه أنه صلى الله عليه وسلم كان قبل البعثة الصادق الأمين وكان يعدنا الرحمة المهداة للعالمين . علموه أنه صلى الله عليه وسلم دعوة إبراهيم ، وبشارة موسى وعيسى ، وإمام النبيين . علموه أنه صلى الله عليه وسلم خير من آمن بالرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد فى سبيل الله حتى أتاه اليقين . علموه أنه صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأنه النبى الذى أخذ الله له العهد على أنبياءه أجمعين . علموه أنه صلى الله عليه وسلم كان بشرا يرحى إليه ، وأنه الأسوة الحسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا . علموه أن الله أقسم بحياته صلى الله عليه وسلم دون أحد من الأنبياء ، وأن الله فضله على جميع الأنبياء والمرسلين . علموه أنه صلى الله عليه وسلم وحجة ال بيته الطاهرين أغررسوا فى قلوبهم محبته صلى الله عليه وسلم ومحبة آل بيته الطاهرين الطيبين ، وذكرهم بقوله صلى الله عليه وسلم (من أحبني فقد أحب الله ، ومن أطاعني فقد أطاع الله ) . قولوا لهم : إن المؤمن لا يصيق ولا يذوق حلاوة الإيمان حتى يكون لله ورسوله أحب إليه ما سواه .

شعبان عبد العال إبراهيم خليفة أمنيا - بنى حسن الشرق

### سندوق الإسلام

عليه سندوق الإسلام فيه كل الفرائب بكل أساليب البيان الدروس لكل زمان يعلم الأمن والأمان يرشد لطريق الحنان

ياسلام يا سلام هذا سندوق العجايب فيه عظمة القرآن المعلم بسيدنا محمد لعلم الأخلاق الصميدة يعلم عظمة الإسلام

ياسلام .... ياسلام

نظم الطالبة : شيما سيد أحمد إبراهيم عان السن : ١١ سنة الصف : الخامس الابتدائى



# أخوة وتعارف



الاسم : أسماء عبدالمعظم  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : شابور - كفر الزيات -  
بحيرة



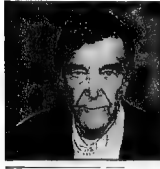
الاسم : السيد أشرف السيد  
مرسى  
الهواية : بهرمس - مركز أمبابه  
العنوان : التصوف الإسلامي



الاسم : محمد السيد محمد أحمد  
الهواية : القراءة والإطلاع الديني  
العنوان : سوهاج - جرجا -  
كوم الصعايدة



الاسم : صفاء عبدالمعظم  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : شابور - كفر الزيات -  
بحيرة



الاسم : حميم محمد  
الهواية : القراءة والإطلاع  
والمراسلة  
العنوان : تلعات الجزائر - ص .  
٨٤٦ ب



الاسم : زهراء رمضان عبداللله  
الهواية : القراءات الدينية وحفظ  
القرآن الكريم  
العنوان : سوهاج - أخميم



الاسم : محمد أشرف السيد  
مرسى  
الهواية : التصوف الإسلامي  
العنوان : بهرمس - مركز أمبابه



الاسم : حسن عبدالخالق أبو  
الفيط  
الهواية : كتابة الشعر  
العنوان : المصيلحة - شين  
الكيم - منفية



الاسم : أحمد يحيى أحمد عبده  
الهواية : قراءة القرآن  
العنوان : المناشي - منشية  
القناطر الخيرية



الاسم : محاسب على حسين  
الأحمدى المزيقي  
الهواية : التصوف الإسلامي  
العنوان : قنا - قوص - العيايشا



الاسم : بدوي قناوي بدوي  
مصطفى  
الهواية : مراسلة الشباب المسلم  
العنوان : مدينة جرجا - محافظة  
سوهاج



الاسم : فاطمة يحيى أحمد عبده  
الهواية : قراءة القرآن وكتب  
التصوف  
العنوان : المناشي - منشية  
القناطر الخيرية

# الذكر في القرآن الكريم

بقلم :

محمد سعيد محمد المغربي

من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون» (٢٤) الأنبياء) بمعنى الخير .

وقوله تعالى «...لقد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور» (١٠) الطلاق) بمعنى الرسول (وقوله (١١) تعالى «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» (٤٤) الزخرف) بمعنى الشرف مع المحاسبة وقوله تعالى «إن الصنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين» (١١٤) هود) بمعنى التوبة .

وقوله تعالى «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين . فإن خفتهم فرجالا أو ركبانا فإذا آمنتم فتذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون» . بمعنى الصلوات الخمس (٢٣٩) البقرة) قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة فاحذروا من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» (٨ ، ٩ الجمعة)

قال تعالى «ص والقرآن ذي الذكر» (١ ص) أي ذكر فيه قصص الأولين والآخرين وقوله تعالى «لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون» (١٠ الأنبياء) أي شرفكم وما تذكرون به .

وقوله تعالى «أنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب» . «ص ٨» هذا ذكر باللسان أي بالقرآن .

وقوله تعالى أيضا «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (٧ الأنبياء) ومن الذكر عن النسيان قوله تعالى «وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره» (٦٣ الكهف) وقوله تعالى «هذا الذي يذكر» الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كاهنون» (٣٦ الأنبياء) يريد يعيب الهتكم : وقوله تعالى «ذكر رحمت ربك عبده زكريا» (٢ مريم) أي ذكر رحمته بعبده وقوله تعالى «فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنهى لهم إذا جاءتهم ذكراهم» (٨ محمد) فكيف لهم إذا جاءتهم الساعة بذكراهم .

وقوله تعالى «وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأني له الذكرى» (٢٣ الفجر) أي يتوب من أين له التوبة : فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله تذكركم آياكم أو أشد ذكرا» (٢٠٠ البقرة) هذا ذكر باللسان : «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» (١٣٥ آل عمران) هذا ذكر بالقلب : وقوله تعالى «ونذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» (٥٥ الذاريات) بمعنى الوعد .

قوله تعالى «وأصعبت أن جاعك ذكر من ربك على رجل منك لينتذكركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بمصطبة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون» (٦٩ الأعراف) بمعنى الرسالة مع ذكر آلاء الله وقوله تعالى «هذا ذكر من معي وذكر

بمعنى صلاة الجمعة .

قوله تعالى «فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم» (١٠٣ النساء) بمعنى العذر من التقصير وإدامة الذكر :

وقوله تعالى «أذكرني عند ربك . فأنساه الشيطان ذكر ربه» (٤٢ يوسف) بمعنى الشفاعة :

وقوله تعالى «ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى» (١٢٤ طه) بمعنى التوحيد .

وقوله تعالى «ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا» (١٧ الجن) بمعنى الإعراض عن ذكر الله وقوله تعالى «يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم» (٤٠ البقرة) وقوله تعالى أيضا «وإذا قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك» (١١٠ المائدة) بمعنى نكر المنة .

قوله تعالى «فاذكروني أنذكركم واشكروا لى ولا تكفرون» (١٥٢ البقرة) بمعنى الطاعة والخدمة أي اذكروني بالطاعة أنذكركم فى ملاخير من ملككم وثمرة ذلك الرضا والجنة قال تعالى «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» بمعنى إذا أطمئن القلب بذكر الله أطمئت جميع الجوارح من أمراض القلب والشك والاضطراب وزال عنها الخوف .

وقوله تعالى «ورفعنا لك ذكرك» . هذه من العطايا الخاصة له من ربه ولم ولن تكون لغيره وهو سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم .

## عند مولاتي نفيسة



بقلم : سيد خليل الأبيتيحي

الموجه بالتربية والتعليم

لا تلمنى فى هواها  
إنها أمى نفيسة  
من يدانها مقاما  
من ينافس فى تقاها  
إنها أمى نفيسة  
لا تلمنى فى هواها  
فهى بحر الجود حقا  
وهى بهنر للحنان  
عندها يرتاح قلبى  
لا تلمنى فى هواها  
الحسية والنسبية  
الحسية والنسبية  
عند مولاتي نفيسة  
فى رياض مشرقا  
لا تلمنى فى هواها  
إن أردت الخير فاقبل  
تشهد النور جديا  
لا تلمنى فى هواها

إنهما من نور طه  
أبتغى يوما رضاها  
من ينافس فى تقاها  
نعم ما تعطى يداها  
إنهما من نور طه  
كلنا يرجو عطاها  
ليس يرضى سواها  
يتنعم فى شذاها  
إنهما من نور طه  
تعشق الشمس ضحاها  
جدها طه سقاها  
تبلغ الروح مناها  
ترتجى دوما نداها  
إنهما من نور طه  
مسرعاً واقصد حماها  
يتلألأ فى سماها  
إنهما من نور طه



مجاهدات حول الرسول ﷺ  
٥ - السيدة خولة بنت حكيم  
رضي الله عنها

بقلم : أسامة توكّل

الحمد لله الذى جعلنا من أمة خير الأنام  
الحمد لله الذى أنعم علينا بنعمة الإسلام  
وجعلنا من عباده الموحدين الذاكرين وأكرمنا  
بعبوديته جل جلاله وعز جلاله وسلطانه -

والصلاة والتسليم على خير المرسلين وإمام المرسلين وخاتم النبيين  
سيدنا ومولانا محمد عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى  
والديه الأكرام وآل بيته وصحبه وسلم تسليماً كثيراً حق قدره ومقداره  
العظيم فى كل لحظة ونفس يا الله يا حي يا قيوم .

السيدة / خولة بنت حكيم بن مالك بن ثعلبة رضوان الله عليها .  
هى السيدة الكريمة المتصفة بالفضائل من الأخلاق الكريمة كانت  
تشتهر بالعلم والحكمة وكانت تميز بالجدل الذى يهدف إلى الحق  
وسواء الطريق .

وكانت تحسن لزوجها وتحنو عليه ولا تخش سماً لاسخال السعادة  
على قلب زوجها وإرضائه بشتى الطرق قدر استطاعتها وطبعه ولا  
تعصى له أمراً مادام فى طاعة الله عز وجل وكان لها شأن وقدر عظيم  
عند الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه الأكرام .

وهى التى نزل فيها قرآننا يتلى إلى يوم الدين فى إبطال الظهار  
وتحريمه وربما محتنتها مع زوجها فى موضوع الظهار ما كان رخصة  
لدفع هذا الحرج وكان الفارق رضوان الله عليه إذا رآها من بعيد وقف  
لها إجلالاً واحتراماً داعياً لها ومثلياً عليها ولا يصرف حتى تصرف  
هى فعاتبه أحد الصحابة على ذلك فرد عليه إنها المرأة التى استمع الله  
شكواها من فرق سبع طباق .

رضى الله عنها وأرضاها وأكرمها .

## مواليد الأولياء

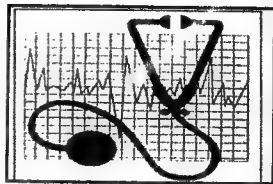
المغزى الحقيقى العميق لموالد السادة الأولياء، والهدف الرئيسى  
الذى وضعه السادة الأقطاب العظام من الرعيال الأول من الصوفية من  
لادن الجنيدي والجيلاني وأبو حامد الغزالي وأحمد الرفاعي حتى ازدهرت  
على يد سيدى قطب الأقطاب شيخ العرب سيدى أحمد البينوى الذى  
استلم اللواء وطوره حتى ازدهرت الحركة الصوفية وترعرعت وامتدت  
جميع العالم الإسلامى كان الهدف العظيم الذى وضعه هؤلاء السادة  
الأقطاب العظام هو تقريب الناس وتعميدهم لرب العالمين حق العبادة  
ولقد ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب مفتوحاً لدعوة الناس  
لرب العالمين حسب مقتضى الحال وهذا هو المغزى الحقيقى لقولنا كل  
شيخ وله طريقة وفى هذا يقول النبى صلى الله عليه وسلم أن من  
الناس من تدعو إلى الإسلام من قبل بلته ومن الناس من تدعو إلى  
الإسلام من قبل علقه .

أحب أن اتكلم فى أن السادة العظام فقهاء التصوف الإسلامى  
كانوا إلى وقت قريب يسبون فى مواكب مهيبه يقرعون فيها الطبول  
أبان موالد الأولياء ، ولا أستطيع أن اصف لك عظمة هذه الطبول فى

نفوسنا لقد كانت تخلع تلويها حبا واجلالا واكبارا لهؤلاء الصوفية وكنت  
أجد نفسى ملغوظا إليها وإلى مواكبهم بطريقة لا إرادية لأن هناك سر  
غريب لسماء ولازنا فى شعب مصر العظيم أنهم يحيوا ربنا جدا بس  
عايزين زفة صديرة وأنا منذ نعمت ظافرى وأنا اتابع مولد سيدى  
ابى العباس المرسى .

كل هذه الأسباب والديشجات لتسجل شهادة احترام وتقدير  
لاخواننا وسادتنا الشاذلية وهذه الشهادة لا تعد شريفا بجوار شهادة  
القطب العظيم الراحل المرحوم الشيخ عبد العظيم محمود رضى الله عنه  
للشاذلية الأفاضل ويطلب لى منبر هذه المجلة العظمى أن اتوجه إلى  
سماحة مشايخ عموم الطرق الصوفية أن يحرصوا على اشباع رغبات  
الناس فى العلم، لماذا لا تقام منتديات ادبية وعلمية ونوادى انتشرت بل  
ومسابقات تثقيفية خفيفة فى موالد الأولياء لو تم هذا لكان النفع  
عظيما فمثلا لو عقدنا مسابقات فى مولد سيدى ابى العباس المرسى أو  
سلسلة تعليمية ونوهنا على اكمال هذه المسيرة والمسابقة العلمية فى  
مولد سيدى عمر الشنأوى وهذا نقول ان المسيرة تستكمل وتؤرخ  
الجوائر فى موالد سيدى احمد البينوى وهكذا .

خالد اندريس



## يقدمها : ضاحى النجار

# إنتبه قبل أن تحدث الكارثة السكر مرض غادر حاول مراوضته

فقد صرف مرض السكر منذ القرن الأول قبل الميلاد .. وهذا لا يعنى أنه لم يكن موجوداً من ذي قبل .. وقد أمكن التعرف عليه بأعراضه المشهورة كما يقول د. محمد سعد حامد أستاذ الفند الصماء والسكر بطب عين شمس بأعراضه المشهورة بشرب الماء الكثير والتبول المتكرر والهزال ..

توأم بعد ذلك تسارع زيادة الإصابة بمرض السكر في فترات الحضارات المختلفة .. وما زال يزداد انتشاراً بدءاً من الحضارة الرومانية حتى يومنا هذا في شتى أنحاء العالم ..

الأبحاث الطبية الحديثة تقول أن نسبة إصابة المرضى الأمريكيين بالسكر زالت عن معدلها الطبيعى حتى أنها وصلت إلى نسب مخيفة قد تزيد على ٥٪ مرضى مصابون

بمرض السكر .. ونفس هذه النسبة وجدت بها الإصابة في الدول الأوروبية .. لكن أين نحن من هذه الاصابة.

تقول بعض الإحصائيات أن نسبة إصابة المصريين بمرض السكر بالذات فى الأطفال قد تعدت ١٠٪ وفى الكبار قد وصلت إلى ٦٪ .. بينما نجد الأقرب أن البلاد الافريقية التي تعيش عيشة بدائية والتي تعتمد أساساً على المحاصيل الزراعية النسبة فيها قليلة جداً.

ارتبط مرض السكر بالبنكرياس الذي يفرز مادة الأنسولين .. كان معروفاً منذ البداية .. ومدة طويلة بعد أن لاحظ بعض العلماء القدامى .. كما يقول د. عبد الرحمن نور الدين استشاري البساطنة ، أن ازالة البنكرياس من جسم الحيوانات يؤدى إلى وفاتها بعد إصابتها

لا يوجد مجتمع ما إلا وقد يكون فيه مريض مصاب بالسكر .. حتى إنه أصبح مرضاً عادياً وشائعاً بين الناس قد يتعايش معه البعض سواء مرضينا أو كرهنا هذا الواقع الجديد .. تعاضى ما بين السيطرة والإلتزام ، أو تعاضى تحكمه عوامل التسبب ودفع الثمن من الصحة والعافية ، بل فى أحيان أخرى بلوغ الإنسان حالة الوفاة من جراء السكر.

الغريب أن مرض السكر .. كنا منذ سنوات قد نسعى به ولا نهبره أى اهتمام .. لكن فى أيامنا هذه ضرب بأطنابه فى كل البيوت ، أصبح لا يخلو أى بيت من مريض بالسكر ينقص حياته .. المدهش والغريب فى الأمر أن مرض السكر استدل ما هو أخطر من ذلك فأصاب الأطفال وزرع فى قلوبهم الخوف والحيرة ماذا ياكلون ؟ .. كيف يعيشون ؟ .. حتى هى مشكلة ومعضلة تدعو للتأمل والتفكير.

بمرض السكر .. لكن عزل مادة الأنسولين لم يتم إلا سنة ١٩٢٢ م.

والبنكرياس عزيزى القارئ غدة تجمع بين الإفرازات الخارجية الواضحة التي تفرز فى الاثنى عشر لهضم النشويات والدهنيات والبروتينات وبين إفرازات داخلية إلى الدم وهو مادة الأنسولين ، لذا يعتبر الأنسولين نوعاً من أنواع الهرمونات ، حيث تقوم بإفراز الأنسولين خلايا متخصصة تدعى خلايا بيتا ويتم إفراز الأنسولين مباشرة إلى الدم خاصة بعد تناول وجبة تحتوي على كم هائل من النشويات والسكريات ..

فيعد تناول الإنسان لطعامه يقوم الدم بامتصاص السكريات من الأمعاء ، ويكون على شكل سكر الجلوكوز بصفة خاصة بالتالى يؤدى هذا

بالطبع إلى ارتفاع معدل سكر الجلوكوز فى الدم من المستوى العادى ٨٠ - ١١٠ ملليجرامات فى كل ١٠٠ مليلتر دم .. وهذا يعطى مؤشراً إلى إطلاق الانسولين إلى الدم بواسطة خلايا بيتا .

ونحن ندرك أن الانسولين بالطبع له وظيفتان .. الأولى تحويل بعض من الجلوكوز إلى مادة سكرية يتم تخزين هذه المادة فى الكبد كاحتياطي أساسى للموز أثناء الحاجة عندما ينخفض السكر فى الدم بين الوجبات الثلاث . أو عند الصيام أما الوظيفة الثانية فتكمن فى أنحال أو قيام الأنسولين فى إدخال الجلوكوز من الدم إلى الخلايا حتى يتم استعماله كمصدر للوقود اللازم لوظيفة الخلية . وخاصة خلايا العضلات التي تساعد الإنسان على الحركة والعمل .

وهنا نجد أنفسنا أمام سؤال كيف تحدث الإصابة بمرض السكر فى ظل وجود غدة البنكرياس وباقي الأعضاء الأخرى المهمة على هذه العملية ؟

يقول العلماء : يأتى الخلل والإصابة بمرض السكر من أحد سببين نقص إفراز الأنسولين من خلايا بيتا ، وعدم استجابة الخلايا للأنسولين ، وتجد النوع الأول أو السبب الأول يكون فى سكر الأطفال والشباب ، والثانى فى سكر البالغين .. حيث وجدنا غياب الأنسولين تماماً قد أصاب الأطفال بالسكر ، بينما تكون الإصابة فى الكبار على السبب غير المباشر ، وهنا تتعدد الأسباب والمسميات الداعية لإصابة الإنسان البالغ بمرض السكر . إلا أن عاملاً الوراثة المجهول وزيادة الوزن والسمنة المفرطة تأتى أولى الأسباب التي أدت إلى حدوث الإصابة



هـ . عبد الرحمن نور الدين  
استشاري الباطنة

الطفل في الأيام الأولى .

**الثانية :** تشمل حالات السكر الناتج عن الإجهاد خاصة السكر النفسى ، ويكون عادة لفترة محدودة ويؤول بزوال السبب من إرهاب أو التهايات وجروح .

**الثالث :** وهو الذى يحدث فيه ارتفاع متفاوت فى السكر بالدم خاصة بعد تناول الوجبات .. لكنه بالطبع لا يتعدى المستوى الطبيعى كأن يصل مثلاً إلى ١٤٠ - ١٥٠ ملليجراماً بعد الوجبات مباشرة ، ثم يعود إلى الانخفاض .

هذه الحالات تعد من أهم الحالات التى يجب اكتشافها مبكراً ، لأنها تمنى إصابة كائنة بمرض السكر لم تفصح عن وجودها الكامل ، لذا نجد أن الطب الحديث اهتم اهتماماً كبيراً بهذه الحالات ، لأن العلاج فى هذا الطور ، يكون أكثر فعالية ، وبالأذات قبل حدوث المضاعفات الكثيرة فيما بعد .

**الرابع :** ويكون السكر فيه هو الطور الصريح الذى يكون فيه واضحاً ومرتبناً قبل تناول الطعام المسمى

«الصيامى» وارتفاع أكبر بعد تناول الوجبات .

**الخامس :** وهو حالة التدهور والانهدار ، حيث يظل مرتفعاً باستمرار ، هنا قد تحدث زيادة مثلاً قد تعدت ٥٠٠ ملليجرام مثلاً .. قد يصاب الإنسان هنا بحالة التسمم الأوزموزى الذى بدوره يحدث انفجاعات لسوائل الجسم إلى الخارج وبالتالي جفاف الأنسجة .

هنا قد يحاول جسم الإنسان تعويض نقص الطاقة من الجلوكوز إلى إنتاج طاقة أخرى من المواد الدهنية المختزنة فى الجسم .. وخصوصاً التى بالعصلات ..

الغريب والعجيب أن العلماء قد أحرقوا فى مرض السكر ، لأنه مرض غير واضح المعالم ، لكنه ثابت الشكل .. فى حين أنه ناعم الملمس .. قد يصاب الإنسان ويستجيب للعلاج والنظام الغذائى والمجهود العضلى المناسب ، ويتعايش معه كالصديق اللود ، وقد يتحول إلى عدو غادر خطير لا يتوقف إلا بعد القضاء على

## عزيزى القارئ

مجلة التصوف الإسلامى تقدم لقرائنا خدمة طبية متميزة لدى كبار الاساتذة من الطب فى شتى التخصصات الطبية بكل فروعها للكشف لديهم بعياداتهم مع تخفيض نسبة الكشف إلى ٥٠٪ فعلى من يرغب الذهاب إلى الطبيب عليه ماله كويون المجلة المرفق مع بيان نوعية وتخصص الطبيب . حيث ستقوم المجلة بإعطائكم خطاباً موجهاً منها إلى الاستشارى المطلوب .

## كويون عيادة التصوف الإسلامى

الإسم :  
السنن :  
العنوان :

الانسان...

إن وجود السكر بجسم الإنسان مرتفعاً ويصفى مستمرة معناه عدم استفادة الجسم وخلاياه المختلفة من مصادر الطاقة اللازمة لبناء وحيوية الجسم ، وبالتالي حرمان الخلايا من مصدر الطاقة .

لذا نجد أن الخلايا وبالأذات الخلايا العصبية هى أكثر الخلايا تأثراً ، لأنها لا تلك التعامل مع أى مصدر آخر للطاقة غير الجلوكوز ، لذا فإنها شديدة التأثر وتبدأ فى الانهيار على شكل التهاب بالأعصاب الطرفية ، ثم فقدان القدرة والاحساس والحركة .. وهكذا .

إلى جانب أن خلايا الأوعية هى بالتالى قد يصيبها العطل والتأثر ، حيث تصاب بسرعة بالتصلب والضييق وعدم القدرة على توصيل الدم للأعضاء ، فتحدث الأعراض المعروفة فى العين «ضمور الشبكية» وفى المخ «السكتة الدماغية» والشلل وفى الكلى الفشل الكلوى المزمن بالطبع وفى الأطراف الفرغرينا وغيرها .

لكن عزيزى الإنسان إن كنت مصاباً بمرض السكر لا تياش من الحياة ومن التعامل معه ، عليك بالعلاج ، وبعض النصائح التالية .

- أخفض وزنك بشدة وإصرار بالنظام الغذائى أولاً .  
ثم بالممارسة الرياضية ثانياً حتى ولو كانت رياضة المشى ..  
- التزم تماماً بالعلاج .  
وضع فى ذهنك أن السكر مرضاً مزمناً وعلاج لا يتوقف طول الحياة .  
- تعايش مع هذا الضيف .  
ولا تدعه يخذلك إذا انخفض السكر مثلاً فى الدم لفترة طويلة فعد يعود للارتفاع مرة أخرى بدون أية مقدمات وبدون إنذار سابق .  
- لا تهمل المتابعة المستمرة بئى حال من الأحوال .

**الأولى :** وتشمل الأشخاص الذين لديهم أو يكون استعداداً للإصابة بهذا المرض فى مستقبل حياتهم كالأبناء اللواتى تظهر لديهم مضاعفات الحمل مثل حدوث إجهاض متكرر أو وفاة

## الولاية وضوابطها

نستكمل في هذه الحلقة ما بدأناه في الحلقات السابقة من الحديث عن التصوف والصوفية ودراسة علم التصوف ومحور هذه الحلقة يدور حول ثلاثة عناصر وهي : تعريف الولاية وضوابطها ، والكرامة وضوابطها ، والفرق بين الشريعة والحقيقة والطريقة

### الولاية

وبنبدأ بأول هذه المحاور مع د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق وعضو مجمع البحوث الإسلامية الذي قال : الولاية هي الإيمان والتقوى ، كما عرفها القرآن الكريم وهو يصف أولياء الله في قوله تعالى «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون» يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» فنرى هنا أن القرآن الكريم قد عرف الأولياء بأن الولي هو الذي والى الله تعالى بالطاعة فوالاه الله سبحانه وتعالى بالرعاية والكرامة وهو الذي جمع بين الإيمان وبين التقوى ، وجاء التعبير القرآني هنا يقول الذين آمنوا أي حققوا الإيمان ، وكانوا يتقون جاء التعبير بالفعل المضارع الذي يفيد التجدد والحديث ، لم يقل كانوا اتقوا بل قال كانوا يتقون فالفعل المضارع يفيد الحال والاستقبال ، أي أنهم مستمرين على طاعة الله سبحانه وتعالى حتى لا يقول قائل كلنا مؤمنون وكلنا نؤتي الفروض والطاعة فلماذا لا نكون أولياء ؟ ولكن الذين يتصفون بالولاية هم الذين

●● التراث الصوفي طريق يقرينا إلى الله سبحانه وتعالى ، وفي هذا الإطار تبث قناة «المحور» الفضائية البرنامج الديني «القرب من الله» الذي توضح فيه ، ما هو التصوف وحقيقته من خلال الكتاب والسنة . ونحن بدورنا بالاتفاق مع قناة المحور ننشر متابعة لهذه الحلقات ليعم النفع جميع المسلمين . ●●

### تابع الحلقات : أحمد شامخ



د. أحمد عمر هاشم  
رئيس جامعة الأزهر السابق

كما بدأ الحديث بإعلان الحرب على الذين يعادون الأولياء ، يأتي ويسبغ عليهم نعمة ومنزلة كبرى فيقول «وما ترددت في شئ أنا فاعله ، ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مسامحة» . هذه المنزلة ليست للإنسان العادي ولكن لهؤلاء الأولياء ، فبالولاية إذن التي يجزى صاحبها بالكرامة التي هي عون من الله وأمر خارق للعادة وهي تخالف المعجزة لأن المعجزة على يد رسول الله والكرامة على يد ولي والتي ينعم بها الله على صاحبها بأنه لا خوف عليه ويكون في أمان ويكون في سرور وأن الله ينذر

آمنوا وكانوا يتقون» بين ثمره ذلك وبين مقامهم ودرجاتهم وكذلك في الحديث القدسي قبل أن يذكر الأوصاف التي ترقى بها الولي إلى هذا المقام بين أن رب العزة سبحانه وتعالى ينفذ على أوليائه زياتي النذير والوعيد من رب العزة وينذر بالعرب التي لم ترد إلا مرتين ، مرة في أكل الربا «فأذنوا بحرب من الله ورسوله» ومرة هنا لمن عادى أولياء الله فقال «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب» ثم بعد أن بين مقامهم ودرجاتهم أخذ يصفهم بأنهم أدوا الفسروض وزألوا في النوافل ومازالوا يستمرون حتى حظى هؤلاء الأولياء بحبة الله سبحانه وتعالى ، وإذا ما وصلوا إلى حبة الله سبحانه وتعالى فرب العزة يقول إذا أحببته «كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها» أي يكون رب العزة عوناً لهذا الإنسان ، لا يمد يد إلى ما حرم الله ولا يمشي يقدمه إلى مواطن الريبة والمعاصي ، لا يسمع ولا يتحدث إلا برعاية الله فيصبح عبداً تقياً نقياً مصوناً من أضرار الحياة ، ثم





د. عمر عبد الله كامل



محمد عارف

## د. أحمد عمر هاشم : الولى هو الذى والى الله تعالى بالطاعة فوالاه الله سبحانه وتعالى بالرعاية والكرامة لآله يجمع بين الإيمان والتقوى.

الكرامة لا يشترط فيها أن تكون دائما خارقة لنواميس الطبيعة ، قد تكون فى أمر عادى كالتوفيق بين العمل الصالح الذى يقوم به الولي وليس لها صورة أو كيفية معينة ولا يدعى الولي ولا يعلن على الناس إلا إذا كان هناك منتهى التواضع ومنتهى التماس الدعاء من هؤلاء الصالحين .

**الكرامة وضوابطها**  
**الكرامة وضوابطها**  
أ. محمد عارف : ما هى الكرامة وما الفرق بينها وبين المعجزة عند الأنبياء ومتى تحدث وكيف يراها الناس ؟

**الشيخ الشريف عبد الله العبدلى أستاذ الفقه وأصوله :** الكرامة والمعجزة كلاهما أمر خارق للعادة ولكن المعجزة مقرونة بدعوى النبوة فهى دالة على صدق النبى أو الرسول أو مقدمة للرسل أما الكرامة فلا ترتبط بالنبوة ولا يدعىها الولي لتكون سببا لدعاء النبوة ولا هى مقدمة لذلك ، وأيضا لا تشتمل على التحدى الذى تشتمل عليه المعجزة ، فهى عبارة عن إكرام الله عز وجل لولي من أوليائه الصالحين الذين يتبعون شريعته ويسبغون على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيعطيه هذه الكرامة تمييزا لهم وهذه

سابقا وهو «كنت سمعه وبصره .... إلخ» ، ولكن مسعنا أن يكون عبدا قريبا من ربه فى رعاية وعناية الله ، وإذا دعا الله استجاب الله له ، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا عمر لا تنبئنا يا أخى من صالح دمعائك أن منتهى التواضع ومنتهى التماس الدعاء من هؤلاء الصالحين .

رفعة فى المقامات التى يتقى فيها «من تواضع لله رفعه» وفى الحديث الصحيح : «وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» فدائما وأبدا من سمة الأولياء التى يمكن أن تتعرف عليه فى الدنيا وإن لم تر منه كرامة أنه كثير التواضع يكاد يرى نفسه أقل الناس ، لدرجة أن الإمام الرفاعى والإمام الشجرانى كانا مما أثر عنهما أنهما لا يقابلان أحد عظم أو قل إلا أن يقبلوا يده ، وسئلا فى ذلك فعلا هناك من عباد الله الأخفاء الاتقياء الذى لو أقسم أحدهم على الله لأبهره وهو ليس معروفا فريما صادف وأما أقبل يدا من هذه الأبناء الصالحة .

ولذلك من طوائف الإمام الشعراوى رضى الله عنه أنه فى أخريات أيامه كان لا يستطيع أن يقوم لكل الناس فكان بدلا من القيام أن يميل على يد من يصافحه وكانت صورة من صور التواضع ، من علامات الأولياء نون أن ترى منهم كرامة إنك تراهم سباقين إلى الخير وإلى المروءة ولديهم العون إلى الناس وإلى كشف الكرب عن الناس ومساعدة المحتاجين أى أنهم إلى جانب الطاعة والعبادة والتواضع فى منتهى الكرم والبذل والعطاء لو استطاع أن يخلع ملابسه ليلبسها لغيره لفعل .

أ. محمد عارف : يقولون أصبح عبدا ريانيا ، ريانى هنا تعنى أنه تخلق بأخلاق الله سبحانه وتعالى ؟

د. عمر هاشم : فى الواقع هذا الحديث حديث ضعيف ، ولكن معناه موجود فى الحديث القسوى الذى قلناه

بالوعيد الشديد من يحارب أوليائه ، هذا يعطينا انطباعا بأن الولي من والى ربه بالعبادة فوالاه ربه بالعناية والكرامة .

أ. محمد عارف : قالوا أيضا عن الولاية أن الولي هو القريب من الله والله سبحانه وتعالى هو القريب من المؤمنين ، والله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور أى أنه أقرب إلى عوالمهم ويدهلهم على طريق الطاعة ويعينهم على هذا الطريق ، فالولاية هنا هى القرب من الله سبحانه وتعالى .

هل نستطيع أن نقول أن الولي هو الصديق ؟

د. أحمد عمر هاشم : الصديق هى الدرجة العليا وهى أسمى الدرجات ويمكن أن يصل إليها الولي وفى كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية جعل المرتبة الأولى منهم الصديقين .

أ. محمد عارف : ما هى ضوابط الولاية ؟

د. عمر هاشم : ضابط الولاية ألا يعرف بالعصيان ، أى أنه لا يعرف بأنه رجل يرتكب شيئا يأخذ عليه ، يتخلى عن كل شئ حتى محقرات الذنوب ، الأمر الثانى أن يظل فى عبادته متكلما ويرى انشراحا فى الصدر فى المزيد منها والاستمرار عليها ودعوة الغير إليها ، وأيضا عدم الغرور بالطاعة بل يكون متواضعا يرى نفسه أقل الناس ولا يدعى شيئا ولا يقول حتى إذا رأى خيرا على نفسه لا يمتدح نفسه ، ولا يركى نفسه «فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى» يستزدي فى الطاعة ويزداد تواضعا وكلما ازداد تواضعا ازداد عند الله

## الشريف عبدالله العبدلى :

المعجزة مقرونة بمعنى النبوة فهي دالة على صدق النبى أو الرسول .  
أما الكرامة فهي عبارة عن إكرام الله عز وجل لولاه من أوليائه  
الصالحين الذين يتبعون شريعته ويسيروا على طرق الله ورسوله .

## د. عمر عبدالله كامل :

العلم اللدنى ما قام الدليل الصحيح عليه وجاء من عند الله  
على لسان رسوله بشاهد عدل من كتاب وسنة ولا يخالف  
ظاهر الشريعة .

الله فى القلب بلا سبب ميلاد  
ولا استدلال وقد سمي اللدنية  
قال تعالى «علم الإنسان ما لم  
يعلم» ولكن هذا العلم اخص  
من غيره ولذلك أضافه الله  
سبحانه وتعالى إليه.

فالعلم اللدنى ما قام الدليل  
الصحيح عليه وجاء من عند  
الله على لسان رسوله بشاهد  
عدل من كتاب وسنة وما عداه  
غير ذلك .

فالعلم اللدنى يجب ألا  
يخالف ظاهر الشريعة ، فإذا  
نسب أحد إلى العلم اللدنى  
شيء يخالف الكتاب والسنة  
فهذا ليس من العلم اللدنى.

فكل من زاد قربه من الله  
سبحانه وتعالى أثار الله  
بصيرته وقذف فى قلبه من  
المعاني ومن المعارف مالا  
يدركها غيره ، إذن من أراد

هذا الفهم ما هو مستفاحة ،  
حفظ الجوارح عن المعاصى  
وحفظ القلب عن الوسوس  
وحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم وآل بيته وأصحابه لأنها  
مفتاح الجنة لأن الرجل مع من  
أحب وسيدنا على هو من هو  
حينما قال : وفهم يأتاه الرجل  
فى كتاب الله كأنها حفيظة من

خصائص أهل البيت لا  
تشملهم وحدهم وإنما تشمل  
كل من أحبهم ولابد أن كل  
مؤمن يؤمن بأولاده من علم  
أن يحب رسول الله وعليه أن  
يحب آل بيت رسول الله فإذا  
كان كذلك أخذ حكمهم .

والى الحلقة القادمة

ولا خلاف واقع ، ولكنهما  
مكاشفات الأتوار عن مكنون  
الغيبيات وحسن للعبد أن  
يحفظ جوارحه من المخلفات  
وأثنى حركاته عن الإرادات.

وأضاف أيضا إنما قال من  
لدنا أيضا العلم اللدنى هو الذى  
ينزله الله سبحانه وتعالى فى  
القلب من غير واسطة من أحد  
ولا سبب من مخلوق ، كما

كان لعمر بن الخطاب رضى  
الله عنه وكما كان لعلى بن أبى  
طالب رضى الله عنه وكثير من  
الصحابه.

وقد أقر الشيخ ابن تيمية  
فى فتاوه فى محبت العجرات  
والكرامات قال «وما كان  
لضارق باب العلم فتارة أن  
يسمع العبد ما لا يسمعه غيره

وتارة أن يرى مالا يراه غيره ،  
يقظة ونمنا ، وبأن العلم ما لا  
يعلمه غيره وحيا وإلهاما وإنزال  
علم ضرورى أو فراسة صادقة

، ويسمى كشفا ومشاهدات  
ومكاشفات ومخاططات ،  
فالسماح مخاطبات والروية  
مشاهدات والعلم مكاشفات  
ويسمى ذلك كله كشفا

ومكاشفة أى كشف له عنه «  
المصدر مجموع فتاوى ابن  
تيمية.

وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم «إنما العلم كهينة  
المكنون لا يعلمه إلا العلماء  
بأله ، فإذا نظقوا به لا ينكره  
أهل الغرة بالله عز وجل».

ثم قال ابن القيم فى مدارك  
السالكين «هو العلم الذى يقفده

الماديات وكرامة معنوية  
كالتمويه فى الطاعة وترك  
المعصية وهى التى يحجبها  
الصوفية ، أكثر من الكرامة  
الحسية.

ويتفاخرون بها لأنها تدل  
على أن سلوكهم إلى الله قد  
انتج ثمراته التى يرجونها .  
وأهم شروط الكرامة ألا

تظهر إلا على يد متعلم  
الاستقامة المتبع لتعاليم  
الشريعة المقبل على الطاعة  
بصدق ونية وإخلاص القلب ،  
فالكرامة لا تعطى إلا لمن اطاع

الله عز وجل فأتى الطاعات  
وامتنع عن المعاصى .  
ولهذا يقول الإمام  
الشعرانى «الكرامة لا تقع إلا  
على يد من بالغ فى اتباعه  
للشريعة حتى بلغ الغاية».

أ. محمد عارف : لماذا  
سميت بالكرامة ؟

الشريف عبد الله :  
يقولون أنها إكرام وإنعام  
وليست جائزة للولى ، فالطاعة  
لا تحتاج إلى جائزة وإنما  
تحتاج إلى توفيق من الله عز

وجل ، فهى إكرام وإنعام لهذا  
الولى ليطمئن قلبه فى الطريق  
الذى يسير فيه وذلك نعم الله  
عليه تنزى على الذى يسير فى  
هذا الطريق.

العلم اللدنى

د. عمر عبد الله كامل

استاذ الشريعة والفكر

الإسلامى :

قال الإمام الرازى فى  
تفسيره عند قوله تعالى :  
«وعلمناه من لنا علما» يفيد أن  
تلك العلوم حصلت له من عند  
الله ، من غير واسطة والصوفية

سموا العلوم الحاصلة بطريق  
المكاشفات بالعلوم اللدنية ، أما  
الإمام الأوسى صاحب  
التفسير قال فى تفسيره لهذه  
آية من الجنيد «هو الاطلاع  
على الأسرار من غير ذم فيه

رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كثيرا ما أجريت على  
أيديهم بعض الكرامات .  
لا ينكر أحد من المسلمين  
أن الكرامة تقع ، وأنها أولياء

الله الصالحين ونستشهد  
بكلمات قالها الشيخ أحمد بن  
تيمية وهو الذى أنصف  
الصوفية فى جانب وفى جانب  
آخر أنهى باللائمة على

الصوفية ليس منها يقول «من  
أصول أهل السنة والجماعة  
التصديق بكرامة الأولياء وما  
يجسره الله على أيديهم من

خوارق العادات» بأنواع العلوم  
والمكاشفات استخدم نفس  
اللفاظ التى يستخدمها  
الصوفية ، وأنواع القدرة  
والمؤثرات كالمأثور عن سلف

الأمم فى سورة الكهف  
وغيرها.

فالصوفية لا يختلف معنى  
الكرامة عندهم أما هو عند  
سائر الفقهاء وأصحاب علم  
الكلام والعقائد فهو نفس

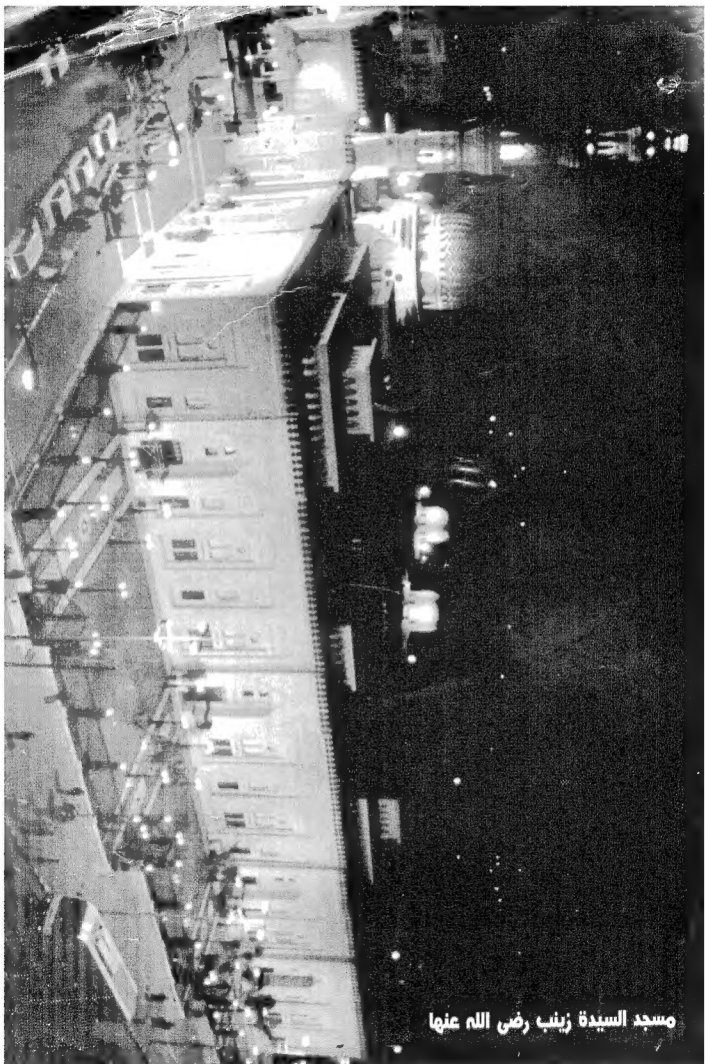
الكلام يقول أحدهم «أنهم  
أجمعوا على إثبات كرامات  
الأولياء وإن كانت تدخل فى  
باب المعجزات» مثل أن يمشى

على الماء أو يكلم البهائم .. الخ  
فهى كرامة لأولياء الله ولكنها  
ليست دائما وأبد خارقة  
للعادة وذلك يقول الإمام

القشيري «أعلم أن من أجل  
الكرامات التى تكون للأولياء  
دوام التوفيق للطاعات  
والعصمة من الناس».

هذه الكرامة كثيرا ما  
يهرب منها أولياء الله ولا  
يريدونها بل إذا وقعت لأحدهم  
أزادت خشيتهم وخوفهم  
مؤلا وكأنا إكرام الله له

إنذار بمزيد الطاعات فيزداد  
تذلا وخضوعا لله سبحانه  
وتعالى ولا يبقى إلا على ذلك .  
والكرامة نوعان كرامة حين  
قد تكون خرق العادة فى



مسجد السيدة زينب رضي الله عنها

ضمان ۱۰ سنین : متدفعش خلالهم ملیم



پیشہ ورانہ

TOSHIBA

تتم مكتبة العربي للخطبات والندوات  
للإسلام والمزيد من المعلومات - اتصاف ختاري  
تليفون وفاكس : ٩٩ ٤٨٥٥

قسم صحة الفم والجهاز الهضمي

تليفون وفاكس : ١٩٠٠٤٨٥٥  
م. مستشار / ابراهيم بن جعفرات : ٥٥٥٥٥٥

فلتر بلاستيك ممتص روائح المأكولات يضمن لك رائحة زكية للثلاجة طوال الوقت

مساحة فلبان أكبر لحفظ كميات أكثر من المأكولات التي تحتاج في تخزينها درجات حرارة منخفضة.